



عراقيل حوثية أمام جنرال الحديدية وفريقه

لندن، بدر القحطاني
المسائل اللوجيستية المعلقة» ويعز ذلك، ما ذكرته مصادر يمنية تحدثت مع «الشرق الأوسط» أول من أمس عن أن الجنرال أبهجيت غوها، رئيس البعثة الأممية، «بعد وضعه وفريقه شبه معتقلين تحت سيطرة الميليشيات، وغير قادرين على التحرك والتحقق بحرية». وبعد أقل من شهر، سيبلغ عمر اتفاق الحديدية عامًا كاملاً، من دون أن يحقق تلك النجاحات المرسومة له، لكن المعوقات الأمامية التي تقيد بوجود أعمال عنف خلال الأسبوع الماضي، ولا يزال الوضع متقلباً، رغم انخفاض واضح في عدد الحوادث المبلغ عنها، والمستوى العام للعنف منذ إنشاء المراكز الخمسة».

وأضاف المصدر: «هناك صعوبات لوجيستية لا تزال تواجهها البعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة الإنسانية إلى جانب مراكز المراقبة المشتركة الخمسة»، مشدداً على أن «أونمها» تعول على التزام الطرفين بالعمل على حل جميع

اشتكى مصدر أممي من عراقيل وضعها الحوثيون أمام البعثة الأممية إلى الحديدية (أونمها). وقال مصدر مطلع في البعثة لـ «الشرق الأوسط»: «لقد حدث انخفاض كبير في التصعيد على الأرض منذ إنشاء 5 مراكز مراقبة على طول الخطوط الأمامية لمدينة الحديدية. وهناك زيادة ملحوظة في عدد التقارير التي تقيد بوجود أعمال عنف خلال الأسبوع الماضي، ولا يزال الوضع متقلباً، رغم انخفاض واضح في عدد الحوادث المبلغ عنها، والمستوى العام للعنف منذ إنشاء المراكز الخمسة».

وأضاف المصدر: «هناك صعوبات لوجيستية لا تزال تواجهها البعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة الإنسانية إلى جانب مراكز المراقبة المشتركة الخمسة»، مشدداً على أن «أونمها» تعول على التزام الطرفين بالعمل على حل جميع

المسائل اللوجيستية المعلقة» ويعز ذلك، ما ذكرته مصادر يمنية تحدثت مع «الشرق الأوسط» أول من أمس عن أن الجنرال أبهجيت غوها، رئيس البعثة الأممية، «بعد وضعه وفريقه شبه معتقلين تحت سيطرة الميليشيات، وغير قادرين على التحقق بحرية». وبعد أقل من شهر، سيبلغ عمر اتفاق الحديدية عامًا كاملاً، من دون أن يحقق تلك النجاحات المرسومة له، لكن المعوقات الأمامية التي تقيد بوجود أعمال عنف خلال الأسبوع الماضي، ولا يزال الوضع متقلباً، رغم انخفاض واضح في عدد الحوادث المبلغ عنها، والمستوى العام للعنف منذ إنشاء المراكز الخمسة».

وأضاف المصدر: «هناك صعوبات لوجيستية لا تزال تواجهها البعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة الإنسانية إلى جانب مراكز المراقبة المشتركة الخمسة»، مشدداً على أن «أونمها» تعول على التزام الطرفين بالعمل على حل جميع

مواجهات وتفجير في وسط بغداد وسقوط قتلى وجرحى السيستاني في خندق المحتجين... ويحذر الساسة «الواهمين»



إجلاء أحد جرحى المواجهات بين المحتجين وقوات الأمن وسط بغداد أمس (أ.ب)

احتجاجات في مدن عدة وقتيل برصاص الأمن... وطوابير طويلة أمام المحطات غضب في إيران بعد زيادة مفاجئة لأسعار الوقود

واقر الرئيس الإيراني حسن روحاني بأن بلاده «تواجه أصعب وقت» منذ عقود. غير أنه رفض خلال اجتماع للحكومة، أمس، الربط بين رفع الأسعار والعقوبات، قائلاً إن الزيادة «نتيجة مساعدة فئات المجتمع التي تواجه صعوبات... ينبغي ألا يدبر أحد أن الحكومة تقوم بذلك لأنها تواجه صعوبات اقتصادية، لن يذهب ريال واحد إلى الخزينة العامة».

احتجاجات متوقفة فور اندلاعها. وعبر معظم المنتظرين في طابور أمام محطة وقود في وسط طهران عن صدمتهم وغضبهم. وقال رضا (33 سنة): «لم أسمع الخبر قبل لي في المحطة إن السعر زاد 50 في المائة في اليوم السابق». وانتقد الموظف الحكومي محسن خورافديان (43 عاماً) الحكومة لتغيير السعر. وقال: «نحن خاضعون للعقوبات، لذلك يريدون

وعبادان وشيبان وسيرجان التي قتل فيها متظاهر برصاص قوات الأمن. وذكرت وكالة «سوشيتي برس» أن «طوابير طويلة من السيارات انتظرت لساعات أمام محطات الوقود في جميع أنحاء طهران»، بعد الزيادات التي أعلنت ليل الخميس - الجمعة. وشوهت الشرطة الإيرانية منتشرة بالقرب من محطات الوقود في مواقع عدة، لتطويق أي

طهران: «الشرق الأوسط» أثارت السلطات الإيرانية غضباً واسعاً بين مواطنيها، بعد زيادة مفاجئة لأسعار الوقود، أمس، بنسب تجاوزت 50 في المائة، وفرض نظام الحصص، من دون أي تحذيرات مسبقة. واطلقت قوات الأمن النار على مظاهرات في مدن عدة، بينها طهران وشيراز والممرمة ومشهد

بغداد: حمزة مصطفى وفاضل الشمي

أكد المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني، أمس، وقوفه مع المحتجين ورفضه لعمليات التسيوف والمماطلة التي تمارسها الطليقة السياسية في التعامل مع مطالبهم، ووصف السياسيين بانهم «واهمون». وقال ممثل السيستاني أحمد الصافي في خطبة الجمعة بكربلاء أمس إن المرجعية الدينية تشدد على المطالبة بالإصلاح، والتأكيد على الالتزام بسلميتها وخلوها من أي شكل من أشكال العنف، وإدانة الاعتداء على المظاهرين السلميين بالقتل أو الجرح أو الخطف أو التهريب أو غير ذلك.

وأوضح المرجع الديني أنه «رغم مضي مدة غير قصيرة على بدء الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالإصلاح، والدعاء الرزكية التي سالت من مئات الشهداء والآل الجرحى والمصابين في هذا الطريق المشرف، فإنه لم يتحقق إلى اليوم على أرض الواقع من مطالب المحتجين ما يستحق الاهتمام به». وأضاف محذراً: «إذا كان من يديهم السلطة يظنون أن بإمكانهم التهريب من استحقاقات الإصلاح الحقيقي بالتسيوف والمماطلة، فإنهم واهمون، إذ لن يكون ما بعد هذه الاحتجاجات كما كان قبلها في كل الأحوال، فليتنهوا إلى ذلك».

في غضون ذلك، تواصلت الاحتجاجات في بغداد وبقية مدن وسط العراق وجنوبه، ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن شهود عيان أن قتيلين سقطا وأصيب العشرات إثر مصادمات بين المظاهرين والقوات الأمنية في ساحة الخارنق وسط العاصمة، فيما انفجرت عبوة ناسفة أسفل سيارة في ساحة الطيران، مساء أمس، ما أدى إلى مقتل شخصين وجرح 12 آخرين. (تفاصيل ص3)

الأزهر والفاتيكان يتفان على التعاون من أجل الإخاء الإنساني (ص2)

حراك الجزائر يهاجم «خماسي» السياق الرئاسي (ص8)

يوفانوفيتش: مكالة ترمب - زيلنسكي أشعرتني بالتهديد (ص10)

فشل التحالف الدولي في تجاوز أزمة «الدواعش» الأسرى (ص12)

البنك الدولي: معالجة الأزمة المالية والاقتصادية في لبنان ضرورة طرح الصفدي يصطدم بتمسك الرؤساء السابقين بالحريري

المعتزلة على تسميته ورأى أن التمسك به يفتح الباب أمام تكيف رئيس الجمهورية مع استمرار تصاعد موجة «الحراك الشعبي» من جهة أخرى، جدد المدير الإقليمي للبنك الدولي، ساروج كومار جاد، تأكيداً إن لبنان الآن ليس لديه الرفاهية لإضاعة الوقت لمعالجة القضايا الملحة التي تستدعي الاهتمام الفوري، ولا سيما ضرورة معالجة الأزمة المالية والاقتصادية، وأكد أن من

الجزم بحصوله، في خطوة بدت استباقية لرفض الشارع الذي أكل شهراً في الاحتجاجات. وقالت مصادر مقبلة للملف إن مجرد ترئس رئاسة الجمهورية في عدم تحديد موعد لإجراء الاستشارات النيابية المنزلة لتسمية الرئيس المكلف تأليف الحكومة يعني أن هناك صعوبة في تسويق اسم الصفدي لتولي المنصب، إلا إذا قرر أن يدبر ظهره للحركات الاحتجاجية الواسعة

تحاول إيران السيطرة على معبر كسب الحدودي مع تركيا، لإيجاد الطريق البري الآمن من إيران إلى سوريا». على صعيد آخر، استعجل الجيش الروسي نشر عناصره في قاعدة أخلتها القوات الأمريكية في ريف عين العرب (كوباني) شمال شرقي سوريا، كي يمنحها من تدمير البنية التحتية فيها كما حصل في قواعد سابقة. (تفاصيل ص7)

«لم يكن في الساحل السوري نفوذ عسكري إيراني قوي، واقتصر ذلك على اختراق الحياة المدنية، كإقامة المدارس والجمعيات الخيرية». وزاد التقرير أنه مع دخول روسيا على الخط العسكري في نهاية 2015 وافتتاح قاعدة حميميم في اللاذقية «تراجع النفوذ الإيراني بشكل ملحوظ عسكرياً في الساحل السوري، لكن حديثاً بدأ التوغل الإيراني عسكرياً بالتمدد من جديد، حيث

موسكو، رائد جبر إسطنبول - لندن، «الشرق الأوسط» أفادت تقارير أعدتها خبراء وسياسيون معارضون بأن إيران كتفت جهودها في الفترة الأخيرة للتوغل عسكرياً واقتصادياً في الساحل السوري. وأفادت «حركة تحرير وطن» بقيادة العميد فاتح الحسون عضو «الائتلاف الوطني السوري» المعارض، في تقرير، بأنه قبل 2011

ملفات قضائية تكشف آليات تهريب الأموال ومحاولات التوسع اقتصاد «الإخوان» يلجأ إلى شرق أفريقيا

القاهرة، عمرو التهامي
كشفت مصادر وملفات قضائية مصرية، أطلقت عليها «الشرق الأوسط»، نقل جماعة الإخوان المسلمين نشاطاتها الاقتصادية بعد انتهاء حكمها في مصر، إلى دول في شرق أفريقيا وجنوبها، يمتنع بعض قادتها بعلاقات «جيدة» مع مسؤولين فيها. ورسمت المعلومات التي أتاحتها الملفات والمصادر صورة للغتريات التي طرأت على الماكينة المالية لـ «الإخوان»، بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في 2013،

على الشهر وتجدد مرة واحدة فقط لتشكيل حكومته. والجملي مهندس زراعي سجل محل مهندس زراعي آخر هو يوسف الشاهد. وخلف التصويت على رئاسة البرلمان التي فاز بها راشد الغنوشي، تحالفاً سياسياً جديداً يجمع «النهضة» و«قلب تونس» و«ائتلاف الكرامة» وحركة «تحيا تونس»، علاوة على بعض النواب المستقلين، وهو ما يجعل الحكومة المرتقبة تحظى بدعم سياسي قوي في المرحلة المقبلة. (تفاصيل ص8)

تسهيلات إسرائيلية لتحييد «حماس» في المواجهة خلافات داخل «الجهاد» وراء خرق الهدنة

تونس: المنجي السعيداني
تسلم المهندس الحبيب الجملي، وهو تكنولوجي مستقل رشحته حركة النهضة رئيساً للحكومة التونسية، تكليفاً رسمياً بذلك من الرئيس قيس سعيد أمس لتخلفه مرحلة جديدة لاختيار أعضاء الحكومة الأولى في عهد سعيد الذي تولى منصبه في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وبموجب الدستور التونسي، يمنح رئيس الجمهورية الشخصية المقترحة من «النهضة» فترة زمنية لا تزيد

بهم جسدياً خارج بيت العزاء. وقد سعى قادة التنظيمين إلى تهدئة الخواطر والحديث عن ضرورة الوحدة. وقالت مصادر إسرائيلية أمنية إن خرق وقف النار يعود إلى خلافات شديدة نشبت في صفوف «الجهاد»، وفي حين حذر رافضو التهدئة في «الجهاد» حركة «حماس» الذي تولى منصبه في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وبموجب الدستور التونسي، يمنح رئيس الجمهورية الشخصية المقترحة من «النهضة» فترة زمنية لا تزيد

عناصر من «الجهاد» ضد قرار القيادة في دمشق التوصل إلى وقف نار سريع مع إسرائيل. ثم شجعت انتقادات لـ «حماس» لاختيارها موقف المتفرج إزاء القصف الإسرائيلي في القطاع. وتم أمس طرد وفد من قيادة «حماس»، الذي جاء للتعزية في مقتل القائد في «الجهاد» بهاء أبو العاط. وقد ضم الوفد كلاً من أحمد بحر وعضو المكتب السياسي محمود الزهار، فهاجمهم بعض العناصر من «الجهاد» بالكلام، ثم دعوا

تل أبيب، نظير مجلي خرج عدد من المتحدثين باسم «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، أمس، بتصريحات تهدئة الخلافات بينهما، والتي وقعت بسبب امتناع الأولى عن المشاركة في إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل. جاء ذلك بعدما خرجت مظاهرة غاضبة في غزة نظمها

أرامكو السعودية Saudi Aramco
يبدأ الاكتتاب العام للأفراد في 17 نوفمبر وينتهي في 28 نوفمبر 2019
مجوعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.
هذا الإعلان هو للعلم فقط ولا يشكل دعوة أو طرحاً لاقتلاك الأوراق المالية أو شرائها أو الاكتتاب فيها. لا تتحمل هيئة السوق المالية (الهيئة) وشركة السوق المالية السعودية (تداول) أي مسؤولية عن محتويات هذا الإعلان، ولا تعطين أي تأكيدات تتعلق بدينه أو ائتمانه، وتلحيان نفسيهما صراحة من أي مسؤولية مهما كانت عن أي خسارة تنتج عما ورد في هذا الإعلان أو عن الاعتماد على أي جزء منه. إن قرار الاكتتاب من دون الاطلاع على دراسة محتواه، قد ينطوي على مخاطر مالية. لذا يجب على المستثمر الاطلاع على نشرة الإصدار، التي تحتوي معلومات تفصيلية عن الشركة والفرص وعوامل المخاطرة، ودراستها بعناية للتأكد من جودة الاستثمار في الفرص من عدمه. في ظل المخاطر المصاحبة، وفي حال تغير همة محتويات نشرة الإصدار، فإنه يفضل استشارة مستشار مالي مرخص له. يجب أن لا ينظر إلى موافقة الهيئة على الطلب على أنها مصادقة على جودة الاستثمار في الفرص أو بـ اسم الشركة المعنية. حيث إن قرار الهيئة بالموافقة على الطلب، يعني أنه قد تم الالتزام بالتعليمات النظامية بحسب نظام السوق المالية ولوائحها التنظيمية.

Price List Austria (€) - Belgium (€) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20CYP) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2) - Germany (€) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€) - Netherlands (€) - Norway (22NOK) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)

النيابة العامة فرضت غرامات بـ2,4 مليون دولار

السعودية تعاقب بالسجن 5 مسؤولين تورطوا في قضايا فساد

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت النيابة العامة السعودية، أمس، إطاحة خمسة مسؤولين اتهموا في قضايا فساد إداري ومالي، وصور مجموعة أحكام ضدهم بالسجن تجاوزت مجموعها 32 عاماً، إضافة إلى عقوبات مالية تجاوزت 9 ملايين ريال (2,4 مليون دولار).

وقالت النيابة العامة في بيان إنه إثر مطالبتها بإثبات الإدانة تجاه خمسة من المتهمين في قضايا فساد إداري ومالي، وتمثلت في تبديد الأموال العامة، والتصرف في الممتلكات الحكومية، والمتاجرة بالوظيفة الحكومية، والإثراء غير المشروع، فقد صدرت أحكام ابتدائية مؤخراً في هذه القضايا بالإدانة للمتهمين جميعاً.

وأضافت أنها «جمعت أكثر من 300 دليل وقريبة ضد المتهمين، وقدمتها في لائحة الدعوى العامة

القاهرة، «الشرق الأوسط» بحث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس، خلال اتصال هاتفي «العلاقات الثنائية، وعددًا من الملفات الإقليمية والدولية». وأكد السيسي «موقف مصر الاستراتيجي الثابت تجاه الأزمة الليبية، والمتمثل في استعادة أركان ومؤسسات الدولة الوطنية الليبية، وإنهاء فوضى انتشار الجماعات الإرهابية ومنع الولوجية القسوى لمكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار والأمن، ووضع حد لحجم التخلفات الخارجية (غير المشروعة)

السيسي وميركل يبحثان العلاقات الثنائية والملفات الإقليمية والدولية

في الشأن الليبي، التي من شأنها استمرار تفاقم الوضع الحالي، الذي يشكل تهديداً لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط بأسرها». وقال السفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، أمس، إنه «تم خلال الاتصال الخاصة بالعلاقات الثنائية، من الملفات الدولية والإقليمية، وفي مقدمتها الوضع في ليبيا، حيث أعدت الاستشارة ميركل حرصها على الإطلاع على رؤية الرئيس السيسي حول تطورات القضية الليبية، في ضوء الدور المصري المحوري المقدر في المنطقة، وكذلك لرئاستها الحالية للاتحاد الأفريقي». وأوضح راضي أن «الرئيس السيسي شدد على أن إرادة

الشعب الليبي الشقيق يجب أن تتحقق وتغفل لتلبية طموحاته في عودة الاستقرار لبلاده، وبدء عملية التنمية الشاملة في شتى ربوع الأراضي الليبية». وبحسب المتحدث الرئاسي المصري «تطرق الاتصال كذلك لبحث عدد من الموضوعات الخاصة بالعلاقات الثنائية، في ضوء المستوى المتنامي لتلك العلاقات بين البلدين خلال السنوات الأخيرة، حيث أكدت المستشارة ميركل حرص ألمانيا على تطوير التعاون المشترك مع مصر في مختلف المجالات، كما أعرب الرئيس السيسي عن التطلع لمواصلة العمل على دفع العلاقات المتميزة بين البلدين وتطويرها على شتى الأصعدة».

مصر تفوز برئاسة «لجنة أممية» وتدعم دورها في أفريقيا

تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030. وكذا أجندة أفريقيا 2063». في غضون ذلك، أكدت السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، أن «رئاسة مصر للجنة، تعزز دورها الريادي في القارة الأفريقية، وتعظم الفرص لدعم القارة، جاء ذلك خلال مشاركتها في المؤتمر السنوي الأول للمؤسسة «كيمت بطرس غالي للسلام والمعرفة» وأقامت المؤسسة مؤتمرها السنوي الأول، الذي يوافق ذكرى ميلاد الدكتور بطرس بطرس غالي، الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، وذلك بمقر النادي الدبلوماسي بوسط العاصمة القاهرة، بحضور ليا بطرس غالي، الرئيس الفخري للمؤسسة، وغادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي، والسفير محمد لوزا، نائب وزير الخارجية للشؤون الأفريقية، ومدوح عباس، رئيس المؤسسة، وعدد من رجال الأعمال والسياسة والاقتصاد في أفريقيا والعالم.

القاهرة، «الشرق الأوسط» أكدت وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج أمس، أن «فوز مصر برئاسة لجنة الأمم المتحدة عن قارة أفريقيا، يعظم سبل دعم القارة في مجال الهجرة الأمينة، وتمكين المرأة، وتوفير الرعاية الاجتماعية». في حين قال أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، إن «الدكتور بطرس غالي الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، ترك بصمة واضحة على الأمم المتحدة خلال توليه المهمة في فترة كانت خاملة بالاضطرابات على الساحة الدولية».

وشارك الدكتور صابر سليمان، مساعد وزير الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، في اجتماع اللجنة الثالثة للسياسات الاجتماعية والفقر اللمة، التي أختتمت أعمالها أمس بمقر الأمم المتحدة باديس ابابا، تحت شعار «إطلاق التقدم الأفريقي نحو القضاء على الفقر، والحد من عدم تكافؤ الفرص».

وقال مجلس الوزراء المصري على صفحته الرسمية بـ«فيسبوك»، أمس إن «مصر فازت برئاسة لجنة السياسات الاجتماعية والفقر، بالأمم المتحدة عن قارة أفريقيا، لمدة عامين من 2020 إلى 2021. للمرة الثالثة على التوالي منذ إنشاء اللجنة عام 1979، وذلك بعد انتخابات شارك فيها أكثر من 50 دولة أفريقية. وأكد سليمان، أن «الفوز يعظم سبل دعم القارة الأفريقية في مجال تعزيز الهجرة الأمينة، وتمكين المرأة، وتوفير الرعاية الاجتماعية بكل أشكالها وتكافؤ الفرص في مجالات التعليم

محاكمة 73 متهماً في قضية «اعتصام رابعة» بالقاهرة... اليوم

القاهرة، «الشرق الأوسط» تبدأ محكمة جنايات القاهرة اليوم (السبت) جلسات إعادة محاكمة 73 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اعتصام رابعة» بالقاهرة... وسبق أن أصدرت المحكمة قراراً بإيداع 75 من قيادات تنظيم «الإخوان» في القضية التي يحاكم فيها 739 متهماً من قيادات وعناصر «الإخوان». وكانت النيابة العامة قد أسندت إلى المتهمين في القضية،

أنهم «خلال الفترة من 21 يونيو (حزيران) وحتى 14 أغسطس (آب) 2013 ارتكبو جرائم تدبير تجمهر مسلح والأشتراك فيه بميدان (رابعة) بضاحية مدينة نصر شرق القاهرة، وقطع الطرق، وتقييد حرية الناس في التنقل، والقتل العمد للمواطنين وقوات الشرطة المكلفة فض تجمهرهم، والشروع في القتل العمد، وتعمد تعطيل سير وسائل النقل». كما تضمنت قائمة الاتهامات المسندة إلى المتهمين ارتكابهم، «جرائم تخريب المباني والأماكن العامة والخاصة والكابلات الكهربائية بالقوة، تنفيذاً لأغراض إرهابية بقصد الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وتكدير السكينة العامة، ومقاومة السلطات العامة، وحرمان المواطنين والأسلحة النارية والذخائر التي لا يجوز الترخيص بحيازتها أو إحرازها، والأسلحة البيضاء والأدوات التي تستعمل في الاعتداء على الأشخاص».

القاهرة، وليد عبد الرحمن أكد البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، والدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، خلال لقاء جمعتهما في روما أمس، على «مواصلة التعاون لتحقيق الإخاء الإنساني، ونشر قيم الأخوة والتعايش المشترك». وقال بابا الفاتيكان، إن «المؤسسات الدينية الكبرى تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة، في نشر مبادئ الإيمان والقيم الإنسانية، مضيفاً أن «وثيقة الأخوة الإنسانية» حملت بين يديها دليلاً بقود البشرية نحو السلام العالمي والعيش المشترك، ونداء لأصحاب الضمائر الحية لنجد العف والتطرف».

بينما أكد شيخ الأزهر أن لقاءه مع البابا فرنسيس «دعوة حقيقية لاتباع الديانات حول العالم، ولضرورة التمسك بالإخاء الإنساني، ونهذ مشاعر البغض والكراهية، وطرق كل الأبواب التي من شأنها تهية الراي العام العالمي لنشر قيم الأخوة والتعايش».

وقالت مشيخة الأزهر بالقاهرة في بيان لها أمس، إن «شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان أكدا تقديرهما للاهتمام العالمي بالوثيقة، وأعربا عن تقديرهما لدعم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لجهود الأزهر، في العمل على تحقيق الأخوة... كما أعربا عن تقديرهما لرعاية ودعم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، للوثيقة وللجنة الدولية المنوطة بتحقيق أهدافها». وشكر الفاتيكان الطيب البابا فرنسيس، لتكريمه القاضي محمد عبد السلام، المستشار السابق له، عقب منحه وسام «قائد مع نجمة»، معتبراً ذلك «تكريماً لشباب مصر، ولنهج الأزهر في تعزيز التسامح والحوار».

في غضون ذلك، طالب الدكتور الطيب، خلال مشاركته في مؤتمر لندن، بوضوح سري اعتبرته حكومة جنوب السودان الانتقادات الأميركية للرئيس سلفاكير ميارديت وزعيم المعارضة دياك منشار لتأجيل توقيعها على اتفاق تشكيل الحكومة معايير في عملية السلام». وشككت الولايات المتحدة في قدرة سلفاكير ومشار على قيادة جنوب السودان بعدما فشل في تشكيل حكومة انتقالية انتقالية في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي كما كان متوقفاً، واتفقا على تأجيلها 100 يوم تنتهي في فبراير (شباط) المقبل. وقالت واشنطن إنها تشعر بـ«خيبة أمل شديدة» من قادة جنوب السودان، مشيرة إلى أنها ستعيد تقييم علاقاتها مع جوبا.

وقال وزير الإعلام في جنوب السودان المتحدث باسم الحكومة مايكل مكواي لـ«الشرق الأوسط» إن بيان وزارة الخارجية الأميركية «متناقض وفيه ازدواجية معايير». وأضاف: «هؤلاء لديهم معايير مزدوجة لأن الرئيس سلفاكير عندما كان يتحدث عن إنشاء الحكومة الانتقالية، كانوا يقولون إنهم لن يعترفوا بهذه الحكومة إذا لم تضم ريباك مشار». وأشار إلى أن حكومته قررت الدخول في مفاوضات مع مشار في الاجتماع الذي دعا إليه الرئيس الأوغندي يوري

أنه «من بين المدانين في هذه القضايا، مسؤول قبض عليه متلبساً بتسليم مبالغ مالية على سبيل الرشوة، لتصير بعض الإجراءات غير النظامية، إضافة إلى اشتراكه في تزوير محرر عرقي، وإدانته باستغلال نفوذه الوظيفي لتحقيق مصلحة شخصية، وثبوت إدانته كذلك بالاستغلال بالتجارة رغم كونه موظفاً عاماً، وبلغ مجموع الأحكام الصادرة بحقه 12 عاماً، وغرامة مالية تجاوزت المليون ريال». وأوضحت النيابة إدانة مسؤول آخر بالاشتراك عن طريق الاتفاق بتزوير محرر عرقي،

متسلمة وحيازة مبالغ متحصلة من جريمة الرشوة، والاستغلال بالتجارة رغم كونه موظفاً عاماً. وطالبت الأحكام القضائية الصادرة طبقاً لمطالبة النيابة العامة بعض الكيانات التجارية التي تم تغريمها مالياً وحرمانها من التعاقد مع أي جهة عامة لمدة محددة، وفق الأنظمة العقابية ذات العلاقة. وأكدت النيابة العامة أنها «لن تتوانى عن تقديم الفاسدين والخائنين للامانة التي خلّفوها، للمحاكم المختصة، لينالوا جزاءهم العادل؛ حماية لهذا الوطن الغالي».

فرنسيس والطيب طالباً بحماية الأطفال من «مخاطر الإنترنت»

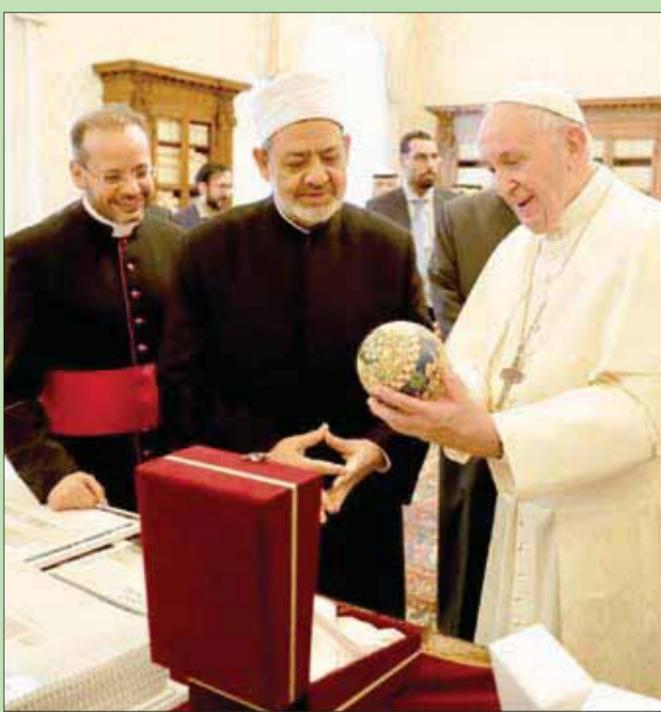
بابا الفاتيكان وشيخ الأزهر يؤكدان مواصلة التعاون لتحقيق «الإخاء الإنساني»

التدريب والانخراط في صفوف القتال، عن طريق منصات التواصل الاجتماعي والألعاب الرقمية والمواقع الإلكترونية، مشيراً إلى أن «تقارير الأمم المتحدة تكشف أن آلاف الأطفال انضموا إلى التنظيمات الإرهابية».

وحذر شيخ الأزهر من «خطورة كارثة من كوارث البيئة الإلكترونية، وهي تمكين وحوش الجرائم الجنسية من سهولة المضايقة لهم من الأطفال، وتشجيعهم على الاتحاق بهم، وقدرتهم على إخفاء هوياتهم، وإنشاء هويات مزيفة تجعل من ملاحظتهم قضائياً ضرباً من المستحيل، مما يضع خصوصية الأسر وكرامة أطفالها في مهبط الريح».

وتناول المؤتمر على مدار يومين، محاور، أبرزها: مفهوم كرامة الطفل في العالم الرقمي، والإجراءات اللازم اتخاذها من الشركات والمنظمات غير الحكومية للحد من الاعتداء الجنسي على الأطفال واستغلالهم عبر شبكة الإنترنت، والدور المنوط بقيادة الأديان في المجتمع الدولي لمكافحة هذه الظاهرة المستجدة.

من جهته، قال البابا فرنسيس، إنه «تنبغي محاسبة المسؤولين والمستثمرين بشركات التكنولوجيا، إذا كان اهتمامهم بحقوق الأرباح على حساب حماية الأطفال، خصوصاً من الدول السهل على المواد الإباحية على الإنترنت». وأضاف بابا الفاتيكان، في كلمة خلال المؤتمر، بحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط، الرسمية في مصر، نقلاً عن قناة «سكاي نيوز» الإخبارية، أن «الشركات التي تقدم خدمات الإنترنت تعتبر نفسها منذ فترة أنها مجرد جهات مقدمة للمنتجات التكنولوجية، وليست مسؤولة قانونياً أو أخلاقياً عن الطريقة التي تستخدم بها هذه المنتجات»، مشيراً إلى أنه «توجد حاجة لضمان تلك المنتجات المستثمرين والمديرين بالتسؤولية، حتى لا تتم التضحية بمصلحة القُصّر والمجتمع من أجل الربح».



لقاء بابا الفاتيكان وشيخ الأزهر في روما (الشرق الأوسط)

بالمقر الرئيسي للأكاديمية البابوية للعلوم بالفاتيكان، أكثر من 80 شخصية عالمية من قادة الأديان، ومختصين في الاقتصاد وعلم النفس والاجتماع. وأضافت مشيخة الأزهر أن الدكتور الطيب أكد في كلمته الرئيسية بالمؤتمر، أن «مشاركته في المؤتمر بسبب المخاوف المبررة تجاه الأطفال الذين باتوا يعانون الاضطراب النفسي، خصوصاً ممن هم دون الثامنة عشرة، وهو ما يندرج فحوة عميقة بينهم وبين الآباء والأمهات والقائمين على الأسر، سواء في التفكير والتوقعات». وأوضح الطيب أنه «لا حظ ميل الأطفال إلى العزلة واللامبالاة والكسل والخمول، ويوارد عنف وعداء محتلم، وغير ذلك مما يندرج

«قادة الأديان» بروما أمس: «بضرورة الإسراع لحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت، والبحث الجاد عن مخرج للأخطار التكنولوجية، وذلك بعدما باتت واضحة أن هذا التطور الرقمي سرق من هذه الكيانات البشرية الضعيفة، برآءتها وإحلامها». في حين قال البابا فرنسيس، إنه «ينبغي محاسبة المسؤولين والمستمترين بشركات التكنولوجيا، إذا كان اهتمامهم بتحقيق الأرباح على حساب حماية الأطفال؛ خصوصاً من العزلة واللامبالاة والمواد الإباحية على الإنترنت؛ وشارك في فعاليات مؤتمر «قادة الأديان»، الذي اختتمت فعالياته أمس، تحت عنوان «تعزيز كرامة الطفل في العالم الرقمي»

جناح عقار في «الحركة الشعبية» يؤكد التزامه «وحدة السودان بأسس جديدة»

جوبا ترفض انتقادات واشنطن لتأجيل تشكيل الحكومة

والوصول إلى وقف العدائيات وإيصال المساعدات الإنسانية من داخل وخارج السودان إلى منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، و20 في المائة لقوى الحرية والتغيير، وتخصيص 70 في المائة من موارد المنفقين لإعادة إعمارهما وتنميتها لمدة 10 أعوام، وأن تكون النسبة ثابتة عند 50 في المائة بعد ذلك».

وشددت على أن قضايا الأرض في المنطقتين يجب أن تكون مملوكة للمجتمعات المحلية وأي مشاريع قومية تتم بالتوافق مع المؤسسات التشريعية والتنفيذية فيها. ورات الحركة أن «التغيرات الداخلية والإقليمية والدولية وما أحدثته ثورة ديسمبر (كانون الأول) التي أطاحت بنظام الرئيس المخلوع عمر البشير من منغيرات بنشر بامكانية الانتقال الاستراتيجي من الكفاح المسلح إلى العمل السياسي السلمي وبناء السودان القائم على الديمقراطية والمواطنة بلا تمييز».

وأقر المؤتمر «وثيقة الرؤية المستندة على إرث وفكر ورؤية السودان الجديد»، كما أقر وثيقة «نحو عقد اجتماعي وسياسي تضمّن توصياتها في ختام مؤتمر قيادتها الذي عقده في جوبا وانتهى الأربعاء الماضي، بـ«حكم ذاتي واسع الصلاحيات يعطي الحق الكامل في التشريع لمناطق الحرب ومكثتها من حل قضايا القوانين المختلف عليها، وطالبت بإبطاء 80 في المائة من

السودان واستعمل على التحرك». وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية مورغان أورتاغوس في بيان صحفي، إن الولايات المتحدة «ستعمل مع المجتمع الدولي من أجل التحرك ضد جميع من يعيق عملية السلام في جنوب السودان في ظل قوات المهلة التي حددت لتشكيل الحكومة الانتقالية». وأضافت البيان أن هذا الإخفاق مملوكة للمجتمعات المحلية وأي مشاريع قومية تتم بالتوافق مع المؤسسات التشريعية والتنفيذية فيها. ورات الحركة أن «التغيرات الداخلية والإقليمية والدولية وما أحدثته ثورة ديسمبر (كانون الأول) التي أطاحت بنظام الرئيس المخلوع عمر البشير من منغيرات بنشر بامكانية الانتقال الاستراتيجي من الكفاح المسلح إلى العمل السياسي السلمي وبناء السودان القائم على الديمقراطية والمواطنة بلا تمييز».

موسيقيني بحضور رئيس المجلس السيادي السوداني عبد الفتاح البرهان. وأوضح: «ذهبنا إلى المفاوضات للوصول إلى قرار تمديد الفترة ما قبل الانتقالية أو عدم التمديد، لكن وجدنا أنفسنا مضطرين إلى التمديد حتى يتم ضم مشار إليها ونتجنب الدخول في حرب جديدة». ولفت مكواي إلى أن الإدارة الأميركية رفضت تمديد الفترة ما قبل الانتقالية ثلاثة أشهر أخرى بعدما كانت تطالب بضم مشار من قبل. وقال: «الآن جاءت واشنطن مجدداً لتقول لنا إن تمديد الفترة ما قبل الانتقالية غير مقبول، هذا هو الكيل بمكيالين». وأكد أن أطراف اتفاقية السلام ودول الإقليم «تعمل سوياً من أجل حل القضايا العالقة خلال الفترة المتفق عليها بمائة يوم وتشكيل الحكومة الانتقالية في فبراير المقبل».

سعى سلفاكير ومشار إلى تشكيل الحكومة قبل انتهاء المهلة، لكنهما لم يفلحا، وأكد أنه «يتعين حل قضايا الأمن والحكم». وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو كتب أول إن بيان وزارة الخارجية الأميركية «متناقض وفيه ازدواجية معايير». وأضاف: «هؤلاء لديهم معايير مزدوجة لأن الرئيس سلفاكير عندما كان يتحدث عن إنشاء الحكومة الانتقالية، كانوا يقولون إنهم لن يعترفوا بهذه الحكومة إذا لم تضم ريباك مشار». وأشار إلى أن حكومته قررت الدخول في مفاوضات مع مشار في الاجتماع الذي دعا إليه الرئيس الأوغندي يوري

جدد مساندته للاحتجاجات الجماهيرية... وحذر من التسوية في تحقيق مطالبها

السيستاني يصعد موقفه من القوى السياسية العراقية



متظاهر يحمل رفيقاً له أصيب في مواجهات مع قوات الأمن وسط بغداد أمس (رويترز)

انتشار أمني كثيف... ومتظاهرون من المحافظات يتوافدون على العاصمة

إصابة عشرات المحتجين في مواجهات ببغداد

في بغداد والبصرة والناصرية وميسان والديوانية وواسط والمنجى والديوانية وكربلاء والنجف وبابل بعد ليلة شهدت كرتقال فرح واحتجاج على خلفية فوز المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم على نظيره الإيراني ضمن جولة المنافسات المؤهلة إلى مونديال قطر وكأس آسيا في الصين. وذكر شهود عيان أن ساحات التظاهر شهدت منذ صباح أمس أوسع حملة لتنظيف الشوارع ورفع القمامة بالاستعانة بسيارات أمانة بغداد شارك فيها مئات المتظاهرين. وتغيرت الصورة بعد الظهر وأكد مصدر في الشرطة الإصابة 20 متظاهراً أثناء محاولة اقتحام ساحة الخلاني من قبل القوات الأمنية. ونقلت شبكة

التحرير في بغداد والبصرة والناصرية وميسان والديوانية وواسط وبابل والناصرية والناصرية وميسان والديوانية وواسط والمنجى والديوانية وكربلاء والنجف وبابل بعد ليلة شهدت كرتقال فرح واحتجاج على خلفية فوز المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم على نظيره الإيراني ضمن جولة المنافسات المؤهلة إلى مونديال قطر وكأس آسيا في الصين. وذكر شهود عيان أن ساحات التظاهر شهدت منذ صباح أمس أوسع حملة لتنظيف الشوارع ورفع القمامة بالاستعانة بسيارات أمانة بغداد شارك فيها مئات المتظاهرين. وتغيرت الصورة بعد الظهر وأكد مصدر في الشرطة الإصابة 20 متظاهراً أثناء محاولة اقتحام ساحة الخلاني من قبل القوات الأمنية. ونقلت شبكة

التحرير في بغداد والبصرة والناصرية وميسان والديوانية وواسط وبابل والناصرية والناصرية وميسان والديوانية وواسط والمنجى والديوانية وكربلاء والنجف وبابل بعد ليلة شهدت كرتقال فرح واحتجاج على خلفية فوز المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم على نظيره الإيراني ضمن جولة المنافسات المؤهلة إلى مونديال قطر وكأس آسيا في الصين. وذكر شهود عيان أن ساحات التظاهر شهدت منذ صباح أمس أوسع حملة لتنظيف الشوارع ورفع القمامة بالاستعانة بسيارات أمانة بغداد شارك فيها مئات المتظاهرين. وتغيرت الصورة بعد الظهر وأكد مصدر في الشرطة الإصابة 20 متظاهراً أثناء محاولة اقتحام ساحة الخلاني من قبل القوات الأمنية. ونقلت شبكة

بغداد، «الشرق الأوسط» أفاد شهود عيان أمس بأن مجاميع من المتظاهرين من عدة محافظات انضموا إلى المتظاهرين في ساحة التحرير ببغداد للضغط على الحكومة العراقية والبرلمان للاستقالة وفسح المجال أمام تشكيل حكومة انتقالية تمهد لإجراء انتخابات سرعية مبكرة. وذكر الشهود لوكالة الأنباء الألمانية «أن المتظاهرين القادمين من المحافظات سيحلون ضيوفاً على خيم وسرايق الاعتصام التي تنتشر في ساحة التحرير وعلى الصعيد نفسه، تدفق الآف من العراقيين إلى ساحات التظاهر في ساحة

والمساء الرزكية التي سالت من مئات الشهداء والآف الجرحى والمصابين في هذا الطريق المشرف، فإنه لم يتحقق إلى اليوم على أرض الواقع من مطالب المحتجين ما يستحق الاهتمام به، ولا سيما في مجال ملاحقة كبار الفاسدين، واسترجاع الأموال المنهوبة منهم، وإلغاء الامتيازات المحجفة الممنوحة لفئات معينة على حساب سائر الشعب، والابتعاد عن المحاصصة والمحسوبيات في تولي الدرجات الخاصة ونحوها، وهذا مما يثير الشكوك في مدى قدرة أو جدية القوى السياسية الحاكمة في تنفيذ مطالب المتظاهرين، حتى في حدودها الدنيا، وهو ليس في صالح بناء الثقة بتحقيق شيء من الإصلاح الحقيقي على أيديهم».

وجدد السيستاني التأكيد على أن «المواطنين لم يخرجوا إلى المظاهرات المطالبة بالإصلاح بهذه الصورة غير المسبوقة، ولم يستمروا عليها طوال هذه المدة، بكل ما تتطلبه ذلك من فادح وتضحيات جسيمة، إلا لأنهم لم يجدوا غيرها طريقاً للخلاص من الفساد المتفاقم يوماً بعد يوم، والخراب المستشري على جميع الأصعدة، بتوافق القوى الحاكمة، على جعل الوطن مغانم يتقاسمونها فيما بينهم، وتغاضي بعضهم عن فساد بعضهم الآخر، حتى بلغ الأمر حدّاً لا تطاق، وأصبح من المعتذر على نسبة كبيرة من المواطنين الحصول على أدنى مستلزمات العيش الكريم، رغم المردود المالية الوافية للبلد»، مبيحاً أنه «إذا كان من يديهم السلطة يظنون أن بإمكانهم التهرب من استحقاقات الإصلاح الحقيقي بالتسويق والمماطلة، فإنهم وامهون، إذ لن يكون ما بعد هذه الاحتجاجات كما كان قبلها في كل الأحوال، فليتبهوا إلى ذلك». وأشار السيستاني إلى أن «معرفة الإصلاح التي يخوضها الشعب العراقي الكريم إنما هي

بغداد، حمزة مصطفى

صعد المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني من موقفه، سواء على مستوى تأييد الاحتجاجات الجماهيرية أو رفضه لعمليات التسوية والمماطلة التي تمارسها الطبقة السياسية العراقية. وقال السيستاني، خلال خطبة الجمعة (أمس) في كربلاء التي القاها ممثله أحمد الصافي، إن المرجعية الدينية تشدد على «مساندة الاحتجاجات، والتأكيد على الالتزام بسلامتها وخلوها من أي شكل من أشكال العنف، وإدانة الاعتداء على المتظاهرين السلميين بالقتل أو الجرح أو الخطف أو التهريب أو غير ذلك، وإيضاً إدانة الاعتداء على القوات الأمنية والمنشآت الحكومية والممتلكات الخاصة».

وفي تحذير شديد اللهجة، قال السيستاني إن «الحكومة إنما تستمد شرعيتها، في غير النظم الاستبدادية وما مثلها، من الشعب، وليس هناك من يمنحها الشرعية غير، وتتمثل إرادة الشعب في نتيجة الاقتراع السري العام إذا أُجري بصورة عادلة تزيهة. ومن هنا، فإنه من الأهمية بمكان الإسراع في إقرار قانون منصف للانتخابات بعيد ثقة المواطنين بالعملية الانتخابية، ولا يتحيز للأحزاب والتيارات السياسية، ويمنح فرصة حقيقية لتغيير القوى التي حكمت البلد خلال السنوات الماضية، إذا أراد الشعب تغييرها واستبدال وجوه جديدة بها».

وعد السيستاني أن «إقرار قانون لا يمنح مثل هذه الفرصة للناخبين لن يكون مقبولاً ولا جدوى منه. كما يتعين إقرار قانون جديد للمفوضية التي يعهد إليها بالإشراف على إجراء الانتخابات، بحيث يوثق بجادها ومهنيتها، وتحظى بالمصداقية والقبول الشعبي». وأوضح المرجع الديني أنه «رغم مضي مدة غير قصيرة على بدء الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالإصلاح،

بعد خطف ضابط كبير وحديث وزير الدفاع عن «طرف ثالث، يدخل القنابل القاتلة

«الفضائح الأمنية» تحاصر الحكومة العراقية

قيام مجموعة مسلحة تسفل سيارات سوداء من طراز «جي إم سي» باعتراض موكب اللواء وإجباره وعناصر حيايته على الصعود، وغادرت المكان. وتعرض رئيس الوزراء لموجة انتقاد واسعة بعد اعترافه بموجة الاختطافات، التي طالت اللواء عبد الجبار، إلى جانب ناشطين ومتظاهرين، عبر بيان أصدره، قال فيه: «نرفض هذه الممارسات بشدة، ونعد هذا العمل جريمة يعاقب عليها القانون، وعلى الجناة إطلاق سراحه فوراً ومن دون قيد أو شرط، والأمير يتناول أيضاً أي شخصية أخرى مختطفة، فالقانون يعاقب على احتجاز أو اعتقال أي شخص من دون أوامر قضائية أصلية، ومن غير الجهات المخولة بأوامر إلقاء القبض وتنفيذها». وتحدث عن المهدي عن مباشرة «دوائنا الأمنية والقضائية المختصة فعلاً بالتحريات والتحقيقات اللازمة للتعرف على الجناة وتحرير المختطفين». ووجه تحذيراً إلى الجهات التي تقوم بهذه الأعمال، أو تغطيتها، أن عقوبات مؤكدة تنتظرها نتيجة أفعالها.

وزير الدفاع الأخيرة أصابت اتجاهات كثيرة بالصدمة الشديدة، نظراً لتأكيداتها الشكوك والانتهاكات التي تساور جماعات الحراك حول طبيعة وخلفيات العناصر التي قتلت وأصابت الآف العراقيين منذ انطلاق المظاهرات مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وترى اتجاهات حقوقية ومدنية غير قليلة أن تصريحات وزير الدفاع لا تعفيه وحكومة عادل عبد المهدي من المحاسبة لاحقاً، ويؤكدون أنها تمثل «أدلة إدانة واضحة على تقصيرها في حماية المتظاهرين». أما الفضيحة الأمنية الثانية التي تعرضت لها الحكومة في غضون الأيام الأخيرة، فتمثلت في قيام عصابة مسلحة باختطاف المسؤول الرفيع في وزارة الداخلية، اللواء الدكتور ياسر عبد الجبار محمد حسين، عميد المعهد العالي للتطوير الأمني والإداري، وأفراد حمايته، في وضع النهار من منطقة الجادرية ببغداد، واقتيادهم إلى جهة مجهولة. ويظهر فيديو التغطية كاميرا قريبة من الحادث، يوم الثلاثاء الماضي،



مظاهرة حاشدة ضد الحكومة في بغداد أمس (رويترز)

رمانات الدخان القاتلة». ورغم معرفة جماعات الحراك الطبيعية المميّزة لتلك القنابل، وانتهاكاتها لبعض الفصائل الميليشاوية بالوقوف وراء استعمالها، فإن تصريحات

الأمنية وقتلهم، هم عصابات تستخدم الأسلحة وتستخدم رمانات الدخان القاتلة ضد أبناء شعبنا من المتظاهرين والقوات الأمنية». وأضافت: «نبرئ الأجهزة الأمنية من استخدام

بغداد، فاضل الشمي

وسط مطالبات متواصلة من مئات الآف العراقيين في ساحات الاعتصام، والتظاهر بريحها، حاصرت حكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، في اليومين الأخيرين، فضيحتان أمينتان. وقعت الأولى بعد قيام عصابة مسلحة باختطاف مسؤول أمني رفيع في وزارة الداخلية وسط بغداد، فيما تمثلت الثانية في نفي وزير الدفاع نجاح الشمري أن تكون الأعتدة التي تصيب رؤوس المتظاهرين العراقيين قد دخلت البلاد عن طريق الحكومة. واتهم وزير الدفاع نجاح الشمري «طرفاً ثالثاً» لم يكشف عنه، باستخدام عتاد وأسلحة لم تدخل العراق عن طريق الحكومة ضد المتظاهرين، وانتشر على نطاق واسع تصريح فيديوي، أول من أمس، أدلى به خلال زيارته العاصمة الفرنسية باريس، قال فيه إن «هناك قتلى من الطرفين، من المتظاهرين والقوات الأمنية، والقتال هو طرف ثالث».

وأشار الشمري إلى أن «البدنية التي استخدمت لتفريق المتظاهرين لا يبعد مداها أكثر من 100 متر، وقد استخدمت قنابل لتفريق المتظاهرين وأساليب أخرى تستخدم في أغلب دول العالم في ظروف المظاهرات». لكنه أضاف: «الغريب أن هناك حالات قتل وإصابات حدثت في صفوف متظاهرين يبعدون أكثر من 300 متر عن القوات الأمنية، ولا علاقة لإصاباتهم بالقوات الأمنية، وبعد فحص العينات المستخرجة من أجساد المصابين ورؤوس الضحايا الذين سقطوا نتيجة إصاباتهم بالرأس، تبين أن هذه الأعتدة لم تدخل العراق عن طريق الحكومة، والبنادق المستخدمة أيضاً لإطلاق هذا النوع من العتاد لم تدخل العراق بشكل رسمي أو يعلم الحكومة». وأشار إلى أن «وزن المقذوف المستخدم ضد المتظاهرين يعادل 3 أضعاف وزن المقذوف الذي تم استخدامه لتفريق المتظاهرين».

وعلى رغم البيان التوضيحي الذي أصدرته وزارة الدفاع، أمس، حول ما يقصده وزيرها بكلامه، فإن مراقبين واتجاهات عراقية كثيرة أشارت بأصابع الاتهام إلى أن الوزير كان يقصد إيران والمليشيات الموالية لها، أنها من قامت بإدخال تلك القنابل دون علم العراقيين.

الحكومة العراقية، خاصة بعد أن أعلنت منظمة العفو الدولية في وقت سابق أن إيران واحدة من الدول المصنعة للقنابل المسيلة للدروع التي تفتك بالمتظاهرين العراقيين.

وأضاف البيان أن الحكيم «عرب عن شكر العراق لدول التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية للساندة في هزيمة تنظيم داعش الإرهابي، والجهد المبذولة في دعم إعادة الاستقرار، وتقديم الخدمات الأساسية إلى المئذّن المحزّرة، وعودة النازحين إلى مئذّنهم، وتعزيز جهود الإعمار، وإلى بعثة الناتو (حلف شمال الأطلسي) لجهودها في مجال بناء القدرات الأمنية، والتدريب، والمشورة».

وأشار الشمري إلى أن «البدنية التي استخدمت لتفريق المتظاهرين لا يبعد مداها أكثر من 100 متر، وقد استخدمت قنابل لتفريق المتظاهرين وأساليب أخرى تستخدم في أغلب دول العالم في ظروف المظاهرات». لكنه أضاف: «الغريب أن هناك حالات قتل وإصابات حدثت في صفوف متظاهرين يبعدون أكثر من 300 متر عن القوات الأمنية، ولا علاقة لإصاباتهم بالقوات الأمنية، وبعد فحص العينات المستخرجة من أجساد المصابين ورؤوس الضحايا الذين سقطوا نتيجة إصاباتهم بالرأس، تبين أن هذه الأعتدة لم تدخل العراق عن طريق الحكومة، والبنادق المستخدمة أيضاً لإطلاق هذا النوع من العتاد لم تدخل العراق بشكل رسمي أو يعلم الحكومة». وأشار إلى أن «وزن المقذوف المستخدم ضد المتظاهرين يعادل 3 أضعاف وزن المقذوف الذي تم استخدامه لتفريق المتظاهرين».

أكد استعداده لاستقبال مواطنيه في مخيم الهول بعد التدقيق الأمني

العراق يرحب باستمرار الجهود الدولية لمحاربة «داعش»

يوجد أيضاً أطفال آخرون على أرض العراق، نواصل إعداد وثائقهم، وسيتم إرسالهم لاحقاً برحلات جوية مدنية. وكانت بدأت عملية عودة النساء والأطفال الروس من منطقة الصراع في الشرق الأوسط بعد أن نشر رئيس الشيشان، رمضان قديروف، فيديو على تطبيق «إنستغرام»، عن أطفال روس انضم أبائهم إلى تنظيم «داعش»، وتم التخلي عنهم بعد تحرير مدينة الموصل من الإرهاب.

إعادة أطفال مواطنين روس مرتبطين بـ«داعش»، مؤكدة أنه تم التوافق على الرحلة مع وزارة الطوارئ الروسية، وقالت كوزنيتسوكا في تصريحات: «يتم الإعداد للسفر في المستقبل القريب، وبالضبط، سيكون 32 طفلاً على متن هذه الرحلة. وقرياً سيتم تحديد موعد المغادرة، نحن في انتظارهم في المستقبل القريب... هذه الرحلة قد تم الاتفاق عليها مع وزارة الطوارئ». وأفادت كوزنيتسوكا بأنه

بشكل فوري مع العراق؛ تنفيذاً لالتزاماتها في تسلم رعاياها من عوائل الإرهابيين المحتجزين في العراق، أو من المقاتلين الذين لم تسجل بحقهم أحكام قضائية جنائية؛ بسبب مشاركتهم في الأعمال الإرهابية، ثمناً لمبادرات الدول التي تعاونت معنا في هذا المجال».

لاستقبال العوائل العراقية في مخيم الهول بعد إجراء التدقيق الأمني، والتأكد من جنسيتهم العراقية». ودعا الوزير الحكيم دول التحالف إلى «المساعدة في عملية نقلهم، ووضع برامج إعادة الاندماج والتأهيل»، مضيفاً: «يحث العراق الدول على تحلّل مسؤولياتها، وتسلم رعاياها، وضمان محاسبة المتورطين منهم في بلدانهم». ووجد الدعوة إلى «الدول كافة للتعاون

الجهود الدولية لإيجاد حلّ سياسي لازمة في سوريا بما يضمن وحدتها، وسيادتها، وتأييده المباشر في الأمن، والاستقرار الإقليمي»، داعياً «أئمة التعاون، وتبادل المعلومات للعائلات في مخيم الهول في سوريا، ومنع تنظيم داعش من اختراق مخيمات النازحين، ونشر فكره الإرهابي، وإعادة تنظيم صفوفه». وعن موقف العراق من العوائل في مخيم الهول؛ بيّن: «يبدى العراق استعداده

وأشار الشمري إلى أن «البدنية التي استخدمت لتفريق المتظاهرين لا يبعد مداها أكثر من 100 متر، وقد استخدمت قنابل لتفريق المتظاهرين وأساليب أخرى تستخدم في أغلب دول العالم في ظروف المظاهرات». لكنه أضاف: «الغريب أن هناك حالات قتل وإصابات حدثت في صفوف متظاهرين يبعدون أكثر من 300 متر عن القوات الأمنية، ولا علاقة لإصاباتهم بالقوات الأمنية، وبعد فحص العينات المستخرجة من أجساد المصابين ورؤوس الضحايا الذين سقطوا نتيجة إصاباتهم بالرأس، تبين أن هذه الأعتدة لم تدخل العراق عن طريق الحكومة، والبنادق المستخدمة أيضاً لإطلاق هذا النوع من العتاد لم تدخل العراق بشكل رسمي أو يعلم الحكومة». وأشار إلى أن «وزن المقذوف المستخدم ضد المتظاهرين يعادل 3 أضعاف وزن المقذوف الذي تم استخدامه لتفريق المتظاهرين».

بغداد، «الشرق الأوسط» رحب العراق باستمرار الجهود الدولية لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، وذلك خلال المؤتمر الدولي الخاص بذلك الذي عقد في واشنطن أول من أمس. وقالت وزارة الخارجية العراقية في بيان لها، إن وزير الخارجية محمد علي الحكيم شارك في هذا المؤتمر الذي جاء بعد أقل من شهر على مقتل زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي.

تأجيل مسيرات العودة في غزة... وتسهيلات إسرائيلية لـ«حماس» لعدم مشاركتها في القصف خلافات داخل قيادات «الجهاد» تسببت في خرق وقف النار

تل أبيب، الشرق الأوسط

للمرة الأولى منذ 30 مارس (أذار) 2018، قررت الهيئة الوطنية العليا لـ«مسيرات العودة» الأسبوعية وكسر الحصار، تأجيل فعاليات أمس الجمعة، وذلك بسبب خرق اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة «الجهاد الإسلامي». فيما وقعت اشتباكات في الضفة الغربية. وقد عزت مصادر أمنية في تل أبيب خرق وقف النار إلى خلافات شديدة نشبت في صفوف «الجهاد». وفي حين اتهم رافضو التمهدة في الجهاد حركة حماس بالمسؤولية عن هذا الخرق، توجه الجيش الإسرائيلي إلى الحكومة طالبا تقديم تسهيلات جديدة للقطاع، مكافأة لحماس على عدم مشاركتها في إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

وكان خرق وقف النار قد حصل إثر إطلاق خمسة صواريخ من القطاع، سقطت ثلاثة منها في مناطق مفتوحة وتم تدمير صاروختين منها في الجو بواسطة القبة الحديدية. وقالت مصادر إسرائيلية إن هناك تيارا قويا داخل الجهاد لم يؤيد التوصل إلى اتفاق سريع لوقف النار مع إسرائيل، وإن هذا التيار هاجم حركة الجهاد، زناد نخالة، على تقديمه بطلب إلى المصريين أن يسعوا للتمهدة. ونقلت على لسان بعض رموز هذا التيار انتقاداتهم لحركة حماس على «وقوفها موقف المتفرج على العدوان الإسرائيلي». وقالوا إن موقف حماس هذا هو الذي تسبب في الشرخ الداخلي للجهاد.

وردت إسرائيل على خرق وقف النار بقصف شديد على مواقع لحركة الجهاد، فجر أمس، ما دفع إلى تأجيل مسيرات العودة. وقال القيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، طلال أبو ظرية، في تصريح صحفي، إنه مع استمرار حالة التصعيد والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والتي ما زالت آثارها متواصلة، قررت الهيئة إرجاء فعاليات جمعة اليوم (أمس) إلى الأسبوع المقبل تحت العنوان المقرر «جمعة تجديد التفويض لوكالة الغوث». وشدد أبو ظرية على أن «العدوان الإسرائيلي على القطاع المحاصر، يندرج في إطار النغول في دماء أبناء شعبنا الفلسطيني». وأصدرت وزارة الخارجية والمغتربين في الحكومة الفلسطينية بيانا، أمس، أدانت فيه ناشد العبارات تصريحات المسؤولين الإسرائيليين الداعية لقتل الفلسطينيين (حتى لو كانوا في فرشهم)، وتلك التي عبروا

فيها عن تمسكهم بسياسة الاعتقالات واستهانتهم بحياة ودماء المواطن الفلسطيني. وقالت إن «الإسرائيلي عندما يقاتل فلسطينيا فهذا مشروع وفق قانون الغاب الذي تروج له إسرائيل وأميركا وبعض الدول الأوروبية، وعندما تقدم إسرائيل على قتل أو اغتيال فلسطيني فهذا يندرج ضمن مفهوم الدفاع عن النفس، لكن الحق في الدفاع عن النفس يتوقف عندما يصل اعتاب الباب الفلسطيني، ويصبح هذا العمل إرهابيا بامتياز». وأضافت الوزارة الفلسطينية: «لو تجرأ أحد من المسؤولين الفلسطينيين الحديث بنفس النغمة الإسرائيلية، أو إعادة نفس الكلام الذي يقوله المسؤولون الإسرائيليون، لقامت الدنيا ولم تقعد، ليس من جانبهم المسؤوليين السياسيين والعسكريين، أو من وسائل إعلامهم، وإنما من غير الإسرائيليين، وتحديدًا الثلاثي الأمريكي المنصهين، كوشنير، غرينبلات، فريدمان، ومن قبل الإدارة الأميركية ورأس هرمها الدبلوماسي، ومن بعض الدول الأوروبية التي تدعي الديمقراطية والمبادئ والأخلاق بينما هذه المبادئ براء منهم».

من جهة ثانية، كشفت وسائل



جانب من احتجاجات أمس قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية (أ.ب)

الإعلام الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي وجهز الأمن العام (الشباباك) توجهوا إلى المستوى السياسي، إلى استغلال اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجهاد الإسلامي، إلى «استغلال جولة القتال الأخيرة والناجحة، نسبيا، من أجل دفع تهديته مقابل حماس بوساطة مصرية». وقالت صحيفة «هارتس» إن «مسؤولين أمنيين إسرائيليين أوصوا أمام المستوى السياسي بمنح منافع اقتصادية ومدنية لحماس، التي لم تشارك في جولة القتال، من أجل صد انتقادات تجاهها في أوساط الجمهور الفلسطيني». ونقلت الصحيفة عن مصادر شاركت في مداوات أمنية، في الأيام الأخيرة، قولها إن وزير الأمن الإسرائيلي، نفتالي بينيت، ومع أنه ينتمي إلى اليمين المتطرف: «يتعامل مع الاقتراح بشكل إيجابي». ودعا مسؤولون أمنيون إلى التعامل مع هذا الموضوع بحذر «من أجل عدم تصوير حماس كمتعاون مع إسرائيل انطلاقا من دوافع انتهازية». وأعلن وزير الخارجية، إسرائيل كاتس، أنه «في بعض الحالات تجد إسرائيل نفسها في لقاء مصالح مع حماس». ومع ذلك فقد لفتت «هارتس» إلى أن القادة الإسرائيليين فوجئوا من

أداء حماس وعبروا عن رضاهم من ذلك. ونقلت الصحيفة عن مندوبي جهاز الأمن الإسرائيلي قولهم في مداوات مغلقة، في الأيام الماضية، إن «حماس عملت بهذا الشكل ليس فقط لتحسينها من مواجهة مع إسرائيل وإنما لاعتبارات سياسية داخلية. لكنهم حذروا من أن حماس ستواجه صعوبة في الحياض لفترة طويلة». وأضافت الصحيفة أن مندوبي جهاز الأمن أوصوا أمام المستوى السياسي «بالاستئذان عن توجيه تهديدات إلى حماس أو التفوه بعبارات استهزئية بها، والتي قد تدفع حماس إلى الدخول إلى دائرة القتال». وقال المحلل الإسرائيلي آفي يسخاروف، المختص في الشؤون العربية إن التصعيد الأخير بين إسرائيل وقطاع غزة، وإن كان للكثير هامشيا، فيما يتعلق بجولات القتال الماضية، من حيث أن هذه الجولة كانت محدودة النطاق، ودون وقوع إصابات على الجانب الإسرائيلي، ولم تدل إلى لفترة قصيرة، ولكن في الحقيقة إنها فريدة من نوعها وتاريخية تقريبا في ميزتين بارزتين: أولا، ولأول مرة، تقوم إسرائيل باعتبارها (مسؤولة) عن الوضع في قطاع غزة. كانت السلطة الفلسطينية تواجه صعوبة في العمل ضد حماس».

في يوم الاستقلال الفلسطيني

عريقات يدعو إلى نزع الحصانة الدولية عن إسرائيل

الاحتلال بحق عائلة السواركة، وقتل 34 شهيداً بينهم 8 أطفال و3 سيدات، وجرح وإصابة أكثر من مائة فلسطيني بينهم أكثر من 50 طفلاً و11 سيدة، دليل على الحصانة الدولية يوقرها في المجتمع الدولي للسلطة القائمة بالاحتلال، بدلاً من أن يقوم بحساسيتها على جرائمها المتواصلة، وحظر منتجات استيطانها الاستعماري غير القانوني، وإطلاق قاعدة بيانات الأمم المتحدة للشركات المخاطئة

المصير والحرية التي طال انتظارها لأكثر من 70 عاماً، والتدخل العاجل لوقف العدوان الإسرائيلي اليومي والمنهجي على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدراته وحياته ومستقبله، ومحاسبة دولة الاحتلال على جرائمها ضد المدنيين وفتح تحقيق دولي فيها، خصوصاً في المحكمة الجنائية الدولية. وقال عريقات إن «المجزرة البشعة التي ارتكبتها سلطة

المعابر عندما يتعلق الأمر بحقوق وأرواح الشعب الفلسطيني، وعليه أن يرفع الغطاء السياسي والقانوني والعسكري والمالي عن الاحتلال الاستعماري بوصف ذلك خطوة حقيقية للتخلص منه وتجسيد سيادة فلسطين على أساس حل الدولتين».

وبالمناسبة نفسها، أصدر المجلس الوطني الفلسطيني بياناً شدد فيه على «مواصلة النضال حتى تحقيق حلم

الشهداء بتجسيد دولتنا ذات السيادة على كامل التراب الفلسطيني، وعلية أن يرفع «كل الخطط التي يبرأ منها تصفية القضية الفلسطينية» وقال: «لن يكتب لهذه الخطط النجاح وسينكون مصيرها الفشل الذريع، وهذا ما ينتظر ما بات يعرف بخطة صفقة القرن، التي تضمن أفكاراً وحلولاً على مقاس الاحتلال على حساب الحقوق الفلسطينية، على نحو يتعارض تماماً مع

الشريعة الدولية وقراراتها ذات الصلة». ورجح المجلس الوطني دعوة الرئيس محمود عباس إلى إجراء الانتخابات، داعياً الجميع إلى الالتزام بالأمر، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات والتدابير الفعالة بتكتمين الشعب من ممارسة حقه الانتخابي. يذكر أن المجلس الوطني الفلسطيني كان قد أعلن قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، في 15

تل أبيب، الشرق الأوسط

في تصريحات له بمناسبة «يوم الاستقلال الفلسطيني»، الذي تصادف أمس (الجمعة)، طالب أمين سر اللجنة التنفيذية صائب محادين، المجتمع الدولي وهيئاته الأممية، بترسيخ تجسيد استقلال فلسطين وسيادتها على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية بخطوات عملية، وإنجاز حقوق شعبها في تقرير

المصير والحرية التي طال انتظارها لأكثر من 70 عاماً، والتدخل العاجل لوقف العدوان الإسرائيلي اليومي والمنهجي على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدراته وحياته ومستقبله، ومحاسبة دولة الاحتلال على جرائمها ضد المدنيين وفتح تحقيق دولي فيها، خصوصاً في المحكمة الجنائية الدولية. وقال عريقات إن «المجزرة البشعة التي ارتكبتها سلطة

المعابر عندما يتعلق الأمر بحقوق وأرواح الشعب الفلسطيني، وعليه أن يرفع الغطاء السياسي والقانوني والعسكري والمالي عن الاحتلال الاستعماري بوصف ذلك خطوة حقيقية للتخلص منه وتجسيد سيادة فلسطين على أساس حل الدولتين».

وبالمناسبة نفسها، أصدر المجلس الوطني الفلسطيني بياناً شدد فيه على «مواصلة النضال حتى تحقيق حلم

الشهداء بتجسيد دولتنا ذات السيادة على كامل التراب الفلسطيني، وعلية أن يرفع «كل الخطط التي يبرأ منها تصفية القضية الفلسطينية» وقال: «لن يكتب لهذه الخطط النجاح وسينكون مصيرها الفشل الذريع، وهذا ما ينتظر ما بات يعرف بخطة صفقة القرن، التي تضمن أفكاراً وحلولاً على مقاس الاحتلال على حساب الحقوق الفلسطينية، على نحو يتعارض تماماً مع

الشريعة الدولية وقراراتها ذات الصلة». ورجح المجلس الوطني دعوة الرئيس محمود عباس إلى إجراء الانتخابات، داعياً الجميع إلى الالتزام بالأمر، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات والتدابير الفعالة بتكتمين الشعب من ممارسة حقه الانتخابي. يذكر أن المجلس الوطني الفلسطيني كان قد أعلن قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، في 15

المعابر عندما يتعلق الأمر بحقوق وأرواح الشعب الفلسطيني، وعليه أن يرفع الغطاء السياسي والقانوني والعسكري والمالي عن الاحتلال الاستعماري بوصف ذلك خطوة حقيقية للتخلص منه وتجسيد سيادة فلسطين على أساس حل الدولتين».

وبالمناسبة نفسها، أصدر المجلس الوطني الفلسطيني بياناً شدد فيه على «مواصلة النضال حتى تحقيق حلم

استطلاعات تؤكد أن نتائج أي انتخابات قادمة ستكون ماثلة لأخيرة

غانتس يرفض الاستسلام ويواصل جهوده لتشكيل الحكومة

أن يتمكن من تشكيل الحكومة. وتحدث الإعلام العبري عن خلافات حادة داخل «كحول لفان» رئيس «الليكود»، إذ إن شركاءه في القيادة: غابي أشكنازي، وموشيه يعالون، ويأثير لبيد، يرفضون مقترح رفلين بالتناوب على رئاسة الحكومة مع نتنياهو؛ خصوصاً أن رفلين يقترح أن يكون نتنياهو هو الأول في التناوب، على أن يستقيل في حال قدمت ضده لوائح اتهام في قضايا الفساد التي يواجهها.

لكن غانتس يرفض أن تكون الخلافات في حزبه سبباً في الأزمة، قائلاً إن المشكلة الوحيدة هي في رئيس «الليكود» الذي يعمل كل ما في وسعه لإجراء الانتخابات ليحتمي نفسه وكريسيه، وقال غانتس: «صحيح أنه لا يوجد أي تقدم في المفاوضات مع (الليكود)؛ لكننا نتقدم في الحوار مع آخرين. ونذكر أن علينا ألا نتردد في التوصل إلى حلول، أي حلول، ما عدا الذهاب إلى انتخابات، فالجمهور تعب من الانتخابات،

ويوجه لنا رسائل يقول فيها إنه لن يصوت بشكل مخالف عن تصويته في الانتخابات الأخيرة». وفي المقابل أعلن حزب العمل برئاسة عمير بيرتس، عن تقدم جدي في الاتصالات مع «كحول لفان»، ما يعني أن غانتس لم يستبعد بعد إمكانية تشكيل الحكومة المشتركة مع الخارج، علماً بأن بيرتس صرح بأنه لن ينضم لحكومة برئاسة نتنياهو.

وكان تمرين «العلم الأزرق» الذي جرى في قاعدة عوفدا الجوية في جنوبي إسرائيل، خلال الأسبوعين الماضيين، قام قائد سلاح الجو الأميركي، الجنرال ديفيد جولدفابن، بزيارة إلى مقر رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي، حيث تم تقليده «وسام رئاسة أركان» وأجرى لقاءات ومباحثات حول التعاون بين البلدين والقوات الجوية بينهما.

وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن جولدفابن التقى قيادات سياسية وعسكرية وتوجول في قاعدة طائرات «إف 35» التي تعتبر أقوى الطائرات المقاتلة في العالم. وكان سلاح الجو الإسرائيلي أول من أدخلها إلى العمليات القتالية.

وكان تمرين «العلم الأزرق» الذي جرى في منطقة قريبة من قطاع غزة، ولم يتوقف خلال التصعيد الحربي في الأيام الثلاثة الأخيرة. وقال الناطق الإسرائيلي عن هذا التمرين إنه «جرى وفق التخطيط. وخلال اليومين الماضيين قام سلاح الجو بنشاطات عملياتية للحفاظ على سكان دولة إسرائيل دفاعياً واستخبارياً وهجومياً من خلال أسراب الطائرات المختلفة إلى جانب إجراء التمرين كالمعتاد». وجاء في بيان الناطق

ضيقة. وتبين أن 68 في المائة من ناخبي غانتس يؤيدون حكومة وحدة، بينما ينخفض التأييد لحكومة وحدة بين ناخبي حزب «الليكود»، برئاسة بنيامين نتانياهو، إلى 38 في المائة، ويؤيد 53 في المائة منهم تشكيل حكومة يمين. كذلك يؤيد 75 في المائة من ناخبي كتلة «يهود هتورا» و73 في المائة من ناخبي حزب «شاس» تشكيل حكومة يمين. وتوقع الاستطلاع حصول «كحول لفان» على العدد الحالي نفسه للمقاعد (33 مقعداً)، إذا جرت الانتخابات اليوم، بينما سيهيط «الليكود» من 32 إلى 31 مقعداً، وسترتفع حزب اليهود الشرقيين المتديتين (شاس) مقعداً إضافياً (من 9 إلى 10 مقاعد)، وحزب ليبرمان (يسرائيل بيتينو، أيضاً (من 8 إلى 9 مقاعد). ويحافظ حزب اليهود المتديتين الأشكنازي: «يهود هتورا» على قوته (7 مقاعد)، وكذلك حزب العمل (6 مقاعد)، بينما يرتفع «المعسكر

إسرائيل تختتم التمرين الجوي «العلم الأزرق»

تل أبيب، الشرق الأوسط

مع اختتام التمرين الدولي لأسلحة الجو «العلم الأزرق» (BLUE FLAG)، والذي جرى في قاعدة عوفدا الجوية في جنوبي إسرائيل، خلال الأسبوعين الماضيين، قام قائد سلاح الجو الأميركي، الجنرال ديفيد جولدفابن، بزيارة إلى مقر رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي، حيث تم تقليده «وسام رئاسة أركان» وأجرى لقاءات ومباحثات حول التعاون بين البلدين والقوات الجوية بينهما.

وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن جولدفابن التقى قيادات سياسية وعسكرية وتوجول في قاعدة طائرات «إف 35» التي تعتبر أقوى الطائرات المقاتلة في العالم. وكان سلاح الجو الإسرائيلي أول من أدخلها إلى العمليات القتالية.

وكان تمرين «العلم الأزرق» الذي جرى في منطقة قريبة من قطاع غزة، ولم يتوقف خلال التصعيد الحربي في الأيام الثلاثة الأخيرة. وقال الناطق الإسرائيلي عن هذا التمرين إنه «جرى وفق التخطيط. وخلال اليومين الماضيين قام سلاح الجو بنشاطات عملياتية للحفاظ على سكان دولة إسرائيل دفاعياً واستخبارياً وهجومياً من خلال أسراب الطائرات المختلفة إلى جانب إجراء التمرين كالمعتاد». وجاء في بيان الناطق

الترين كالمعتاد». وجاء في بيان الناطق

الترين كالمعتاد». وجاء في بيان الناطق

عشرات المصابين باشتباكات في الضفة

رام الله، الشرق الأوسط

أصيب صحافي بالرصاص المدعني المغلف بالمطاط في عينه، والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، أمس الجمعة، خلال مواجهات مع جيش الاحتلال، أمس، تنديدا بالعدوان على غزة. وأفادت مصادر محلية بأن جنود الاحتلال أطلقوا الغاز المسيل للدموع بكثافة صوب المواطنين، بمحيط مسجد صوب بن رباح، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق. وفي كفر قدوم، أصيب أيضاً عشرات المواطنين والمضامنين الأجانب، بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال قمع جيش الاحتلال الإسرائيلي المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 16 عاماً.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مواجهات عنيفة اندلعت بين عشرات الشبان وجنود الاحتلال الذين اقتحموا البلدة بأعداد كبيرة، واعتلوا قمة جبل مطل على منازل سكنية واستهدفوها بقنابل الغاز، وفشلت وحدات خاصة تابعة لجيش الاحتلال في اعتقال شبان من البلدة.

الجيش الإسرائيلي يحقق في مذبحة عائلة السواركة

يكن في البيت فوقت عائلته ضحية للمقصف.

وكان المنزل المذكور قد تعرض لهجوم جنوني استخدمت فيه ستة صواريخ جو أرض، ما أدى لتسويته بالأرض، فوق رؤوس ساكنيه وهم نائمون. واستشهد ثمانية مواطنين في هذه المجزرة، بينهم والد والدة الأسرة وعدد من أبنائهم وأقاربهم. وانتشلت قوات الإنقاذ جثامين الشهداء من تحت الأنقاض بعد جهد كبير.

وضحايا هذه المجزرة هم: رسمي سالم أبو ملحوس (45 عاماً)، يسرى محمد أبو ملحوس (39 عاماً)، مريم سالم أبو ملحوس (35 عاماً)، وسيم محمد سالم أبو ملحوس (12 عاماً)، مهند رسمي سالم أبو ملحوس (13 عاماً)، معاذ محمد سالم أبو ملحوس (7 أعوام)، فارس محمد سالم أبو ملحوس (غانتس (من 40 في المائة: 4 أعوام)، كما أصيب عشرة آخرون من الجيران، غابليتهم أظال.

تل أبيب، الشرق الأوسط

ادعى الجيش الإسرائيلي أن تحقيقاته الأولية في قضية مقتل أبناء عائلة واحدة جنوبي القطاع، خلال الغارات على دير البلح أول من أمس الخميس، تدل على أن خطأ ما قد حصل. وقال الناطق بلسان الجيش إن «تقديرات خاطئة كانت تشير إلى أن بيت عائلة أبو ملحوس (السواركة)، في دير البلح (وسط قطاع غزة)، كان خالياً عندما تم قصفه».

والعرف أن تلك الغارة تسببت في مقتل ثمانية أشخاص من أفراد العائلة، بينهم خمسة أطفال وسيداتان. وحال انتشار الخبر أثار ردود فعل صاخبة في الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام. فاعلن الجيش عن تشكيل لجنة فحص داخلية، وتبين أن القصف استهدف اغتيال قائد وحدة المذائف الصاروخية في الجهاد الإسلامي، رسمي أبو ملحوس. لكن تبين أنه لم

رام الله، الشرق الأوسط

ادعى الجيش الإسرائيلي أن تحقيقاته الأولية في قضية مقتل أبناء عائلة واحدة جنوبي القطاع، خلال الغارات على دير البلح أول من أمس الخميس، تدل على أن خطأ ما قد حصل. وقال الناطق بلسان الجيش إن «تقديرات خاطئة كانت تشير إلى أن بيت عائلة أبو ملحوس (السواركة)، في دير البلح (وسط قطاع غزة)، كان خالياً عندما تم قصفه».

والعرف أن تلك الغارة تسببت في مقتل ثمانية أشخاص من أفراد العائلة، بينهم خمسة أطفال وسيداتان. وحال انتشار الخبر أثار ردود فعل صاخبة في الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام. فاعلن الجيش عن تشكيل لجنة فحص داخلية، وتبين أن القصف استهدف اغتيال قائد وحدة المذائف الصاروخية في الجهاد الإسلامي، رسمي أبو ملحوس. لكن تبين أنه لم

رؤساء الحكومة السابقون لإعادة تسمية الحريري

بيروت، «الشرق الأوسط»
بدأت الأزمة السياسية شددنا ونعيد التأكيد اليوم على موقفنا الأساسي بإعادة تسمية الرئيس سعد الحريري لتشكيل الحكومة الجديدة، وإننا نرى، في ضوء الأوضاع الراهنة، أن على القوى السياسية كافة تسهيل مهمته في ذلك»
ونقلت وكالة الأنباء المركزية عن مصادر رؤساء الحكومات السابقين فيها أن يكون الرؤساء السابقون قد ابغوا الحريري موافقتهم على الصفيدي.

البنك الدولي يحذر: الحاجة ملحة لوقف الأزمة الاقتصادية

بيروت، علي زين الدين
جدد المدير الإقليمي للبنك الدولي ساروج كومار جيه تأكيداً أن لبنان الآن «ليس لديه الرفاهية لإضاعة الوقت لمعالجة القضايا الملحة التي تستدعي الاهتمام الفوري، ولا سيما ضرورة معالجة الأزمة المالية والاقتصادية ومن الضروري اتخاذ تدابير سريعة ومحددة لضمان الاستقرار الاقتصادي والمالي»
كما تحظى المعالجة السياسية بمقدار كبير من الاهتمام، لكن المخاطر الأشد تكمن على الصعيد الاقتصادي. ومع مرور الوقت، يصبح الموقف أكثر حدة، وهذا من شأنه أن يجعل التعافي صعباً للغاية»
وصارح مجموعة من رجال الأعمال اللبنانيين بانخفاض الثقة في الاقتصاد وابتعاسات ارتفاع نسبة الدوائج بالدولار، الأمر الذي بات يفرض أعباء هائلة على ميزانيات البنوك والمصرف المركزي. وقال: «إن التجارب الدولية تظهر أن الطبقتين الفقيرة والوسطى ستكونان الأكثر تضرراً في مثل هذه الأزمات الاقتصادية. وهنا يجب أن تتدخل الحكومة

بإدراك الخطورة المترتبة على مثل هذا الخيار «الانتحاري»، وبالتالي لا مصلحة في إقحام البلد في مواجهة لا جدوى منها»
ولفت «الثنائي الشعبي» بلسان الخليلين إلى أن الوضع ومهما كانت الاعتبارات لا يحتمل الانجرار وراء صدام داخلي، ورأى أن هناك ضرورة لتشكيل حكومة لمرحلة انتقالية يجب ألا تعثر طويلاً وأن تكون مهمتها أولاً وأخيراً العمل على وقف الانهيار ولجم التدهور الاقتصادي والمالي.

وحاول «الثنائي الشعبي» تبرير الأسباب التي تدعوه للمجيء بحكومة مختلطة تكنو - سياسية بقوله إن الحضور السياسي فيها يبقى محصوراً بمتابعة الشق السياسي لمنع اتخاذ مواقف غير محسوبة تدفع البلد باتجاه الانزلاق في ظل الظروف الإقليمية والدولية المضطربة. كما أكد أن العقبات الخدمية الأساسية ستسند إلى وزراء اختصاصيين وأن هناك نية للفصل بين النيابة والوزارة، خصوصاً أن تأييد عون في مقابلته الأخيرة لمبدأ الفصل أوجد الأعداء لباسيل لأن يكون خارج التركيبة الوزارية.

ونقل رئيس حكومة سابق عن الحريري قوله إن تشكيل حكومة تكنوقراط لم يعد في متناول اليد لوجود أكثرية تعارض المجيء بمثل هذه الحكومة، في إشارة منه إلى معارضة عون وباسيل والثنائي الشعبي. وبالنسبة إلى اجتماع الحريري بـ«الخليطين» علمت «الشرق الأوسط» أنهما حضرا إلى «بيت الوسط» بتكليف من عون وباسيل وفي نيتيهما رغبة بالوقوف على رأيه في اختيار اسم الرئيس المكلف، لأن جميع هؤلاء في حاجة إلى دعمه للوقوف إلى جانب هذه الحكومة لما لديه من قدرة على مخاطبة المجتمع الدولي، إضافة إلى ما يتمتع به من حضور إقليمي.

وبكلام آخر، فإن من يدعم تسمية الصفيدي لا يستطيع الاستغناء عن دور الحريري باعتباره من القلائل الذين يؤمنون مظلة للبلد يمكن الإفادة منها في توفير الحلول لإخراج لبنان من أزماته المستعصية قبل أن تصبح مستحيلة ما لم يصر إلى تدارك الكوارث التي تهدده.
لذلك شدّد «الثنائي الشعبي» على أنه ليس في وارد الهروب إلى الأمام من خلال لجوئه إلى تشكيل حكومة من لون واحد لأن الجميع بلا استثناء

«المستقبل» يدعم الحكومة ولا يشارك فيها

أطراف أيّدت الصفيدي واضطرت للتريّث تحت ضغط الشارع



صورة من الأرشيف للوزير السابق محمد الصفيدي (رويترز)

يعني أن هناك صعوبة في تسويق اسم الصفيدي لتولي المنصب، إلا إذا قرر أن يدير ظهره للحركات الاحتجاجية الواسعة المعترضة على تسميته، وارتأى أن التمسك به يفتح الباب أمام تكثف رئيس الجمهورية مع استمرار تصاعد موجة «الحراك الشعبي» طالما أنه لم يعد في مقدوره اللجوء إلى قطع الطرقات؟
وردأ على موقف الرئيس الحريري قالت المصادر إن الأخير يهيمه عدم تمديد فترة تصريف الأعمال من قبل الحكومة المستقبليّة؛ لأن البلد لا يُدار في ظل التآزم الاقتصادي والمالي غير المسبوق بوجود حكومة لا تحكم، وأكدت أن الحريري أيّد تسمية الصفيدي لقطع الطريق على من يحضر له تهمة جاهزة بأنه يعيق تشكيل الحكومة، وقالت إنه سيدعمها وصولاً إلى منحها الثقة، لكن تيار «المستقبل»، لن يشارك فيها مباشرة أو بالواسطة.

وكشفت أن لقاء رؤساء الحكومات السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتام سلام مع الحريري قبل اجتماعه بـ«الخليطين» كان أجمع على ضرورة تشكيل حكومة تكنوقراط من اختصاصيين وأبدى الحضور تهماً لوجهة نظر الحريري لجهة أنه اتخذ قراره بان يبقى خارج البحث في لجة التسميات لتولي رئاسة الحكومة، طالما أن هناك من يصر على المجيء بحكومة تكنو - سياسية.

كشفت أن لقاء رؤساء الحكومات السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتام سلام مع الحريري قبل اجتماعه بـ«الخليطين» كان أجمع على ضرورة تشكيل حكومة تكنوقراط من اختصاصيين وأبدى الحضور تهماً لوجهة نظر الحريري لجهة أنه اتخذ قراره بان يبقى خارج البحث في لجة التسميات لتولي رئاسة الحكومة، طالما أن هناك من يصر على المجيء بحكومة تكنو - سياسية.

كشفت أن لقاء رؤساء الحكومات السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتام سلام مع الحريري قبل اجتماعه بـ«الخليطين» كان أجمع على ضرورة تشكيل حكومة تكنوقراط من اختصاصيين وأبدى الحضور تهماً لوجهة نظر الحريري لجهة أنه اتخذ قراره بان يبقى خارج البحث في لجة التسميات لتولي رئاسة الحكومة، طالما أن هناك من يصر على المجيء بحكومة تكنو - سياسية.

بيروت، محمد شقير
كشفت مصادر سياسية بارزة أن المشاورات والاتصالات المتخلقة التي استمرت حتى منتصف ليل أول من أمس، أدت إلى التوافق على اسم الوزير السابق محمد الصفيدي بصفته مرشحاً لتشكيل الحكومة الجديدة، وقالت له «الشرق الأوسط» إنه لا صحة للجوء أطراف شاركت فيها إلى غسل يديها من تسميته بقولها إن المداولات التي جرت لم تتوصل إلى حسم اسم أي مرشح من الأسماء المطروحة لتولي رئاسة الحكومة.

ولفت المصادر السياسية إلى أن اللقاء الذي عقد بين رئيس الحكومة المستقبليّة سعد الحريري و«الخليطين» معاون رئيس المجلس النيابي الوزير علي حسن خليل وزميله معاون السياسي للأمن العام لـ«حزب الله» حسين خليل، انتهى إلى الاتفاق على ترشيح الصفيدي لرئاسة الحكومة العتيدة، وقالت إن اتفاقهم شكّل تناغماً مع رغبة رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل اللذين كانا أديبا دعمهما لترشيحه.

وأكدت المصادر نفسها أن الصفيدي بدأ يتصرف قبل أيام من توافق هذه الأطراف مجتمعاً على تسميته على أنه الأوفر حظاً لتشكيل الحكومة، وقالت إنه بات يتحضر إعلامياً وسياسياً لتولي هذا المنصب وإنما بعيداً عن الأضواء. واعتبرت أن إصرار محطة «النار» الناطقة باسم «حزب الله» في معظم نشراتها الإخبارية بدءاً من صباح أمس على القول إن اسم المرشح لتولي رئاسة الحكومة لم يُحسم بعد، ما هو إلا محاولة يتطلع من خلالها الحزب إلى إيصال نفسه عن ردود الفعل التي صدرت عن «الحراك الشعبي» اعتراضاً على تسمية الصفيدي، خصوصاً أنها بلغت ذروتها في الدقائق الأولى من تسريب خبر التوافق عليه.

وسألت المصادر السياسية، كيف سيتصرف الرئيس عون ومعه باسيل حيال ردود الفعل الراضية لتسمية الصفيدي تشكيل الحكومة الجديدة، وقالت إن مجرد ترشيح رئاسة الجمهورية في عدم تحديد موعد لإجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية الرئيس المكلف تأليف الحكومة

زوجة لـ التنسيق الأوسط: مات شهيداً لكنني مكسورة

عائلة علاء أبو فخر: ابننا رحل من أجل قضية وطن



يضيئون الشموع في وسط بيروت حول صورة علاء أبو فخر (إ.ب.)

لبنان»، مع احترامها للحزب التقدمي الاشتراكي الذي كان ينتمي إليه، إذ «استشهد من أجل قضية وطن»
علاء إيهاب، وهو شقيق علاء، فقد أراد أن يطلق صرخة لسمعها الجميع قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «دعوا الصبي، (أي عمر ابن علاء)، يكمل حياته بشكل طبيعي» في إشارة إلى ضرورة إبقاء الطفل بعيداً عن الإعلام، لأنه يمر بوضع نفسي دقيق، وألا يستغل أحد عمر من أجل أي قضية كانت، مشدداً على أن عمر سينشأ ويتربى على الأسس ذاتها التي نشأ عليها علاء، ولكن في الوقت الراهن لا بد من أن يمارس حياته كأي طفل في سنه.

الكارثة التي حلّت على أسرته، ربما لأنه لا يفقه آلية البوح عن الحزن الذي يعتره.
تقول والدته: «كان يغني بالأمس وهو نائم بحضني» بابا يا بابا اشتقتك يا بابا» مرفقاً كلمات أغنياته بعبارة «إنتي ماما أحلى وأقوى ماما»
وتضيف لارا: «علاء شهيد الثورة وبطل، بس أنا مكسورة.. أنا وعلاء قصة حب طويلة، جمعنا 17 سنة»، وتتحدث لارا عن ابنها عمر وعويه وإدراكه لكل ما يجري، وأسئلته وتصرفاته وحديثه، وتروي كيف سألها في حال خيّرت بين ملايين الدولارات والوطن فمأذا ستختار، لتجيبه بأنّها مع الوطن الذي توفي والده لأجله، فعلاء «لكل

بصوت خافت، كيف أثار تصريحات الرئيس ميشال عون، التي دعا فيها المواطنين للهجرة تلك الليلة، سخطها وعلاء، مثل كثيرين من الثوار، لكنها لم تعلم حينها أنه ذاهب إلى الموت، كما قالت.
في منزل علاء تجمع الأهل والأقارب، وهم يواسون زوجته وأمه وشقيقاته وأخاه وجميع أفراد العائلة المفجوعين بموت ابنهم. لا كلمات تصف الحزن الشديد، عمر وغنى (10 أعوام). طفلاً علاء، في زيارة لدى واحدة من أقاربهما... «هم يحتاجون إلى الابتعاد عن هذه الجو قليلاً»، وفق ما قالته إحدى المعزيات. أما طفل علاء الصغير أديب (7 أعوام) بدا وكأنه لا يدرك حجم

عزاء «ال أبو فخر»، بالمقربة من منزل عائلة الضحية رفعت صورة كبيرة لعلاء... صمت كبير يخيم على المكان، في ساعات الصباح الأولى من يوم أمس (الجمعة)، باستثناء حركة طفيفة لبعض المارة لا سيّما النسوة اللواتي اتسحن بالسواد. هذا الصمت سبقه يوم حاشد، تمّ خلاله تشييع أبو فخر، حيث ووري الثرى في الشويبات، فيما تقبل التعازي سيستمز السبت والأحد في القاعة المذكورة.
في غرفة الجلوس حيث تستقبل العائلة المعزين الذين لن يتمكنوا من تادية واجب العزاء في القاعة، جلست النسوة والرجال معاً. تروي زوجته لارا لـ«الشرق الأوسط»،

بيروت، حنان حمدان

لن ينسى اللبنانيون صورة علاء أبو فخر، وهو مزرع بدمائه، وأمامه زوجته وشقيقته، التي سارعت إلى احتضان نجله عمر (12 عاماً) وإغلاق عينيه بيديها خوفاً عليه من فسافة المشهد، فيما كانت زوجته لارا تحاول إيقاف نرف زوجها، ولكن من دون جدوى، إذ رحل علاء أو «شهيد الثورة الوطنية» كما يحلو للمتظاهرين تسميته، وقضى برصاصات استقرت في جسده أثناء مشاركته في الاعتصام الشعبي عند مئذنة خلد (جنوب العاصمة بيروت)، مساء الثلاثاء الماضي.
وفي منطقة القبة عند قاعة

توقيف عدد من المحتجين خلال مواجهات مع الجيش

إضراب في المستشفيات بسبب نقص الأدوية والمعدات الطبية

استثناء الحالات الطارئة. في موازاة ذلك، تواصلت الاحتجاجات والاعتصامات أمام عدد من المؤسسات الرسمية، إضافة إلى قطع الطرقات الرئيسية في مختلف المناطق، وزادت وطأتها مع تسرب خبر التوافق على الوزير السابق محمد الصفيدي لتولي رئاسة الحكومة، وهو الأمر الذي رفضه المتظاهرون وكتفوا الدعوات للنتاهر.
وأعلن الناشطون أمس عن اعتقال نحو 30 متظاهراً في نقطة الرينج، عند مدخل وسط بيروت وفي منطقتي جل الديب وذنوق مصيح، قبل أن يطلق سراح معظمهم، كما تحدث بعضهم عن تعرضهم للتعذيب والضرب وبيدت آثار الضرب على أجساد عدد منهم.
ورفضا لهذه التوقيفات جمّع عدد من الأهالي وبعض الشبان أمام كنة صربا في جونه احتجاجاً على توقيف الجيش عدداً من المعتصمين على أوتستراد الذوق أمس. كما نظّم

بيروت، «الشرق الأوسط»
في اليوم الثلاثين للاحتجاجات الشعبية في لبنان استمرت التحركات في مختلف المناطق وسجل كر وفر أكثر من منطقة بين المتظاهرين والقوى الأمنية وأعلن عن توقيف عدد من الناشطين خلال محاولة الجيش فتح الطرقات، ليعود الأخير ويؤكد أن توقيفهم جاء على خلفية تعرضهم لعناصر الجيش.
أتى ذلك في وقت بدأت دعايات الأزمة الاقتصادية تسع لتخطل مختلف القطاعات وكان آخرها المستشفيات التي أطلقت صرخة أمس بسبب نقص الأدوية والمستلزمات الطبية عبر تنفيذها إضراباً تحذيرياً.
من جهتها، أكدت وزارة المال في بيان لها، أن «جميع مستشفيات المستشفيات الخاصة والحكومية المحولة من وزارة الصحة العامة قد تم صرفها بالكامل وتحويلها إلى حسابات المستشفيات في المصارف

بيروت، «الشرق الأوسط»
في اليوم الثلاثين للاحتجاجات الشعبية في لبنان استمرت التحركات في مختلف المناطق وسجل كر وفر أكثر من منطقة بين المتظاهرين والقوى الأمنية وأعلن عن توقيف عدد من الناشطين خلال محاولة الجيش فتح الطرقات، ليعود الأخير ويؤكد أن توقيفهم جاء على خلفية تعرضهم لعناصر الجيش.
أتى ذلك في وقت بدأت دعايات الأزمة الاقتصادية تسع لتخطل مختلف القطاعات وكان آخرها المستشفيات التي أطلقت صرخة أمس بسبب نقص الأدوية والمستلزمات الطبية عبر تنفيذها إضراباً تحذيرياً.
من جهتها، أكدت وزارة المال في بيان لها، أن «جميع مستشفيات المستشفيات الخاصة والحكومية المحولة من وزارة الصحة العامة قد تم صرفها بالكامل وتحويلها إلى حسابات المستشفيات في المصارف



من الوقفة الاحتجاجية لأطباء، في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت (رويترز)

بوتين: حققنا كل أهدافنا في سوريا... والحكومة تسيطر على 90% من الأراضي

الجيش الروسي يستعجل السيطرة على قاعدة أميركية شرق الفرات



صورة وزعت أمس لعناصر من الجيش الأميركي في قاعدة شرق الفرات (أب)

نهاية المطاف»، مضيقاً أن التدخل الروسي المباشر في سبتمبر (أيلول) 2015 كان له تأثير أساسي في دفع جهود محاربة الإرهاب في هذا البلد، و«اعتقد أنه بوسع أي مراقب محايد أن يرى دور روسيا، أخذاً بعين الاعتبار كثافة العمليات القتالية ونتائجها». وزاد: «بعد بدء مشاركة روسيا الفعالة في محاربة الإرهاب في سوريا، شهد الوضع تطوراً مهماً».

وأوضح بوتين أنه «منذ أن بدأت روسيا عمليات فعالة لدعم الحكومة الشرعية في دمشق، تم تحرير نحو 90 في المائة من الأراضي من أيدي الإرهابيين، وتم بسط سيطرة الحكومة السورية على تلك الأراضي». وأضاف أن روسيا «نفذت جميع المهام تقريباً التي حددتها لنفسها في سوريا».

وتطرق إلى الوضع الحالي في شمال سوريا، مشيراً إلى أن الاتفاقات الروسية - التركية أكدت على ضرورة التعامل بسرعة وحزم مع أي انتهاكات. وقال إنه اتفق مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان على هذه النقطة خلال المحادثات الهاتفية التي جرت بينهما قبل أيام.

وكان أردوغان اتهم في البداية روسيا والولايات المتحدة بعدم تنفيذ التزاماتها المتعلقة بسحب القوات الكردية من المنطقة الحدودية، ولوح باستئناف النشاط العسكري لإجبار الأكراد على الانسحاب، لكنه غير من لهجة بعد المحادثة الهاتفية مع بوتين، وأعان عن اتفاق مع الجانب الروسي على مواصلة تطبيق «اتفاق

وفي إقرار بأن روسيا استخدمت تدخلها في سوريا لتعزيز أوقافها على المستوى الدولي، قال الأسد إن «روسيا دولة عظيمة ولديها مهام على مستوى العالم وواجبات ومسؤوليات، هذه المسؤوليات تخدم العالم وتخدم روسيا نفسها والشعب الروسي... روسيا ليس أمامها خيار؛ إن أو لم تلعب دور دولة عظيمة، فإنها تتكفى وتصبح دولة عادية جداً، وهذا غير جيد للعالم».

نحو 4 كلم شمال تل تمر، لكن المخاوف متواصلة لدى أهالي تل تمر ذات الغالبية الأشورية، حيث تواصل عملية النزوح بشكل كبير من المصفاة لا سيما لآشوريين»، بحسب «المرصد». على صعيد آخر، بثت قناة تلفزيون «كراسنايا زفندا» الروسية الجمعة، لقطات توثق للحظات الأولى لإنزال قوة من الشرطة العسكرية الروسية، وسيطرتها على قاعدة عسكرية أميركية تخلت عنها واشنطن مؤخراً في الرقة.

ويوثق مقطع الفيديو لحظة إنزال أفراد من الشرطة العسكرية الروسية من مروحيات هجومية طراز «مي - 35»، وتقدمهم داخل القاعدة الجوية الأميركية السابقة، حيث تظهر في المشاهد مستلزمات عسكرية شخصية تركها العسكريون الأميركيون لتتركها من طرف آخر، حيث تحاول قسد إبعاد الفضائل عن تل تمر، في الوقت الذي تسعى فيه الفضائل إلى تطويق تل تمر من 3 محاور بغية التوغل فيها، وترافق الاشتباكات مع قصف مكثف، بالإضافة إلى استهدافات جوية تنفذها طائرات مسيرة تركية على محاور القتال، في حين قتل عنصر من قوات النظام وأصيب الآخر بالقفص والاشتباكات».

وكانت حدة الاشتباكات تراجعت على محاور تل تمر - البو رأسين بعد منتصف ليل الخميس الجمعة، حيث اقتصر على استهدافات متبادلة بالرشاشات الثقيلة والقذائف «ذلك بعد أن تمكنت قسد من إبعاد الفضائل لمسافة

بدرجة توجيه اتهامات مباشرة لواشنطن بالتستر بمحاربة النشاط الإرهابي لـ«سرقعة» النشط السوري وتعزيز التوجه إلى تقسيم البلاد.

وقال بوتين خلال مؤتمر صحفي عقده في ختام قمة مجموعة «بريكس» بالعاصمة البرازيلية، إن إسقاط الولايات المتحدة في محاربة الإرهاب في سوريا، بدأ ترمب بقيادتها، وأسهمت الولايات المتحدة في الجهود المشتركة لمحاربة الإرهاب في

بالإضافة إلى قاعدة مطار عين عيسى بريف الرقة الشمالي. من ناحية أخرى أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بجهود الولايات المتحدة في محاربة الإرهاب في سوريا، وتحدث عن «إسهام مهم» للرئيس دونالد ترمب في تقويض النشاط الإرهابي. وجاء الموقف مخالفاً للحملة القوية التي شنتها موسكو خلال الفترة الأخيرة على الأميركيين، ووصلت إلى

القوات الأميركية منها بشكل كامل الخميس. وأضاف: «حطت 4 مروحيات روسية في مطار صرين وانتشرت عناصر الشرطة العسكرية الروسية في المطار».

بذلك تكون القوات الروسية قد انتشرت في 5 قواعد للمواقع الأميركية بعد انسحاب الأخيرة منها؛ وهي قاعدتا عون الدادات والحسلبية في منطقة منبج، وقاعدتا مشتي النور وصرين بريف عين العرب (كوباني)،

نحو 4 كلم شمال تل تمر، لكن المخاوف متواصلة لدى أهالي تل تمر ذات الغالبية الأشورية، حيث تواصل عملية النزوح بشكل كبير من المصفاة لا سيما لآشوريين»، بحسب «المرصد». على صعيد آخر، بثت قناة تلفزيون «كراسنايا زفندا» الروسية الجمعة، لقطات توثق للحظات الأولى لإنزال قوة من الشرطة العسكرية الروسية، وسيطرتها على قاعدة عسكرية أميركية تخلت عنها واشنطن مؤخراً في الرقة.

ويوثق مقطع الفيديو لحظة إنزال أفراد من الشرطة العسكرية الروسية من مروحيات هجومية طراز «مي - 35»، وتقدمهم داخل القاعدة الجوية الأميركية السابقة، حيث تظهر في المشاهد مستلزمات عسكرية شخصية تركها العسكريون الأميركيون لتتركها من طرف آخر، حيث تحاول قسد إبعاد الفضائل عن تل تمر، في الوقت الذي تسعى فيه الفضائل إلى تطويق تل تمر من 3 محاور بغية التوغل فيها، وترافق الاشتباكات مع قصف مكثف، بالإضافة إلى استهدافات جوية تنفذها طائرات مسيرة تركية على محاور القتال، في حين قتل عنصر من قوات النظام وأصيب الآخر بالقفص والاشتباكات».

وكانت حدة الاشتباكات تراجعت على محاور تل تمر - البو رأسين بعد منتصف ليل الخميس الجمعة، حيث اقتصر على استهدافات متبادلة بالرشاشات الثقيلة والقذائف «ذلك بعد أن تمكنت قسد من إبعاد الفضائل لمسافة

موسكو: راند جبر لندن: «الشرق الأوسط»

استعجل الجيش الروسي نشر عناصره في قاعدة أخلتها القوات الأميركية في ريف عين العرب (كوباني) شمال شرقي سوريا، كي يمنعها من تدمير البنية التحتية فيها كما حصل في قواعد سابقة، في وقت جرت فيه اشتباكات بين «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية وفصائل تدعمها تركيا شرق الفرات.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس: «تشهد محاور وأقعة بين منطقة أبو رأسين وبلدة تل تمر، اشتباكات متفوّتة العنف، بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وقوات النظام من طرف، والفضائل الموالية لتركيا من طرف آخر، حيث تحاول قسد إبعاد الفضائل عن تل تمر، في الوقت الذي تسعى فيه الفضائل إلى تطويق تل تمر من 3 محاور بغية التوغل فيها، وترافق الاشتباكات مع قصف واستهدافات متبادلة بشكل مكثف، بالإضافة إلى استهدافات جوية تنفذها طائرات مسيرة تركية على محاور القتال، في حين قتل عنصر من قوات النظام وأصيب الآخر بالقفص والاشتباكات».

وكانت حدة الاشتباكات تراجعت على محاور تل تمر - البو رأسين بعد منتصف ليل الخميس الجمعة، حيث اقتصر على استهدافات متبادلة بالرشاشات الثقيلة والقذائف «ذلك بعد أن تمكنت قسد من إبعاد الفضائل لمسافة

أنقرة تدعو التحالف لقطع صلاته مع «الوحدات» الكردية

وممارسة القمع والتطهير العرقي بحق السكان المحليين، وتغيير التركيبة السكانية، وتجنيد الأطفال، وتدمير القرى، وإغلاق الأحزاب السياسية الكردية المعارضة، وإعدام أو اعتقال كثير من المعارضين». وقال جاويش أوغلو، إن القضاء على الإرهاب يستوجب توحيد الجهود، وعدم التمييز بين المنظمات الإرهابية.

ويشان عملية «نزع السلاح» العسكرية التركية في شمال شرقي سوريا. قال جاويش أوغلو إنه «تم قبول شرعية العملية عبر اتفاقين مع الولايات المتحدة وروسيا. حان الوقت الآن للتطلع إلى الامام واتخاذ الإجراءات اللازمة».

في السياق ذاته، وصف رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، فخر الدين الطون، توجيه الولايات المتحدة دعوة إلى قائد قوات «قسد» في سوريا، «مضيفاً أن علاقة عبدي مع «العمال الكردستاني» تمتد إلى عشرات السنين.

ولفت إلى أن القضاء التركي أصدر كثيراً من مذكرات التوقيف بحق عبدي.

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دعت تركيا دول التحالف الدولي للحرب على «داعش» إلى قطع صلاتها مع «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تقود تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، والتي كانت الحليف الوثيق للولايات المتحدة في الحرب على التنظيم الإرهابي.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في كلمة خلال مشاركته في اجتماع وزراء خارجية دول التحالف الدولي في واشنطن، ليل الخميس - الجمعة: «ننتظر من شركائنا في التحالف أن يقطعوا صلتهم بـ«وحدات حماية الشعب» الكردية»، ووصفها بـ«التنظيم الإرهابي»، وأضاف: «يجب على التحالف العمل مع شركاء محليين شرعيين؛ حيث إن الوحدات الكردية تنظيم إرهابي، ويجب التعامل معها على هذا النحو».

واتهم السوحدات الكردية بـ«ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، والتسبب في القتل الجماعي،

كما دعا الوزراء إلى «وقف فوري وحقيقي للأعمال العدائية في إدلب، بما في ذلك الوقف الفوري للهجمات ضد المدنيين». وبالإضافة إلى ذلك، تؤكد على الحاجة إلى التعامل بفعالية مع التهديد الإرهابي الناشئ من إدلب وشمال غربي سوريا». وطلبوا «من المجتمع الدولي الالتزام بدعم الأمم المتحدة لتنفيذ كافة جوانب قرار مجلس الأمن رقم 2254. لا سيما وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، ووضع دستور سوري حقيقي وتمثيلي، والإفراج الجماعي عن السجناء السياسيين، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية تحت إشراف الأمم المتحدة».

وقال البيان: «يجب أن يكون الناخبون داخلياً والخارجيون والمهاجرون قادرين على المشاركة في هذه الانتخابات في بيئة آمنة ومحايدة. ونواصل دعم الجهود المبذولة لضمان تحديد كافة مرتكبي انتهاكات القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان في مختلف أنحاء سوريا ومحاسبتهم».

قتلوا منذ بدء التصعيد العنفي على الإطلاق ضمن منطقة (خضف التصعيد) في 30 أبريل (نيسان) إلى 4486 شخصاً، منهم 1152 مدنياً، بينهم 289 طفلاً و206 مواطنات، ممن قتلتهم طائرات النظام (الضامن الروسي)».

كما وثق «المرصد السوري» منذ 15 فبراير (شباط) تاريخ انعقاد القمة الروسية - التركية - الإيرانية مقتل 5012 شخصاً في مناطق الهدنة الروسية - التركي في شمال غربي سوريا.

إلى ذلك، دعا وزراء خارجية «المجموعة الصغيرة» في ختام اجتماعهم في واشنطن أول من أمس إلى «وقف فوري وحقيقي للأعمال العدائية في إدلب، بما في ذلك الوقف الفوري للهجمات ضد المدنيين».

وأكد البيان أن وزراء خارجية مصر وفرنسا وألمانيا والأردن والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية «يدعمون بقوة عمل الأمن العام للأمم المتحدة والمبعوث الخاص

قتلى بغارات على شمال غربي سوريا

للامم المتحدة غير بيدرسن لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254». وتابع: «فتحت الأمم المتحدة في الأسابيع الأخيرة الباب للتقدم في العملية السياسية من خلال إطلاق اللجنة الدستورية، والتي يمكن أن تكون خطوة أولى نحو حل سياسي. وبعد أكثر من ثماني سنوات من العنف، ما من حل عسكري قادر على تحقيق الاستقرار في سوريا والسماح بعودة النازحين السوريين بأمان وطواعية إلى ديارهم وهزيمه الدستور سوري حقيقي وتمثيلي، والإفراج الجماعي عن السجناء السياسيين، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية تحت إشراف الأمم المتحدة».

وقال البيان: «يجب أن يكون الناخبون داخلياً والخارجيون والمهاجرون قادرين على المشاركة في هذه الانتخابات في بيئة آمنة ومحايدة. ونواصل دعم الجهود المبذولة لضمان تحديد كافة مرتكبي انتهاكات القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان في مختلف أنحاء سوريا ومحاسبتهم».

قتل وجرح مدنيون في غارات يعتقد أنها روسية على ريف إدلب في مناطق شمال غربي سوريا بين موسكو وأنقرة منذ سبتمبر (أيلول) العام الماضي.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأنه سجل سقوط المزيد من القتلى «جراء القصف الجوي الروسي على بلدة البارة بجبل الزاوية؛ حيث ارتفع إلى 5، بينهم 3 أطفال أشقاء، عدد المدنيين الذين قتلوا بجزء جديد لطائرات الضامن الروسي ضمن منطقتي خضف التصعيد (شمال غربي سوريا)، وهي رابع مجزة للروس منذ مطلع الشهر الجاري، فيما جاءت عملية الإرتفاع بعد استخراج جثامين القتلى من تحت الأنقاض، ولا يزال عدد القتلى مرتشحاً لارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطرة».

وتابع: «مع سقوط المزيد من الخسائر البشرية، يرتفع عدد من

لندن: «الشرق الأوسط»

قتل وجرح مدنيون في غارات يعتقد أنها روسية على ريف إدلب في مناطق شمال غربي سوريا بين موسكو وأنقرة منذ سبتمبر (أيلول) العام الماضي.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأنه سجل سقوط المزيد من القتلى «جراء القصف الجوي الروسي على بلدة البارة بجبل الزاوية؛ حيث ارتفع إلى 5، بينهم 3 أطفال أشقاء، عدد المدنيين الذين قتلوا بجزء جديد لطائرات الضامن الروسي ضمن منطقتي خضف التصعيد (شمال غربي سوريا)، وهي رابع مجزة للروس منذ مطلع الشهر الجاري، فيما جاءت عملية الإرتفاع بعد استخراج جثامين القتلى من تحت الأنقاض، ولا يزال عدد القتلى مرتشحاً لارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطرة».

وتابع: «مع سقوط المزيد من الخسائر البشرية، يرتفع عدد من

سيطرت على ميناء الأذقية ومرسى بانياس... وحولت مدرسة مقراً لعملياتها

إيران تعزز وجودها العسكري والاقتصادي في الساحل السوري

سوريا، بدأت تبحث بشكل جدي عن بديل بري للطرق البحرية. ولعل أبرز البدائل هو الطريق عبر العراق والبادية السورية، وصولاً إلى حمص، فالساحل السوري. وقال التقرير: «يبدو أن هذا الطريق الذي يكافح ضد أعضائه بالنسبة للإيرانيين، لعدة أسباب، أهمها وجود التحالف الدولي اللاذقية، مع المحافظة على مواقعهم السابقة بالقرب من اللاذقية، مع المحافظة على بانياس جنوباً، مؤكداً أنهم يرغبون في توسعة نفوذهم إلى الشمال، بالقرب من الحدود التركية، بعيداً عن طرطوس ومطار حمص اللذين يشهدان انتشاراً روسياً كبيراً».

وحالياً، وعلى خطوط القتال مع فصائل مقاتلة في منطقتي الأكراد والتركمان، فإن أغلب نقاط النظام «في أيدي ميليشيات مرتبطة بإيران، بعضهم من الأجانب وبعضهم الآخر من السوريين، كما أن إيران أشادت من المنطقة قاعدة ضخمة لها تحت غطاء اتفاقية خفض التصعيد» بين موسكو وأنقرة في سبتمبر (أيلول) 2018.

ومع استمرار الضغط الاقتصادي على إيران، وعدم تمكنها من التحرك بحراً إلى

المدرسة الواقعة في ساحة الشيخ ضاهر في قلب مدينة اللاذقية عبارة عن مكاتب لموظفي الجمعيات، ومعظمهم من الإيرانيين، بالإضافة إلى مستودعات».

وتتوسط المدرسة تجمعاً سكنياً ضخماً في أهم المراكز الحيوية في المدينة، حيث تشرف على عقدة مرورية تؤدي إلى أبرز الأسواق والمراكز التجارية، وإلى الأحياء الشهيرة، كالصليبية ومارتقلا والأميركان والمنطقة الساحلية وفرع الشرطة العسكرية.

وبحسب التقرير، فإن مدرسة جول جمال، ومواقع أخرى في الساحل السوري كتكنة اليهودية (تكنة إسكندر ديب) على المدخل الشمالي من مدينة اللاذقية، ومواقع أخرى بالقرب من بانياس، ترسم جالياً خريطة النفوذ الإيراني في الساحل السوري. وتعد هذه المواقع أهم المواقع التي حافظ الإيرانيون على انتشارهم ونفوذهم فيها، حيث تآثر في منطقة الساحل في السنوات بين 2016 و2019، جراء التمدد الروسي في المنطقة.

الذي استخدم كطريق بديل لنقل الأسلحة، حيث كان الميناء يخضع سابقاً لإدارة مشتركة بين شركتي «سوريا القابضة» و«CMA CMG» الفرنسية للشحن. وتشير مصادر إلى أن 1 أكتوبر (تشرين الأول) كان التاريخ الذي بدأ فيه استئجار إيران للميناء.

وقال التقرير: «رغبة إيران في السيطرة على ميناء الأذقية تدرج تحت مخططاتها للتغلب من العقوبات الاقتصادية الأميركية، بالإضافة للنفوذ الكبير الذي ستحصل عليه من العراق، خصوصاً أن شركتين تتبع ناقلات النفط رصدتا قيام إيران بشحن مليون برميل من النفط الخام إلى سوريا خلال الأسبوع الأول من شهر مايو (أيار) عن طريق ميناء بانياس.

كما أن نشاط إيران في منطقة بانياس يمكن أن يكون له تأثير «مزعج» للاستقرار، ليس فقط للمنطقة»، بحسب التقرير.

أما روسيا، فمنذ تدخلها في سوريا عام 2015، فصبت كل تركيزها على قاعدة حمصيم دعماً لوجيستياً ومالياً بشكل مستمر، بحسب التقرير الذي أضاف أن الجمعيات «اتخذت مؤخراً من مدرسة جول جمال مقراً ومركزاً لها، حيث تعد

الذي استخدم كطريق بديل لنقل الأسلحة، حيث كان الميناء يخضع سابقاً لإدارة مشتركة بين شركتي «سوريا القابضة» و«CMA CMG» الفرنسية للشحن. وتشير مصادر إلى أن 1 أكتوبر (تشرين الأول) كان التاريخ الذي بدأ فيه استئجار إيران للميناء.

وقال التقرير: «رغبة إيران في السيطرة على ميناء الأذقية تدرج تحت مخططاتها للتغلب من العقوبات الاقتصادية الأميركية، بالإضافة للنفوذ الكبير الذي ستحصل عليه من العراق، خصوصاً أن شركتين تتبع ناقلات النفط رصدتا قيام إيران بشحن مليون برميل من النفط الخام إلى سوريا خلال الأسبوع الأول من شهر مايو (أيار) عن طريق ميناء بانياس.

كما أن نشاط إيران في منطقة بانياس يمكن أن يكون له تأثير «مزعج» للاستقرار، ليس فقط للمنطقة»، بحسب التقرير.

أما روسيا، فمنذ تدخلها في سوريا عام 2015، فصبت كل تركيزها على قاعدة حمصيم دعماً لوجيستياً ومالياً بشكل مستمر، بحسب التقرير الذي أضاف أن الجمعيات «اتخذت مؤخراً من مدرسة جول جمال مقراً ومركزاً لها، حيث تعد

الذي استخدم كطريق بديل لنقل الأسلحة، حيث كان الميناء يخضع سابقاً لإدارة مشتركة بين شركتي «سوريا القابضة» و«CMA CMG» الفرنسية للشحن. وتشير مصادر إلى أن 1 أكتوبر (تشرين الأول) كان التاريخ الذي بدأ فيه استئجار إيران للميناء.

وقال التقرير: «رغبة إيران في السيطرة على ميناء الأذقية تدرج تحت مخططاتها للتغلب من العقوبات الاقتصادية الأميركية، بالإضافة للنفوذ الكبير الذي ستحصل عليه من العراق، خصوصاً أن شركتين تتبع ناقلات النفط رصدتا قيام إيران بشحن مليون برميل من النفط الخام إلى سوريا خلال الأسبوع الأول من شهر مايو (أيار) عن طريق ميناء بانياس.

كما أن نشاط إيران في منطقة بانياس يمكن أن يكون له تأثير «مزعج» للاستقرار، ليس فقط للمنطقة»، بحسب التقرير.

أما روسيا، فمنذ تدخلها في سوريا عام 2015، فصبت كل تركيزها على قاعدة حمصيم دعماً لوجيستياً ومالياً بشكل مستمر، بحسب التقرير الذي أضاف أن الجمعيات «اتخذت مؤخراً من مدرسة جول جمال مقراً ومركزاً لها، حيث تعد

الذي استخدم كطريق بديل لنقل الأسلحة، حيث كان الميناء يخضع سابقاً لإدارة مشتركة بين شركتي «سوريا القابضة» و«CMA CMG» الفرنسية للشحن. وتشير مصادر إلى أن 1 أكتوبر (تشرين الأول) كان التاريخ الذي بدأ فيه استئجار إيران للميناء.

وقال التقرير: «رغبة إيران في السيطرة على ميناء الأذقية تدرج تحت مخططاتها للتغلب من العقوبات الاقتصادية الأميركية، بالإضافة للنفوذ الكبير الذي ستحصل عليه من العراق، خصوصاً أن شركتين تتبع ناقلات النفط رصدتا قيام إيران بشحن مليون برميل من النفط الخام إلى سوريا خلال الأسبوع الأول من شهر مايو (أيار) عن طريق ميناء بانياس.

كما أن نشاط إيران في منطقة بانياس يمكن أن يكون له تأثير «مزعج» للاستقرار، ليس فقط للمنطقة»، بحسب التقرير.

أما روسيا، فمنذ تدخلها في سوريا عام 2015، فصبت كل تركيزها على قاعدة حمصيم دعماً لوجيستياً ومالياً بشكل مستمر، بحسب التقرير الذي أضاف أن الجمعيات «اتخذت مؤخراً من مدرسة جول جمال مقراً ومركزاً لها، حيث تعد

الذي استخدم كطريق بديل لنقل الأسلحة، حيث كان الميناء يخضع سابقاً لإدارة مشتركة بين شركتي «سوريا القابضة» و«CMA CMG» الفرنسية للشحن. وتشير مصادر إلى أن 1 أكتوبر (تشرين الأول) كان التاريخ الذي بدأ فيه استئجار إيران للميناء.

وقال التقرير: «رغبة إيران في السيطرة على ميناء الأذقية تدرج تحت مخططاتها للتغلب من العقوبات الاقتصادية الأميركية، بالإضافة للنفوذ الكبير الذي ستحصل عليه من العراق، خصوصاً أن شركتين تتبع ناقلات النفط رصدتا قيام إيران بشحن مليون برميل من النفط الخام إلى سوريا خلال الأسبوع الأول من شهر مايو (أيار) عن طريق ميناء بانياس.

كما أن نشاط إيران في منطقة بانياس يمكن أن يكون له تأثير «مزعج» للاستقرار، ليس فقط للمنطقة»، بحسب التقرير.

أما روسيا، فمنذ تدخلها في سوريا عام 2015، فصبت كل تركيزها على قاعدة حمصيم دعماً لوجيستياً ومالياً بشكل مستمر، بحسب التقرير الذي أضاف أن الجمعيات «اتخذت مؤخراً من مدرسة جول جمال مقراً ومركزاً لها، حيث تعد

الذي استخدم كطريق بديل لنقل الأسلحة، حيث كان الميناء يخضع سابقاً لإدارة مشتركة بين شركتي «سوريا القابضة» و«CMA CMG» الفرنسية للشحن. وتشير مصادر إلى أن 1 أكتوبر (تشرين الأول) كان التاريخ الذي بدأ فيه استئجار إيران للميناء.

وقال التقرير: «رغبة إيران في السيطرة على ميناء الأذقية تدرج تحت مخططاتها للتغلب من العقوبات الاقتصادية الأميركية، بالإضافة للنفوذ الكبير الذي ستحصل عليه من العراق، خصوصاً أن شركتين تتبع ناقلات النفط رصدتا قيام إيران بشحن مليون برميل من النفط الخام إلى سوريا خلال الأسبوع الأول من شهر مايو (أيار) عن طريق ميناء بانياس.

كما أن نشاط إيران في منطقة بانياس يمكن أن يكون له تأثير «مزعج» للاستقرار، ليس فقط للمنطقة»، بحسب التقرير.

أما روسيا، فمنذ تدخلها في سوريا عام 2015، فصبت كل تركيزها على قاعدة حمصيم دعماً لوجيستياً ومالياً بشكل مستمر، بحسب التقرير الذي أضاف أن الجمعيات «اتخذت مؤخراً من مدرسة جول جمال مقراً ومركزاً لها، حيث تعد

أميركا تطالب حفر بوقف معركة طرابلس وتبدي انزعاجها من «التدخل الروسي»

في شأن آخر، توقفت أمس حركة الملاحة الجوية المنطلقة من مطاري مصراتة ومعينقة بطرابلس، والمنجهة إلى دول خارجية، إلى حين البحث عن حلول بديلة» على خلفية قرار هيئة الطيران المدني التابعة للحكومة المؤقتة بشرق البلاد بضرورة هبوط الطيران المدني في مطار بنينا (بنغازي) للمقنن واستكمال الإجراءات العسكرية قبل السماح لها بكامل رحلاتها.

وقالت إدارة مطار معينقة، في بيان، إن «إجبار الطائرات التي تقلع من مطاري معينقة ومصراتة على الهبوط بمطار بنينا الدولي من قبل سلطات المنطقة الشرقية يترتب عليه إهدار للوقت وخسائر مالية كبيرة، إضافة إلى تعطيل الرحلات مؤقتاً من وإلى عمان والإسكندرية إلى حين البحث عن حلول بديلة».

وقالت وزارة المواصلات بحكومة «الوفاق» إنها تبحث مع السلطات المصرية إمكانية استخدام الأجواء المارة فوق البحر المتوسط، من أجل تقادي مرور الرحلات الجوية فوق المناطق الشرقية التي يسيطر عليها حفر.

ميدانياً، قصفت مقاتلات حربية تابعة لـ «الجيش الوطني» أهدافاً لقوات «الوفاق» في مدينة تاجوراء شرق العاصمة طرابلس، وأوضح مصدر عسكري لـ «الشرق الأوسط» أن «مقاتلاتنا استهدفت معسكراً تتركز به كتيبة البقرة التي يرأسها خلف الله بشير، بالإضافة إلى معسكرات لقوات مصراتة».

في المقابل، قالت قوات «الوفاق» إنها كبدت قوات حفر خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، ونشرت مقاطع فيديو تظهر احتراق البات عسكرية والاستحواذ على معدات قالت إن قوات الجيش الوطني تركتها في أرض المعركة.

أي طرف خارجي. هو مجرد إنسان وثق فيه بعض ضباط وحولهم الشعب»، حسب رأيه. وكانت الخارجية الأميركية قد قالت في بيانها إن «حكومة الولايات المتحدة أطلقت وحكومة (الوفاق الوطني)، ممثلة بوزير الخارجية محمد سيالة، ووزير الداخلية فتحي باشاغا، حواراً أمنياً أميركياً - ليبيا في العاصمة واشنطن» داعية «الجيش الوطني إلى إنهاء هجومه على طرابلس». وذهبت إلى أن ذلك سيعزز فرص التعاون بين البلدين لمنع التدخل الأجنبي، الذي وصفته بـ «غير المبرر»، وتعزيز سلطة الدولة الشرعية، ومعالجة القضايا الأساسية المسببة للصراع. وأكد الوفد الأميركي المشارك في الحوار والممثل لعدد من الوكالات الحكومية الأميركية، حسب بيان الخارجية، «دعاه لسعادة ليبيا وسلامة أراضيها» في مواجهة ما سماه بـ «محاولات روسية لاستغلال الصراع ضد إرادة الشعب الليبي».

وسرعان جاء الرد الروسي على لسان رئيس اللجنة الدولية في مجلس الفيدرالية الروسي، وقال بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، إن «أي محاولات لاستغلال اليوم على روسيا بأنها تستخدم النزاع في ليبيا لمصالحها، لا أساس لها، وكذلك المزايم بأن قواتنا موجودة هناك، وأصفاً تلك التصريحات بـ «الغباء».

وانتهى البرلمان الليبي جباروف قائلاً: «سيكون من الأفضل أن يتذكروا من الذي صنع العصيدة الليبية نفسها، ومن تغاضى عن اغتيال (العقيد معمر) القذافي، وبعد ذلك أنهتار الدولة الليبية بشكل أساسي... كانت الولايات المتحدة بالتحديد».

وتقول قوات «الوفاق» إن مرتزقة يتبعون لشركة «فاغنر» الروسية يعملون لمصلحة حفر في ليبيا، وإن عدداً منهم قتل في معركة طرابلس، لكن روسيا نفت أن يكون لها قوات في ليبيا.

القاهرة، جمال جوهر

شهد النزاع الليبي منحى تصاعدياً جديداً تمثل في تلاش أميركي - روسي. فبعد ساعات من اتهام أميركي لروسيا بـ «استغلال الصراع» الدائر في ليبيا لصالحها، رد نائب رئيس اللجنة الدولية في مجلس الفيدرالية الروسي فلاديمير جباروف، أمس، وقال إن أي محاولات لاتهام بلاده باستخدام النزاع في ليبيا «لا أساس لها من الصحة». وجاء ذلك في وقت طالبت أميركا المشير خليفة حفر القائد العام لـ «الجيش الوطني» بـ «إنهاء الحرب على طرابلس» ورأت أن ذلك «سيسهل من التعاون مع ليبيا لمنع التدخل الأجنبي غير المبرر»، في إشارة إلى موسكو.

وطالبت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان مساء أول من أمس، حفر بـ «وقف العملية العسكرية» التي يشنها منذ شهر لـ «تحرير» طرابلس من المجموعات والمليشيات المسلحة. وصدر الموقف الأميركي خلال زيارة وفد من حكومة «الوفاق»، المدعومة أميرياً، للولايات المتحدة، حيث بحث في بعض المسائل الأمنية التي تهم الطرفين.

ورأت فرج الشلوي، عضو مجلس النواب الليبي، أن الموقف الأميركي «لا يبرح عن كونه محاولة لوفد حكومة «الوفاق»، لكنه قال إن «قرار إيقاف الحرب ليس بيد أميركا أو أي دولة أخرى، وإن الجيش الليبي يستعد منذ فترة لهجوم كاسح ونهائي على جميع محاور القتال في طرابلس. وتابع النائب الذي ينتمي لمدينة القبة (بشرق البلاد)، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، أمس، أن «أميركا تعلم جيداً (الجيش الوطني) يحارب ميليشيات مسلحة، وما تبقى من الميليشيات الإرهابية الفارة من سوريا»، في إشارة إلى مزاعم عن فرار متشددين إلى ليبيا بعد انهيار تنظيم داعش في سوريا. وزاد النائب الليبي أن «المشير (حفر) ليس محسوباً على أميركا ولا على

سعيد كلف الحبيب الجملي مهمة تشكيل الوزارة الأولى في عهده بناء على ترشيح «النهضة»

تكنوقراطي مستقل لرئاسة الحكومة المقبلة في تونس



الرئيس قيس سعيد مستقبلاً رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي في قصر قرطاج أمس (أ.ف.ب)

حيث منح البرلمان الثقة للتشكيل الحكومية الجديدة. ويمنح رئيس الجمهورية الحكومة الحالي يوسف الشاهد استقالته زمنية لا تزيد على الشهر وتجدد مرة واحدة

الفائز في الانتخابات البرلمانية بتشكيل الحكومة الجديدة، متبوعاً بتقديم رئيس الشخصية المقترحة من «النهضة» فترة زمنية لا تزيد على الشهر وتجدد مرة واحدة

من هو الحبيب الجملي؟

تابع دورات تكوينية مختلفة بتونس وفي الخارج تعلقت بمنظومات الإنتاج الفلاحي وسياسات تنمية القطاع الفلاحي وهيكلته في عدد من البلدان الأجنبية. شغل الحبيب الجملي طوال مسيرته المهنية وظائف إدارية وفنية وبحيفية في ديوان الحبوب (وزارة الفلاحة) وشارك في أشغال لجان عدة داخلية ووطنية ومجالس إدارة شركات عمومية ذات صلة بالقطاع الفلاحي. غادر الوظيفة العمومية بمحض إرادته سنة 2001

ولد الحبيب الجملي، كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة، بمعتمدية نصر الله في ولاية القيروان وسط تونس، في 28 مارس (آذار) 1959. وأكمل تعليمه الابتدائي بمدرسة الكبرياء والثانوي بنصر الله وزغوان. حاصل على دبلوم تقني رفيع مختص في الزراعات الكبرى ودبلوم مهندس أشغال دولة في الفلاحة ودبلوم مرحلة ثالثة في الاقتصاد الفلاحي والتصرف في المؤسسات ذات الصبغة الفلاحية.

صحافيون يستنكرون «مضايقات السلطة» لوسائل الإعلام

«الحراك» الجزائري يهاجم المرشحين الخمسة عشية انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية

قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمنظمة الحقوقية، أن «هذه الموجة من الاعتقالات تدبو كجزء من نمط، يقضي بمحاولة إضعاف المعارضة للحكام المؤقتين في الجزائر، ولعزمهم على إجراء انتخابات رئاسية في 12 ديسمبر (كانون الأول). وتدعي السلطات أن الانتخابات المزمعة تستهل حقبة جديدة من الديمقراطية في الجزائر، لكن لا شيء يبدو ديمقراطياً في هذه الحملة الواسعة النطاق ضد المنتقدين». وأفاد التقرير بأن السلطات «استهدفت الصحافيين الذين غطوا الاحتجاجات».

وأضافت المنظمة أن تقارير الشرطة في ملفات المحكمة، «تبيّن في بعض القضايا أن فرقة خاصة بالجرائم الإلكترونية ترصد أنشطة بعض قادة الحراك على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد شكلت تقارير المراقبة أساساً لنهم الإخلاء بأمن الدولة أو المساس بسلامة وحدة الوطن، ذات الصياغة الغامضة».

طوال الأسبوع الماضي، مظاهرات مؤيدة للجيش ولمسعى لتنظيم انتخابات دعت إليها تخطيطات وجمعيات محلية مقربة من السلطة. وهاجم المتظاهرون المعارضة التي أعلنت مقاطعة الانتخابات، وأشادوا بالجيش «الذي جنب البلاد الوقوع في الانزلاق»، على أساس أنه دفع بوتفليقة إلى الاستقالة وسجن أهم رموز نظامه.

من جهتها، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية، في تقرير نشرته أمس، إن السلطات الجزائرية «اعتقلت العشرات من نشطاء الحراك المؤيد للديمقراطية منذ سبتمبر (أيلول) 2019، وما زال الكثيرون محتجزين بتهم غامضة، مثل المساس بسلامة وحدة الوطن وإضعاف الروح المعنوية للجيش». واعتبرت أن «السلطات الإفراج فوراً عن النشطاء السلميين، دون قيد أو شرط، واحترام حقوق حرية التعبير والتجمع لجميع الجزائريين». وذكرت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية في



مشاركين في الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة الجزائرية أمس (رويترز)

التي انطلقت في 22 فبراير (شباط) الماضي، كرت فعل على ترشح بوتفليقة لولاية رابعة. وشهدت بعض المناطق،

عليها «صحافي حز»، واستنكروا ما وصفوها بـ «مضايقات السلطة» التي منعت الفضائيات

بمنص عليه قانون الانتخابات. وتجمع بوسط العاصمة عدد كبير من الصحافيين، يحملون شسارات كتب

ويخصص دعم القدرة الشرائية للسكان، أشار التقرير إلى أن الموازنة خصصت لها 26 مليار درهم (2,7 مليار دولار)، منها 11 مليار درهم (1,16 مليار دولار) زيادات في أجور الموظفين في إطار الاتفاقيات التي أبرمتها الحكومة مع النقابات في أبريل (نيسان) الماضي، و15 مليار درهم (1,6 مليار دولار) لدعم أسعار الغاز والدقيق والسكر، إضافة إلى إعفاءات ضريبية بقيمة 6 مليارات

وهي تخيبة رئيس الوزراء نور الدين بدوي المحسوب على الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، والإفراج عن ناشطين سياسيين، ورفع الحد الأدنى على المظاهرات. وعدّ المحثجون تلبية هذه المطالب شرطاً لتنظيم الانتخابات.

وكما جرت العادة، نشرت قوات الأمن رجالها في كل المدن التي جرت بها المظاهرات، وكان وجودهم أقل كثافة بمدن القبائل (شرق) حيث تعامل سكانها بحساسية شديدة مع القوات الأمنية لاعتبارات تاريخية مرتبطة برفض السلطة، في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، الاعتراف بالامزغية كلغة وثقافة تميزان قطاعاً من سكان البلاد. واستندك بوتفليقة جعل قبل نهاية حكمه عندما جرف الامازيغية لغة وطنية (عام 2016).

وعبر المتظاهرون عن عزمهم على منع المرشحين من تنظيم تجمعات خلال الحملة الانتخابية، التي تنطلق غداً وتووم 3 أسابيع، بحسب ما

الدار البيضاء: لحن مقنع

صادق مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى في البرلمان)، مساء أول من أمس، على موازنة 2020 بالغاللية. وأشار تقرير لوزارة الاقتصاد والمالية المغربية إلى أن عدد التعديلات التي تقدمتها الموازنة بلغ 271 تعديلاً، شحبت منها 65 تعديلاً، وتم قبول 74 تعديلاً، ورفضت التعديلات المتبقية.

ودافعت وزارة الاقتصاد والمالية عن «الطابع الاجتماعي» للموازنة أمام انتقادات البرلمانيين، مشيرة في تقريرها إلى أن 30 في المائة من الموازنة العامة و45 في المائة من الوظائف الجديدة التي تعتزم إحداثها خلال سنة 2020 خصصت لقطاعي الصحة والتعليم. كما خصصت الميزانية 18 مليار درهم (1,89 مليار دولار) لبرامج تقليص الفوارق الاجتماعية ومكافحة الفقر والهشاشة.

مجلس النواب صادق عليها بالغالبية بعد إدخاله 74 تعديلاً

الحكومة المغربية تدافع عن «الطابع الاجتماعي» لموازنتها

مجلس النواب صادق عليها بالغالبية بعد إدخاله 74 تعديلاً

الحكومة المغربية تدافع عن «الطابع الاجتماعي» لموازنتها

المائة. واعترض برلمانيون على اقتراح الحكومة بفرض ضريبة على الثمن المنتجة بالمغرب، كما اعترضوا على رفع رسم القيمة المضافة على السيارات من 7 في المائة إلى 10 في المائة. ووافقت الحكومة على هذه الاعتراضات.

كما تقدمت نواب باقتراح لإلغاء عقود اقتناء العقارات من طرف الأحزاب السياسية من واجبات التسجيل، وتمت الموافقة عليه كذلك.

بالنسوية التلقائية برسم الممتلكات والموجودات المنشأة بالخارج لصندوق التماسك الاجتماعي. تجدر الإشارة إلى أن قانون المالية (موازنة) 2020 تخصم إجراءات تسمح للمغاربة الذين يملكون أرصدة مالية وممتلكات بشكل غير قانوني في الخارج بتسوية وضعهم إزاء الضرائب وقانون الصرف عبر التصريح الطقائي بالممتلكات وأداء مساهمة إبرائية في حدود 5 في

درهم (630 مليون دولار) لفائدة مواد استهلاكية أساسية. ومن بين أبرز التعديلات التي اقترحها النواب وقبعتها الحكومة رفع سقف رقم المعاملات المعفي من الضريبة بالنسبة للمقاولات التي يطلقها الشباب بهدف تشجيعها، إضافة إلى إعفاء البيوع والخدمات التي ينجزها الأشخاص الذاتيون من الصناعات ومقدمي الخدمات الذين يساوي رقم أعمالهم السنوي أو يقل

عن 500 ألف درهم (52,6 ألف دولار) من الضريبة على القيمة المضافة، والإعفاء الكلي من الضريبة على الأرباح خلال السنوات الخمس الأولى من ممارسة النشاط بالنسبة للشركات التي تمارس أنشطة تجريل الخدمات، وتطبيق سعر 20 في المائة بعد هذه المدّة.

كما قبلت الحكومة تعديلاً يرمي إلى تخصيص 50 في المائة من مداخيل المساهمة الإبرائية المتعلقة

بمخصص دعم القدرة الشرائية للسكان، أشار التقرير إلى أن الموازنة خصصت لها 26 مليار درهم (2,7 مليار دولار)، منها 11 مليار درهم (1,16 مليار دولار) زيادات في أجور الموظفين في إطار الاتفاقيات التي أبرمتها الحكومة مع النقابات في أبريل (نيسان) الماضي، و15 مليار درهم (1,6 مليار دولار) لدعم أسعار الغاز والدقيق والسكر، إضافة إلى إعفاءات ضريبية بقيمة 6 مليارات

ملفات قضائية ومصادر تكشف تفاصيل اقتصاد الجماعة وطرق تهريب الأموال رحلة «بزنس الإخوان» من تجارة الخيوط إلى شرق أفريقيا



القاهرة، عمرو التهامي

مع نهاية خمسينيات القرن الماضي، ولد حسن مالك لأب مسجون بتهمة الانضمام إلى جماعة «الإخوان المسلمين» وربة منزل تتولى مسؤولية سبعة أبناء آخرين، في حي المنيل القاهري.

ومع بلوغ حسن عامه الثاني عشر، اختار له والده الخارج من السجن لتوهم مساراً مُشابهاً له، عبر إلزامه بقراءة قصص حياة قيادات الجماعة وكتب مؤسسها حسن البنا، وحضور «اجتماعات الأئمة» في مسجد قريب من منزل العائلة، إلى أن صار عضواً منتسباً داخل التنظيم.

لكن على خلاف الوالد الذي كان «فرداً عادياً في التنظيم، متفقاً مع أفكارهم، ولا دور محدد له»، كما قال مالك في تحقيقات النيابة، تحول الابن إلى لاعب أساسي في مسيرة الجماعة التي بنى ذراعها المالية مع شاب آخر التقاه في جامعة الإسكندرية وقدم نفسه له باعتباره «المسؤول عن المحاضرات التربوية والعمل الطلابي». كان اسم ذلك الشاب خيرت الشاطر الذي أصبح فيما بعد الرجل الأقوى في الجماعة.

بعد سنوات من هذا اللقاء، وتحديداً في العام 1985، تقاطعت رغبة الشاطر بدخول عالم المال مع قرار مالك ترك العمل في مصنع والده للفعل والنسج في مدينة شبرا الخيمة العمالية وبدء نشاطه التجاري الخاص. أثمرت شراكة الرجلين سريعا عن تأسيس أربع شركات، هي «الجسر» لتجارة الخيوط و«سلسبيل» لبيع البرمجيات وأجهزة الكمبيوتر، و«رواج» للتجارة العامة والاستيراد، و«المستقبل» لتجارة السلع المعمرة، كما تشير عقود غفرت عليها قوات الأمن خلال تفتيش منزل مالك.

هذه الشراكة شبه السرية اعتبرت الغطاء لتدوير أموال «الإخوان»، خلال عقدي الثمانينات والتسعينات، رغم تأكيد الرجلين أن أنشطتهما المالية لا تخص الجماعة. ويعزو عمرو عادلي، أستاذ الاقتصاد السياسي في الجامعة الأميركية بالقاهرة، غلبة «النشاط التجاري» على استثمارات قادة «الإخوان»، إلى «وعي التنظيم بخطورة الاستثمار في الأموال الشائكة، تحسباً لصادرتها أو سهولة تبعيةها»، ويوضح «لأن الشريك الأوسط، أن الاستثمار في الأنشطة التجارية ذات رأس المال النقدي أو المتوزع على بضائع في أنشطة متنوعة «كان الخيار الآمن لهم».

كان الاستثمار الوحيد من هذا التوجه العام هو الاستثمار في قطاع التعليم عبر تأسيس مدارس خاصة ملوكة لقيادات من الجماعة، كترجمة لایدولوجية التنظيم المتصلة بالجانب التربوي والدعوي للشأن، وفقاً لعادلي.

مع توسع أنشطة الرجلين الاستثمارية وبلوغ أرباحها «مستويات كبيرة»، اعتبر الشاطر نفسه «الأحق والأكفأ» بإدارة أموال التنظيم، بدلاً للقيادي نبيل مُقبل، المسؤول السابق عن أموال الجماعة، كما يقول عضو سابق في «الإخوان» عمل مع مقبل لسنوات قبل أن ينتسق في الجماعة.

اتفق الشاطر ومالك على فصل استثماراتهم الخاصة عن أموال التنظيم التي «أدخلها في قطاعات استثمارية بنسبة أقل بكثير من استثماراتهم الخاصة»، وفقاً لموظفة سابقة عملت في مكتب الشاطر الخاص بعد الثورة في 2011.

وتتحقق تقديرات الموظفة السابقة في مكتب الشاطر مع شهادات ثلاثة أعضاء في التنظيم، أحدهم لا يزال فاعلاً، في الذهاب إلى أن استثمارات الجماعة «ليست كبيرة» في المؤسسات التي شملتها إجراءات لجنة حصر وإدارة أموال «الإخوان» التي شكلتها الدولة المصرية في 2014.

وتخالف الرواية السابقة ما ذكره مالك الذي نفى أن تكون للتنظيم أي أنشطة تجارية. «على حد علمي»، وفقاً لتعبيره، ويشير مالك إلى أن شراكته مع الرجل الذي أصبح المسك بخيوط التنظيم خلال سنوات من علاقتهما، كانت دافعاً للكثيرين للتعامل معه كقيادي تنظيمي. وقال: «أنا لم أقرأ

«ما الطريقة التي كانت تتم من خلالها نقل الأموال؟»، يجيب مصطفى همام (31 عاماً)، أحد هؤلاء العاملين واسمه مدرج في قوائم الإرهابيين، خلال التحقيقات معه: «تم الاتفاق مع أفراد الميناء الثلاثة على تسلم واحد منهم المبالغ المالية المراد تمريرها داخل أطرف كبيرة الحجم وإدخالها عبر الدائرة الجمركية من دون تفتيش، وتسليمها لواحد منا بعد ذلك، عقب إنهاء إجراءات السفر». وتمتلك الطريقة الأخرى في تسهيل السفر باستخدام صالة كبار الزوار، وقيام أحد عناصر الشرطة الثلاثة بتمرير حقائق الأموال على جهاز الكشف على الحقائق بالأشعة الخاصة، من دون الإشارة لمحتوياتها، وفقاً له.

بدأ نقل هذه الأموال في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، إلى الصين ودول عربية وتركيا، عبر عاملين في شركة الاستيراد والتصدير، ليصل إجمالي المبلغ الذي انتقل خلال تلك الفترة إلى نحو مليار جنيه، وفقاً لهمام. ويُقر همام الذي ألقى السلطات المصرية القبض عليه في المطار في 8 يناير (كانون الثاني) 2016، حين كان في طريقه إلى الأردن، وبحوزته عملات أجنبية بما يعادل نحو مليون و650 ألف دولار، بنقل هذه الأموال مع عاملين في الشركة خلال استجوابه أمام جهات التحقيق، قائلاً: «تلخيصاً لموضوعي، أنا عمل في تهريب العملة فقط لا غير في إطار الأعمال التجارية وأعمال الصرافة، ولا علاقة لي بأي جماعات».

ويؤكد المصدر «الإخواني» أن «القطاع الأكبر من رجال المال داخل التنظيم استخدم طرقاً تقليدية لتهريب الأموال، بينما رجال المال المنخرطون في استثمارات بمليارات نجحوا في ذلك بطرق أكثر تطوراً من فكرة نقل الأموال السائلة».

وكان تحقيق صحفي محلي نشر في أغسطس 2015، كشف أن رجل الأعمال صفوان ثابت، وهو أحد قادة الجماعة الماليين الصادر بحقه قرار تحفظ وخفي مرشد «الإخوان» السابق مامون الهضيبي، نجح في نقل ملكية شركته إلى شركة أخرى، تقع في جزر العذراء البريطانية، وهي ملاذ ضريبي شهير، كوسيلة لحماية ممتلكاته من خلال الامتيازات التي تمنحها هذه الجزر لأصحاب الشركات من «امتيازات ضريبية وسرية تامة، إضافة إلى سهولة التأسيس». وسبقت هذه المحاولات مساع بطرق أخرى من جانب قادة التنظيم المنخرطين في عالم الأعمال لنقل أموالهم إلى الخارج، وتحديداً قبل وقوع مظاهرات 30 يونيو (حزيران) 2013 ضد حكم الجماعة ببضعة شهور، بالتزامن مع انتشار دعوات حركة «تصرد» لسحب الثقة من مرسي.

ويقول مستشار قانوني لشركة ملوكة لرجل أعمال منتمي إلى «الإخوان»، إن «قادة التنظيم المنخرطين في النشاط التجاري لجأوا إلى التعاقد مع خبراء في القطاع البنكي لنقل أموالهم إلى الخارج، وتعيين ممثلين قانونيين غير محسوبين على الجماعة لإدارة شركاتهم، وتمثيلهم في المنازعات القضائية». هذا التفاوت في طرق نقل أموال قادة «الإخوان» إلى الخارج «مرتبط بتباين قدرات كل واحد منهم وصلاته، وحجم البزنس»، كما يقول عادلي الذي يعزو تفصيل قادة التنظيم نقل أموالهم إلى دول أفريقية إلى ثلاثة أسباب، أولها «هذه الدول فيها مساحة أكبر للتهرب من القيود المرتبطة بتمويل الإرهاب، خصوصاً للمستثمرين المحسوبين على تنظيمات الإسلام السياسي حول العالم»، فضلاً عن أن أفريقيا «مساحة تقليدية لوطنين الأنشطة غير الرسمية وغير القانونية، والمراقبة فيها محدودة»، والسبب الأخير هو «سهولة إقامة علاقات وثيقة مع مسؤولين في هذه الدول»، لكن هل تنجح مصادرة ممتلكات «الإخوان المسلمين» نحو مليار جنيه تقريباً (أكثر من 130 مليون دولار بأسعار الصرف آنذاك)، عبر ثلاثة عاملين في شركته تناوبوا على السفر للخارج لنقل نحو 50 إلى 100 ألف دولار أسبوعياً.

بارزين فيها»، وترسم أوراق قضية «الإضرار بالاقتصاد القومي» صورة أعم وأشمل للوسائل التي لجأ إليها رجال المال في التنظيم للتعامل مع قرارات مصادرة ممتلكاتهم، وتحديداً في طرق نقل الأموال إلى خارج البلاد خلال هذه الفترة.

فمع توسع قرارات المصادرة والقبض على قادة التنظيم، ظهرت أسماء أقل شهرة من هذه الجزر لأصحاب الشركات من «امتيازات ضريبية وسرية تامة، إضافة إلى سهولة التأسيس». وسبقت هذه المحاولات مساع بطرق أخرى من جانب قادة التنظيم المنخرطين في عالم الأعمال لنقل أموالهم إلى الخارج، وتحديداً قبل وقوع مظاهرات 30 يونيو (حزيران) 2013 ضد حكم الجماعة ببضعة شهور، بالتزامن مع انتشار دعوات حركة «تصرد» لسحب الثقة من مرسي.

ويقول مستشار قانوني لشركة ملوكة لرجل أعمال منتمي إلى «الإخوان»، إن «قادة التنظيم المنخرطين في النشاط التجاري لجأوا إلى التعاقد مع خبراء في القطاع البنكي لنقل أموالهم إلى الخارج، وتعيين ممثلين قانونيين غير محسوبين على الجماعة لإدارة شركاتهم، وتمثيلهم في المنازعات القضائية». هذا التفاوت في طرق نقل أموال قادة «الإخوان» إلى الخارج «مرتبط بتباين قدرات كل واحد منهم وصلاته، وحجم البزنس»، كما يقول عادلي الذي يعزو تفصيل قادة التنظيم نقل أموالهم إلى دول أفريقية إلى ثلاثة أسباب، أولها «هذه الدول فيها مساحة أكبر للتهرب من القيود المرتبطة بتمويل الإرهاب، خصوصاً للمستثمرين المحسوبين على تنظيمات الإسلام السياسي حول العالم»، فضلاً عن أن أفريقيا «مساحة تقليدية لوطنين الأنشطة غير الرسمية وغير القانونية، والمراقبة فيها محدودة»، والسبب الأخير هو «سهولة إقامة علاقات وثيقة مع مسؤولين في هذه الدول»، لكن هل تنجح مصادرة ممتلكات «الإخوان المسلمين» نحو مليار جنيه تقريباً (أكثر من 130 مليون دولار بأسعار الصرف آنذاك)، عبر ثلاثة عاملين في شركته تناوبوا على السفر للخارج لنقل نحو 50 إلى 100 ألف دولار أسبوعياً.

فمع توسع قرارات المصادرة والقبض على قادة التنظيم، ظهرت أسماء أقل شهرة من هذه الجزر لأصحاب الشركات من «امتيازات ضريبية وسرية تامة، إضافة إلى سهولة التأسيس». وسبقت هذه المحاولات مساع بطرق أخرى من جانب قادة التنظيم المنخرطين في عالم الأعمال لنقل أموالهم إلى الخارج، وتحديداً قبل وقوع مظاهرات 30 يونيو (حزيران) 2013 ضد حكم الجماعة ببضعة شهور، بالتزامن مع انتشار دعوات حركة «تصرد» لسحب الثقة من مرسي.

خلفية خليل الاقتصادية نوعية الأوراق التي أمد بها مالك، مثل «إجبات الأفراد في التصعيد الفوري الاقتصادي». وخلال هذه الفترة، صدرت بحق مالك وقادة الجماعة قرارات التحفظ على أموال التنظيم وممتلكاته، بعدما أصدر مجلس الوزراء المصري في أكتوبر 2013، القرار رقم 1141 لسنة 2013، بتشكيل لجنة لإدارة أموال التنظيم وقادته.

تبع ذلك صدور العشرات من قرارات التحفظ، من جانب اللجنة، على ممتلكات قادة الجماعة بملايين الجنيهات، قبل أن تتوسع صلاحيات اللجنة في يونيو 2014، عبر قرار وزاري من رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم محلب الذي حولها إلى لجنة دائمة، القرار إلى لجنة دائمة.

وتضم قائمة أملاك «الإخوان» التي شملتها قرارات التحفظ وضمتها السلطات لاحقاً إلى الخزانة العامة للدولة في 11 سبتمبر (أيلول) 2018، نحو أموال 1589 عنصراً من المنتمين والداعمين للتنظيم «الإخوان» و118 شركة متنوعة النشاط و1133 جمعية أهلية و104 مدارس و69 مستشفى و33 موقعا إلكترونيا وقناة فضائية، حسب تقدير اللجنة.

كان تشكيل هذه اللجنة، وقبلها حملات القبض المستمرة على قادة الجماعة المعروفين من أصحاب رؤوس الأموال، دافعاً لبناء «شبكة جديدة من الاستثمارات في دول خارج مصر، على رأسها دول شرق أفريقيا وجنوبها»، حسب ما يشير مستثمر مقرب من الجماعة. ويُضيف أن «حجم بزنس الجماعة زاد داخل هذه الدول، لسهولة الحصول على جنسياتها وتمتع قادة التنظيم بعلاقات جيدة مع مسؤولين

تستمر طويلاً، بعدما أطيح بحكم الجماعة في 3 يوليو (تموز) 2013. وأعلن تجميد أنشطة جمعية «إبدا» بعد استقالة أعضائها كافة من رجال الأعمال. تبعت إبدا حملة أمنية طالت قادة الصف الأول في التنظيم، ومنهم شريكه الشاطر، بينما ظل مالك حراً في منزله بالقاهرة حتى أكتوبر (تشرين الأول) 2015، ساعياً إلى التواصل مع المسؤولين لتحجس مسار السجن كحال مئات من قادة التنظيم.

المسؤولين هو اللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية آنذاك، الذي ذهب مالك للقاءه بمقر الوزارة، فاستقبله ممثل إبراهيم أنبلغه بانسغال الوزير «في اجتماع هام»، قائلاً إن الوزير سيطلبه إذا أراد، وفقاً للملك.

بعد هذا اللقاء انقطعت صلات مالك بالمسؤولين، وانحصرت صلاته مع ثلاثة من قادة «الإخوان» خارج السجن آنذاك، هم الوزير السابق محمد تراقي الرئيس السابق محمد مرسي في زيارته الخارجية، ضمت بين أسمائها وجوهاً جديدة على عالم المال من المنتمين للتنظيم وآخرين محسوبين على نظام الرئيس السابق حسني مبارك.

اضطاعه بهذه المهام يظهر في نوعية المضبوطات داخل منزله، أثناء القبض عليه. وبين الملفات المضبوطة التي أطلعت عليها «الشرق الأوسط»، ملف بعنوان «الرؤية الاستراتيجية للجمعية الشاملة في مصر حتى عام 2050»، وآخر بعنوان «بيع أعمال القطاع العام - رؤية إسلامية»، ومُذكرة بعنوان «قراءة في الموقف الاقتصادي: هل يستطيع الدعم الخليجي إنقاذ الاقتصاد المصري؟».

غير أن مهام مالك تلك لم تنحصر في ذلك، بل امتدت إلى مجالات أخرى، منها «إبدا» التي تبعتها «التحارب مع دولة أجنبية»، فيما عكست

صحي، لكن لم يتسن الحصول على رد رسمي منه حول نسبة هذا الخطاب له. وتعرزت مهام مالك، عقب صعود «الإخوان المسلمين» (حزيران) 2012، بعدما أسس جمعية «تواصل» بهدف التنسيق بين رجال الأعمال ومؤسسة الرئاسة آنذاك، وجمعية «إبدا» التي ضمت أكثر من ألف رجل أعمال وانطلقت في أغسطس (آب) 2011 بهدف «مساعدة النظام وتحقيق المصالح الخاصة»، كما جاء في بيان تأسيسها.

مع صعود التنظيم إلى الحكم، بدأ مالك وعدد آخر من قادة التنظيم الاستثمار في قطاعات استراتيجية ذات أصول ثابتة كالحدديد والإسمنت، ويقول عادلي: «كانت هناك محاولات ل«الإخوان» للنحول من النشاط التجاري إلى القطاعات الاقتصادية الكبيرة، لكن قصر مدة الحكم لم يسعفهم».

ظهرت جهود مالك سريعاً في تشكيل نخبة مالية جديدة ترافق الرئيس السابق محمد مرسي في زيارته الخارجية، ضمت بين أسمائها وجوهاً جديدة على عالم المال من المنتمين للتنظيم وآخرين محسوبين على نظام الرئيس السابق حسني مبارك.

اضطاعه بهذه المهام يظهر في نوعية المضبوطات داخل منزله، أثناء القبض عليه. وبين الملفات المضبوطة التي أطلعت عليها «الشرق الأوسط»، ملف بعنوان «الرؤية الاستراتيجية للجمعية الشاملة في مصر حتى عام 2050»، وآخر بعنوان «بيع أعمال القطاع العام - رؤية إسلامية»، ومُذكرة بعنوان «قراءة في الموقف الاقتصادي: هل يستطيع الدعم الخليجي إنقاذ الاقتصاد المصري؟».

غير أن مهام مالك تلك لم تنحصر في ذلك، بل امتدت إلى مجالات أخرى، منها «إبدا» التي تبعتها «التحارب مع دولة أجنبية»، فيما عكست

للرجلين، والمسار الذي سلكه كل منهما للصعود. ويشرح قائلاً: «الشاطر رجل تنظيمي قطبي (نسبة إلى التيار المتشدد الذي يتبع أفكار سيد قطب) انتهى به التنظيم إلى لعب دور اقتصادي، بخلاف مالك الذي كان تاجراً في الأساس هو وعائلته وانتهى به المطاف للانتماء إلى الإخوان من دون الانخراط في تفاصيلهم». وأقر مالك بهذا الخلاف خلال تحقيقات النيابة العامة، مشيراً إلى أنه بدأ عقب صعود

للرجلين، والمسار الذي سلكه كل منهما للصعود. ويشرح قائلاً: «الشاطر رجل تنظيمي قطبي (نسبة إلى التيار المتشدد الذي يتبع أفكار سيد قطب) انتهى به التنظيم إلى لعب دور اقتصادي، بخلاف مالك الذي كان تاجراً في الأساس هو وعائلته وانتهى به المطاف للانتماء إلى الإخوان من دون الانخراط في تفاصيلهم». وأقر مالك بهذا الخلاف خلال تحقيقات النيابة العامة، مشيراً إلى أنه بدأ عقب صعود

للرجلين، والمسار الذي سلكه كل منهما للصعود. ويشرح قائلاً: «الشاطر رجل تنظيمي قطبي (نسبة إلى التيار المتشدد الذي يتبع أفكار سيد قطب) انتهى به التنظيم إلى لعب دور اقتصادي، بخلاف مالك الذي كان تاجراً في الأساس هو وعائلته وانتهى به المطاف للانتماء إلى الإخوان من دون الانخراط في تفاصيلهم». وأقر مالك بهذا الخلاف خلال تحقيقات النيابة العامة، مشيراً إلى أنه بدأ عقب صعود

للرجلين، والمسار الذي سلكه كل منهما للصعود. ويشرح قائلاً: «الشاطر رجل تنظيمي قطبي (نسبة إلى التيار المتشدد الذي يتبع أفكار سيد قطب) انتهى به التنظيم إلى لعب دور اقتصادي، بخلاف مالك الذي كان تاجراً في الأساس هو وعائلته وانتهى به المطاف للانتماء إلى الإخوان من دون الانخراط في تفاصيلهم». وأقر مالك بهذا الخلاف خلال تحقيقات النيابة العامة، مشيراً إلى أنه بدأ عقب صعود

للرجلين، والمسار الذي سلكه كل منهما للصعود. ويشرح قائلاً: «الشاطر رجل تنظيمي قطبي (نسبة إلى التيار المتشدد الذي يتبع أفكار سيد قطب) انتهى به التنظيم إلى لعب دور اقتصادي، بخلاف مالك الذي كان تاجراً في الأساس هو وعائلته وانتهى به المطاف للانتماء إلى الإخوان من دون الانخراط في تفاصيلهم». وأقر مالك بهذا الخلاف خلال تحقيقات النيابة العامة، مشيراً إلى أنه بدأ عقب صعود

للرجلين، والمسار الذي سلكه كل منهما للصعود. ويشرح قائلاً: «الشاطر رجل تنظيمي قطبي (نسبة إلى التيار المتشدد الذي يتبع أفكار سيد قطب) انتهى به التنظيم إلى لعب دور اقتصادي، بخلاف مالك الذي كان تاجراً في الأساس هو وعائلته وانتهى به المطاف للانتماء إلى الإخوان من دون الانخراط في تفاصيلهم». وأقر مالك بهذا الخلاف خلال تحقيقات النيابة العامة، مشيراً إلى أنه بدأ عقب صعود

للرجلين، والمسار الذي سلكه كل منهما للصعود. ويشرح قائلاً: «الشاطر رجل تنظيمي قطبي (نسبة إلى التيار المتشدد الذي يتبع أفكار سيد قطب) انتهى به التنظيم إلى لعب دور اقتصادي، بخلاف مالك الذي كان تاجراً في الأساس هو وعائلته وانتهى به المطاف للانتماء إلى الإخوان من دون الانخراط في تفاصيلهم». وأقر مالك بهذا الخلاف خلال تحقيقات النيابة العامة، مشيراً إلى أنه بدأ عقب صعود

للرجلين، والمسار الذي سلكه كل منهما للصعود. ويشرح قائلاً: «الشاطر رجل تنظيمي قطبي (نسبة إلى التيار المتشدد الذي يتبع أفكار سيد قطب) انتهى به التنظيم إلى لعب دور اقتصادي، بخلاف مالك الذي كان تاجراً في الأساس هو وعائلته وانتهى به المطاف للانتماء إلى الإخوان من دون الانخراط في تفاصيلهم». وأقر مالك بهذا الخلاف خلال تحقيقات النيابة العامة، مشيراً إلى أنه بدأ عقب صعود

للرجلين، والمسار الذي سلكه كل منهما للصعود. ويشرح قائلاً: «الشاطر رجل تنظيمي قطبي (نسبة إلى التيار المتشدد الذي يتبع أفكار سيد قطب) انتهى به التنظيم إلى لعب دور اقتصادي، بخلاف مالك الذي كان تاجراً في الأساس هو وعائلته وانتهى به المطاف للانتماء إلى الإخوان من دون الانخراط في تفاصيلهم». وأقر مالك بهذا الخلاف خلال تحقيقات النيابة العامة، مشيراً إلى أنه بدأ عقب صعود

للرجلين، والمسار الذي سلكه كل منهما للصعود. ويشرح قائلاً: «الشاطر رجل تنظيمي قطبي (نسبة إلى التيار المتشدد الذي يتبع أفكار سيد قطب) انتهى به التنظيم إلى لعب دور اقتصادي، بخلاف مالك الذي كان تاجراً في الأساس هو وعائلته وانتهى به المطاف للانتماء إلى الإخوان من دون الانخراط في تفاصيلهم». وأقر مالك بهذا الخلاف خلال تحقيقات النيابة العامة، مشيراً إلى أنه بدأ عقب صعود

الرئيسة المؤقتة تعترف بالمعارض غوايدو رئيساً لفنزويلا

استبعاد ترشح موراليس

في انتخابات الرئاسة البوليفية

لايازا، «الشرق الأوسط»

توافد آلاف المواطنين من السكان الأصليين البوليفيين على مقر الحكومة في لايازا من مدينة إل إلجا المجاورة لليوم الثاني على التوالي لتأكيد موقفهم بأن إضاحة الرئيس إيفو موراليس، الذي لجأ إلى المكسيك، من الحكم نتيجة انقلاب وليس استقالة. ولوح المحتجون بأعلام السكان الأصليين متعددة الألوان، فيما هتف الكثير منهم: «الآن، نعم، حرب أهلية» و«الرجع إيفو». والخميس، أعلنت الحكومة المؤقتة أنها ستأخذ الحوافر الخميس مع حزب موراليس «الحركة من أجل الاشتراكية» في محاولة لبت الهدوء في البلد المنقسم والمستقطب سياسياً بشدة. وتسعى الرئيسة المؤقتة جانين أنيز إلى يمكن أن تُخضع جورج بوش الابن وباراك أوباما ودونالد ترمب في بلدان فرغينستان وفرنسا وأرمينيا وأوكرانيا. وقد فضلت يوفانوفيتش تأثير محامي الرئيس الأميركي الخاص رودري جوليانو الكبير على قرار طردها، وقالت إنها رغم أنها لم تفهم دوافع جوليانو لمهاجمتها علنياً، فإنها استغرقت من عدم تشكيكه بالأشخاص الفاسدين في أوكرانيا الذين حثوه على مهاجمتها. وأضافت السفارة الأميركية: «ما يدعشني حتى اليوم هو أن الأشخاص المتهمين بالفساد في أوكرانيا تمكنوا من العثور على أميركيين وافقوا على مشاركتهم والعمل معهم ونجحوا في التخطيط للإطاحة بسفير أميركي. كيف تمكن نظامنا من الفشل بهذه الطريقة؟».

وقالت السفارة الأميركية السابقة إن أحد المسؤولين الأوكرانيين الكبار حذرهما من أن محامي ترمب الخاص رودري جوليانو شرهه وسحايلوه لم إبداءها، ونصحها أحدهم بمغادرة البلاد على طائرة الساعة الواحدة صباحاً. وأكدت يوفانوفيتش أن وزير الخارجية مايك بومبيو لم يتجاوب مع طلب مسؤولين في وزارة الخارجية كتابة تصريح يبرئ أسماها من الاتقادات والالتزامات التي واجهتها تحديداً من جوليانو. ولدى سؤالها للمسؤولين في وزارة الخارجية

في الضحية الأولى في حملة الضغط على أوكرانيا بحسب وصف يوفانوفيتش السفارة الأميركية السابقة لدى أوكرانيا، والتي طردها الرئيس الأميركي دونالد ترمب من منصبها في مايو (أيار) الماضي. حضرت أمس الجمعة جلسة الاستماع العلنية الثانية في إجراءات التحقيق بعزل ترمب. تحدت يوفانوفيتش في بداية الجلسة عن تاريخها في خدمة الولايات المتحدة، فقد أمضت 33 عاماً في وزارة الخارجية حيث خدمت في إدارات الرؤساء جورج بوش الابن وباراك أوباما ودونالد ترمب في بلدان فرغينستان وأرمينيا وأوكرانيا. وقد فضلت يوفانوفيتش تأثير محامي الرئيس الأميركي الخاص رودري جوليانو الكبير على قرار طردها، وقالت إنها رغم أنها لم تفهم دوافع جوليانو لمهاجمتها علنياً، فإنها استغرقت من عدم تشكيكه بالأشخاص الفاسدين في أوكرانيا الذين حثوه على مهاجمتها. وأضافت السفارة الأميركية: «ما يدعشني حتى اليوم هو أن الأشخاص المتهمين بالفساد في أوكرانيا تمكنوا من العثور على أميركيين وافقوا على مشاركتهم والعمل معهم ونجحوا في التخطيط للإطاحة بسفير أميركي. كيف تمكن نظامنا من الفشل بهذه الطريقة؟».

وقالت السفارة الأميركية السابقة إن أحد المسؤولين الأوكرانيين الكبار حذرهما من أن محامي ترمب الخاص رودري جوليانو شرهه وسحايلوه لم إبداءها، ونصحها أحدهم بمغادرة البلاد على طائرة الساعة الواحدة صباحاً. وأكدت يوفانوفيتش أن وزير الخارجية مايك بومبيو لم يتجاوب مع طلب مسؤولين في وزارة الخارجية كتابة تصريح يبرئ أسماها من الاتقادات والالتزامات التي واجهتها تحديداً من جوليانو. ولدى سؤالها للمسؤولين في وزارة الخارجية

في الضحية الأولى في حملة الضغط على أوكرانيا بحسب وصف يوفانوفيتش السفارة الأميركية السابقة لدى أوكرانيا، والتي طردها الرئيس الأميركي دونالد ترمب من منصبها في مايو (أيار) الماضي. حضرت أمس الجمعة جلسة الاستماع العلنية الثانية في إجراءات التحقيق بعزل ترمب. تحدت يوفانوفيتش في بداية الجلسة عن تاريخها في خدمة الولايات المتحدة، فقد أمضت 33 عاماً في وزارة الخارجية حيث خدمت في إدارات الرؤساء جورج بوش الابن وباراك أوباما ودونالد ترمب في بلدان فرغينستان وأرمينيا وأوكرانيا. وقد فضلت يوفانوفيتش تأثير محامي الرئيس الأميركي الخاص رودري جوليانو الكبير على قرار طردها، وقالت إنها رغم أنها لم تفهم دوافع جوليانو لمهاجمتها علنياً، فإنها استغرقت من عدم تشكيكه بالأشخاص الفاسدين في أوكرانيا الذين حثوه على مهاجمتها. وأضافت السفارة الأميركية: «ما يدعشني حتى اليوم هو أن الأشخاص المتهمين بالفساد في أوكرانيا تمكنوا من العثور على أميركيين وافقوا على مشاركتهم والعمل معهم ونجحوا في التخطيط للإطاحة بسفير أميركي. كيف تمكن نظامنا من الفشل بهذه الطريقة؟».

وقالت السفارة الأميركية السابقة إن أحد المسؤولين الأوكرانيين الكبار حذرهما من أن محامي ترمب الخاص رودري جوليانو شرهه وسحايلوه لم إبداءها، ونصحها أحدهم بمغادرة البلاد على طائرة الساعة الواحدة صباحاً. وأكدت يوفانوفيتش أن وزير الخارجية مايك بومبيو لم يتجاوب مع طلب مسؤولين في وزارة الخارجية كتابة تصريح يبرئ أسماها من الاتقادات والالتزامات التي واجهتها تحديداً من جوليانو. ولدى سؤالها للمسؤولين في وزارة الخارجية

استغربت من الدور الكبير الذي تمتع به جوليانو في سياسة واشنطن بأوكرانيا

ماري يوفانوفيتش: مكالة ترمب - زيلينسكي أشعرتني بالتهديد



ماري يوفانوفيتش السفيرة الأميركية السابقة لدى أوكرانيا خلال استراحة من شهادتها أمام لجنة الاستخبارات (أ.ف.ب)

مطالباتهم بالكشف عن هوية المبلغ. وأتهم كبير الجمهوريين في اللجنة ديفن نونيز الديمقراطي بالتخطيط لانقلاب على الرئيس الأميركي. وقرأ نونيز خلال جلسة الاستماع نص الاتصال الأول الذي أجراه الرئيس الأميركي بنظره الأوكراني فلاديمير زيلينسكي بعد فوز زيلينسكي بالانتخابات، وقد رفع البيت الأبيض السرية عن نص المكالمات تزامناً مع جلسة الاستماع. ولم يظهر نص المكالمات أي معلومات مفاجئة بل اقتصر على التهينة بفوز زيلينسكي وتعهدهم الرئيس الأميركي بارسال ممثلين عنه لحضور حفل التنصيب في أوكرانيا. وكان ترمب ذكر يوفانوفيتش خلال مكالمته مع زيلينسكي في الخامس والعشرين من شهر يوليو (تموز)، ووصفها بأنها مجرد خير سيئ، وقال إنها سوف تعاني من بعض الأمور، بحسب نص المكالمات، الأمر الذي

راه البعض كيوفانوفيتش تهديداً مباشراً لها. وقد هاجم ترمب، خلال انعقاد جلسة الاستماع، السفارة الأميركية، فقال على «تويتر»: «مساري يوفانوفيتش تعبت الخراب أينما حلت. كانت في الصومال، ماذا حدث هناك؟ ذهبت إلى أوكرانيا حيث تحدث عنها الرئيس الأوكراني الجديد بسلبية في اتصالني الثاني معه. من حق الرئيس الأميركي تعيين السفراء الذين يخدمون إدارته». وكرر ترمب في سلسلة من التغريدات أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة أقوى من أي وقت مضى وأنه قدم لأوكرانيا أكثر بكثير مما قدمه الرئيس السابق باراك أوباما. وقد قرأ رئيس اللجنة آدم شيف هذه التغريدات خلال إفادة يوفانوفيتش وقال إن «تهديد الشهود أمر غير مقبول ونحن في هذه اللجنة نأخذها على محمل

أدانت محكمة أميركية أمس الجمعة أحد حلفاء ترمب القريين روجر ستون، وذلك بتهم الاتباع بالشهوة والكذب على الكونغرس فيما يتعلق بعلاقته مع «ويكيليكس» والمحادثات التي أجراها مع الشركة في سبيل الحصول على رسائل المرشحة السابقة للرئاسة الأميركية عن

في خطوة تذكر بأيام الحرب الباردة عندما كانت تتم عملية مبادلة الجواسيس على «قطة تفتيش تشارلي» في الجدار الذي كان يفصل شقي برلين، استكملت أمس عملية تبادل شبيهة في منتصف النهار بنجاح بين روسيا من جهة، والنرويج وليتوانيا من جهة أخرى. وسلمت روسيا ليتوانيا ونرويجيا مدانين بالتجسس في فيلينيوس في عملية تبادل للجواسيس أفرجت ليتوانيا خلالها عن روسيين مسجونين بالتهمه ذاتها، وفق ما أعلن رئيس استخبارات الدولة الحطة على بحر البلطيق أمس الجمعة داريو سجاووليتيسكي للصحافيين في فيلينيوس، وكانت قد صرحت وسائل الإعلام الليتوانية بما فيها

ليتوانيا والنرويج تتبادلان جواسيس مع روسيا

في حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، بعد أن كانت تحت مظلة الاتحاد السوفياتي لأكثر من نصف قرن، بعد ضم موسكو شبه جزيرة القرم في 2014 وكشف عدد من قضايا التجسس.

وفي فبراير (شباط) الماضي، قامت إستونيا وروسيا بعملية تبادل على الحدود بينهما لرجلين محكومين بالسجن بتهم تجسس. وشملت عملية التبادل في مركز كوديكولا الحدودي في جنوب شرقي أوكرانيا رجل الأعمال الإستوني رايغو سوسي والروسي أرتيوم زينتشينكو. وفي 2015 أفرجت روسيا عن الضابط الإستوني إيسنو كوفرف في عملية تبادل على جسر وفق سيارابو أقرب إلى الحرب الباردة، مقابل مسؤول سابق في الاستخبارات الإستونية الكسبي برسين الذي حكم عليه بالسجن 16 عاماً بعد إدانته بالتجسس لصالح موسكو.



رئيس ليتوانيا جيتاناس ناوسيدا (يمين) مع رئيس الاستخبارات داريو سجاووليتيسكي (أ.ف.ب)

وحكم على مواطنين ليتوانيين اثنين في 2016 لتسليمهما الاستخبارات العسكرية الروسية أسراراً عسكرية. وتضاعف التوتر بين روسيا ودول البلطيق التي باتت أعضاء

زميله موسينكو فقد حكم عليه بالسجن عشر سنوات ونصف سنة لأنه جند ضابطاً ليتوانياً كان يخدم في القاعدة الجوية العسكرية المهمة في سياولياي. وقد أكد براءته من التهم.

معاملة بالمثل». وكان برينولوف رئيسيس محامي بيرغ صرح الخميس بأن عملية تبادل يمكن أن تجرى بسرعة، وقال إن «الامر يمكن أن يحدث خلال يوم أو يومين حسب سرعة تسوية القضايا العملية». وأضاف، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، أن «روسيا معادة على هذا النوع من المسائل، لكن بالنسبة لليتوانيا والنرويج هذه هي المرة الأولى، على حد علمي».

حكم على فرودي بيرغ المتقاعد النرويجي في روسيا في أبريل (نيسان) الماضي، بالسجن 14 عاماً لأنه قام بجمع معلومات عن الغواصات النووية. وكان بيرغ عمل في الماضي في وكالة كومية نرويجية مكلفة مراقبة تطبيق الاتفاقيات الحدودية بين النرويج وروسيا. وقد أوقف في ديسمبر (كانون الأول) 2017، وقد طلب عفو في أكتوبر (تشرين

سعداء لأن فرود بيرغ سيعود الآن إلى النرويج حراً. أود أن أشكر السلطات الليتوانية على تعاونها وعلى جهودها من أجل إطلاق سراح بيرغ». بدأ اليوم (الثلاثاء) بإصدار الرئيس الليتواني جيتاناس ناوسيدا عفواً عن الروسيين المدانين بالتجسس. ونشر المرسوم الذي وقعته الرئيس ناوسيدا على موقعه الإلكتروني. وهو ينص على أنه تم العفو عن الروس بموجب قانون جديد يتعلق بتبادل الجواسيس.

وردت موسكو بالإعلان أنها ستتخذ «إجراءات في إطار المعاملة بالمثل». وقال مدير جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي سيرغي ناريشكين إن «موسكو ستتخذ إجراءات في إطار المعاملة بالمثل». وأضاف رداً على أسئلة صحافيين عن رد فعل روسيا على هذا العفو الرئاسي الليتواني: «على حد علمي ستكون إجراءات

فيلينيوس - أوسلو - موسكو، «الشرق الأوسط»

وكالة الأنباء «بي إن إس» نقلا عن مصادر لم تحدها بأن فيلينيوس يمكن أن تتبادل الروسيين المحكومين منذ 2017 نيكولا فيلينيوسكو وسيرغي موسينكو بليتوانيين هما يغيغني ماتانيتيس وارستيداس تاموسايتيسك ونرويجي يدعى فرودي بيرغ. وبعد أن سلمت ليتوانيا الجانب الروسي نيكولا فيلينيوسكو وسيرغي موسينكو اللذين عفت عنهم ليتوانيا في عملية جرت عند معبر حدودي ليتواني، أعيد المواطنان الليتوانيان يغيغني ماتانيتيس وارستيداس تاموسايتيسك والنرويجي فرودي بيرغ بنجاح إلى ليتوانيا. ورحبت رئيسة وزراء النرويج إرنا سولبرغ بإطلاق موسكو سراح المواطن النرويجي. وذكرت سولبرغ: «نحن

اعتقالات جديدة لمدنيين وعسكريين بدعوى الارتباط بـ«غولن»... ورؤساء بلديات كردية

تركيا تفتح فصلاً جديداً للتوتر مع أوروبا وتواصل التنقيب شرق المتوسط

مؤسسات الدولة. بالتوازي، اعتقلت الشرطة التركية، أمس، 4 رؤساء بلديات و20 مسؤولاً من جنوب شرقي البلاد ممن ينتمون إلى حزب الشعوب الديمقراطي المعارض (مؤيد للأكراه) وبتهمة وجود صلات مع منظمة إرهابية، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني (الحظور). وبحسب مصادر قضائية، اعتقل رؤساء البلديات والمسؤولون الآخرون في ولايتي شانلي أورفا وماردين جنوب شرقي تركيا في إطار تحقيقات جارية حول «دعم الإرهاب». كانت وزارة الداخلية التركية أعلنت في أغسطس (آب) الماضي، وقف رؤساء بلديات ينتمون لحزب الشعوب الديمقراطي في ولايات ماردين وديار بكر ووان من العمل، بسبب تهم تتعلق بدعم «الإرهاب» واعتقلت أحدهم. كما اعتقلت العشرات من رؤساء البلديات الفرعية في الولايات الثلاث.

قبل جمهورية قبرص واليونان والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومصر، إلا أن تركيا أكدت مراراً عزمها مواصلة هذه الأنشطة. في شأن آخر، تواصلت السلطات التركية حملة الاعتقالات ضد من يدعى انتماءهم إلى حركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، التي تنهتها السلطات بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016. وأصدرت السلطات الأوربية حيزاً لتدنيد، تمثل تعبيراً عن تجاهل بالغ ومستفكر للقوانين الدولية والأوروبية، وتنفذ تركيا، منذ يوم 4 مايو (أيار) الماضي، أعمال التنقيب عن الغاز، «البن» من جمهورية شمال قبرص التركية، في مياه البحر المتوسط، نعت جزءاً من المنطقة الاقتصادية الخالصة لجمهورية قبرص. وأثارت هذه الإجراءات انتقادات شديدة من

القوانين الدولية عبر استئناف أعمال التنقيب عن الغاز والنطف في مياه شرق البحر المتوسط، التي تعد جزءاً من المنطقة الاقتصادية الخالصة القبرصية. وقالت الرئاسة القبرصية، في بيان أمس عقب إعلان تركيا استئناف سفينة «فاتح» أعمال التنقيب في شرق المتوسط: «هذه الحقيقة المتمثلة في الإعلان عن هذه الأعمال غير القانونية من قبل تركيا، في اليوم ذاته الذي دخلت فيه العقوبات الجديدة من الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ، تمثل تعبيراً عن تجاهل بالغ ومستفكر للقوانين الدولية والأوروبية». وقال وزير الخارجية، في بيان أمس عقب إعلان تركيا استئناف سفينة «فاتح» أعمال التنقيب في شرق المتوسط: «هذه الحقيقة المتمثلة في الإعلان عن هذه الأعمال غير القانونية من قبل تركيا، في اليوم ذاته الذي دخلت فيه العقوبات الجديدة من الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ، تمثل تعبيراً عن تجاهل بالغ ومستفكر للقوانين الدولية والأوروبية». وقال وزير الخارجية، في بيان أمس عقب إعلان تركيا استئناف سفينة «فاتح» أعمال التنقيب في شرق المتوسط: «هذه الحقيقة المتمثلة في الإعلان عن هذه الأعمال غير القانونية من قبل تركيا، في اليوم ذاته الذي دخلت فيه العقوبات الجديدة من الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ، تمثل تعبيراً عن تجاهل بالغ ومستفكر للقوانين الدولية والأوروبية».

أوكطاي ووقوف تركيا إلى جانب القبارصة الأتراك. وقال: «ضماناً للتواصل التي حل سياسي عادل ودائم ومستدام في جزيرة قبرص أي تجاوب من الجانب اليوناني». ولفت إردوغان إلى أن الجانب القبرصي اليوناني يقوض باستمرار جهود الحل ويبتعد عن مسألة تقاسم الجزيرة مع الشعب التركي على أساس المساواة السياسية. وأضاف: «لا يحق لأحد، خصوصاً الاتحاد الأوروبي تحويل القبارصة الأتراك إلى أسرى للأعباء اليونانية». وأكد أن بلاده لن تسمح إطلاقاً بالاستيلاء على ما سماه «حقوق القبارصة الأتراك». فيما يتعلق بمصادر المحروقات شرق البحر المتوسط، وتابع: «إننا مصممون على حماية حقوق ومصالح القبارصة الأتراك كمنظما بدنا التهديدات التي واجهتهم في الماضي». في المقابل، اتهمت قبرص الحكومة التركية بخرق

يتمتع فيها القبارصة الأتراك بحق. وعذ نائب الرئيس التركي فؤاد أوكطاي أنه لا قيمة لمسودة العقوديات ضد تركيا التي صادق عليها وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي. وقال أمس في كلمة خلال مراسم احتفال ما يسمى «جمهورية شمال قبرص التركية» بالذكرى 36 لتأسيسها: «لقد كنا دائماً بجانب العقلية المشتركة بخصوص قضيتنا الوطنية (قبرص)». مشيراً إلى أن بلاده تدعم إيجاد حل دائم وعادل للامتازات الإنسانية بموجب القانون الدولي وليس وفقاً لمصالح بعض الدول. ورأى أن بلاده أظهرت حسن نيتها وبذلت ما بوسعها بصدق في مفاوضات جزيرة قبرص، إلا أنه لم يتم التوصل إلى الحل بسبب الموقف المتعنت للجانب الروسي (أي القبارصة اليونانيين). وأكد

تغذها في شرق البحر المتوسط. وتبنى وزراء خارجية دول الاتحاد الية تسمح «بمعاينة أفراد أو كيانات مسؤولة عن أنشطة التنقيب غير المصرح بها عن الهيدروكربونات (النطف والغاز) أو المشاركة فيها، فيكون عقوبات على تركيا، ويمكن للدول الأعضاء الآن تقديم أسماء أولئك الذين تعتقد أنه ينبغي إدراجهم في القائمة. ومن المحتمل أن تشمل العقوبات حظر السفر وتجميد الأصول بالنسبة للأشخاص والكيانات مثل الشركات أو المنظمات، وسيتم منع مواطني وشركات الاتحاد الأوروبي من تقديم الأموال والتمويل لهم». وانتقدت تركيا، المرشحة منذ عقود للانضمام إلى عضوية الاتحاد، القرار. وقالت إنها لن تتوقف عن عمليات التنقيب في المنطقة لأنها تعمل فيما وصفته بـ«جرفها القاري» في مناطق

فتحت تركيا فصلاً جديداً من التوتر في منطقة شرق البحر المتوسط، متحدياً عقوبات أعلن الاتحاد الأوروبي فرضها عليها بسبب أعمال التنقيب «غير القانونية» على النفط والغاز قبالة سواحل قبرص. وأعلن نائب الرئيس التركي، فؤاد أوكطاي، أمس (الجمعة)، أن سفينة الحفر «فاتح»واصلت عمليات التنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحل قبرص شرق البحر المتوسط الذي وجهه الاتحاد الأوروبي لأنقرة منذ أيام. وانضمت السفينة «فاتح» بذلك إلى سفينة «ياورن» التي تعمل منذ أشهر في المنطقة. وجاء ذلك التصعيد التركي بعد أيام قليلة من تبني مجلس الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي، الإثنين الماضي، إطار عمل لإجراءات تقيدية ضد أنقرة بسبب أنشطة التنقيب التي

موجز

قمة «بريكس» تجدد الدعم

للتعددية والتجارة الحرة وتنتقد الرأسمالية

برازيليا - «الشرق الأوسط» - جددت دول مجموعة «بريكس» التي تضم أكبر الاقتصادات الناشئة في العالم (البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب أفريقيا) أمس الجمعة، دعمها للتعددية والتجارة الحرة؛ لكنها انتقدت الإجراءات الحمائية. وأكدت مجموعة دول «بريكس» في إعلان مشترك في ختام القمة التي استمرت يومين في برازيليا، عاصمة البرازيل، على «الأهمية الأساسية للتجارة الدولية القائمة على قواعد الشفافية وغير التمييزية، والمتفوحة والحرّة والشاملة». وجاء في الإعلان: «لا نزال ملتزمين بالحفاظ على النظام التجاري المتعدد الأطراف وتعزيزه، وفي مركزه منظمة التجارة العالمية. وإنه من الأهمية بمكان أن يتجنب جميع أعضاء منظمة التجارة العالمية الإجراءات الحمائية من جانب واحد، والتي تتعارض مع روح وقواعد منظمة التجارة العالمية».

المجموعة كذلك إنها تدرّك أهمية إصلاح منظمة التجارة العالمية الضروري «الضمان فعالية وأهمية المنظمة وقدرتها على مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية بشكل أفضل». وقالت المجموعة إنها لا تزال ملتزمة بجعل المنظمات أكثر شمولية وديمقراطية وتمثيلية، وذلك من خلال زيادة مشاركة الأسواق الناشئة والبلدان النامية في صنع القرار الدولي.

ووقع إعلان برازيليا الرئيس البرازيلي جابر بولسونارو، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا، ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، والرئيس الصيني شي جينبينغ.

بكين تطلق سراح أكاديمي ياباني

وتعهد الطريق لزيارة إشي إلى طوكيو

طوكيو - «الشرق الأوسط» - قال مسؤولون حكوميون إن الصين أطلقت سراح أكاديمي ياباني محتجز منذ سبتمبر (أيلول). وأضافوا أنه عاد لبلده أمس الجمعة، في خطوة من المتوقع أن تساهم في تمهيد الطريق لزيارة دولة، يقوم بها الرئيس الصيني شي جينبينغ العام المقبل.

واحتجزت السلطات الصينية الأكاديمي وهو في الأربعينات من عمره، ويعمل أستاذاً في جامعة هوكايدو، لاشتباهه في انتهاكه القانون. في حين تكررت وسائل إعلام يابانية أنه يعتقد أنه متهم بالتجسس.

وقال يوشيهيدي سوجا، كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني، في مؤتمر صحفي، إنه عاد إلى البلاد وفي صحة جيدة.

وامتنع وزير الخارجية توشيميتسو موتيجي عن ذكر أي تفاصيل بشأن سبب احتجاز الرجل، مشيراً إلى حساسية الأمر؛ لكنه قال إن رئيس الوزراء شينزو آبي كان يطلب «بقوة» بإطلاق سراحه. وأضاف: «نرحب بالرئيس شي ضيفاً رسمياً في الربيع المقبل في أجواء طيبة، ونتعامل مع الأمور كل على حدة».

وذكرت وسائل إعلام يابانية أن 13 مواطناً يابانياً احتجزوا في الصين بتهمة التورط في أنشطة تجسس، منذ 2015.

برلين تقترح نوعاً جديداً من الدعم الأوروبي لأفريقيا

بروكسل - «الشرق الأوسط» - اقترح مفوض المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للشؤون الأفريقية، استغلال مخصصات من الاتحاد الأوروبي لدعم استثمارات في دول أفريقية.

وقال جوتنر نوكة في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، نُشرت في بروكسل أمس الجمعة، إنه إذا تم تخصيص 10 في المائة فقط من مخصصات دعم المناطق ذات البنية التحتية الضعيفة في الاتحاد الأوروبي لإقامة مشروعات في أفريقيا، فإن هذا سيضاعف في المستقبل قيمة الأموال المخصصة لمشروعات اقتصادية في القارة المجاورة. وذكر نوكة أنه يمكن بذلك تخصيص دعم إضافي لأفريقيا بقيمة تتراوح بين 30 و35 مليار يورو من موازنات الاتحاد، خلال الفترة من 2021 حتى نهاية 2027.

واعترف نوكة، المنتمي للحزب المسيحي الديمقراطي، بأن مقترحه سيثير انتقادات، على وجه الخصوص من قبل دول الاتحاد التي تستفيد بشدة من مخصصات الاتحاد للمناطق ذات البنية التحتية الضعيفة. وفي المقابل، أشار نوكة إلى أن هذه المخصصات تذهب حالياً في الغالب إلى مشروعات ليست دائماً مجدية في دول متطورة بالاتحاد، مضيفاً أنه من الممكن أيضاً أن تتولى شركات من دول مثل بولندا أو بلغاريا أو المجر تنفيذ مشروعات في أفريقيا، بدلاً من دول أخرى في الاتحاد.

البرلمان الألماني يقر جزءاً كبيراً

من حزمة إجراءات حماية المناخ

برلين - «الشرق الأوسط» - أقر البرلمان الألماني، أمس الجمعة، بدعم من أصوات الكتلة البرلمانية لائتلاف الحاكم، أجزاءً جوهرية في حزمة إجراءات حماية المناخ التي طرحتها الحكومة. وتنص الإجراءات على تسعير الكربون في قطاعي النقل والإنشاءات، وعلى سن قانون لحماية المناخ يتضمن لوائح ملزمة للوزارات المختصة بالقطاعات، لتتحقق أهداف حماية المناخ. كما تتضمن الإجراءات خفض القيمة المضافة على تذاكر القطارات، وزيادة دعم بدل الانتقال، وصيانة المنازل. وسيتمتعون أن يوافق مجلس الولايات (بوندرسات) على أجزاء من هذه الحزمة. ويسعى الائتلاف الحاكم، المكون من التحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشارة أنجيلا ميركل، والحزب الاشتراكي الديمقراطي، عبر برنامج حماية المناخ، إلى ضمان تحقيق ألمانيا لأهداف حماية المناخ بحلول عام 2030.

مقتل 3 أشخاص في مظاهرات مناهضة للحكومة في غينيا

كوناكري - «الشرق الأوسط» - ذكر حزب معارض في غينيا، أمس الجمعة، أن ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا في تجدد المظاهرات المناهضة للحكومة في غينيا. وحدثت الوفيات بينما كان أنصار المعارضة ينظمون مسيرات، ضد خطط الرئيس ألفا كوندي لتعديل الدستور لخوض الانتخابات للفوز بولاية ثالثة، طبقاً لما ذكرته الجبهة الوطنية للدفاع عن الدستور.

ويقول زعماء المعارضة إن قوات الأمن قتلت 17 شخصاً على الأقل منذ منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وحدثت منظمة «العفو الدولية» الحقوقية حملة القتل الذين سقطوا في مختلف المظاهرات ضد الحكومة منذ عام 2015 بنحو 70 شخصاً.

علاوة على ذلك، أصيب مئات الأشخاص، من بينهم أطفال صغار السن، من قبل عناصر من قوات الأمن، باستخدام الذخيرة الحية والهاويات وقنابل الغاز للدموع، طبقاً للمنظمة. ومن المقرر أن يتنحى كوندي في عام 2020، في نهاية فترة رئاسته الثانية التي استمر خمس سنوات لكنه أشار إلى خطط لتعديل الدستور للسماح له بإعادة انتخابه.

البلاد في التقدم». وقال ديان كاتيل: «كل أسبوع يصدر إجراء جديد»، بينما أوصت الحكومة الكوبية أكثر من 180 قراراً أميركياً منذ يونيو (حزيران) 2017، وبين هذه القرارات تفعيل القانون الأميركي هيلمس بورتون الذي يهدد بملاحقة الشركات الأجنبية التي تعمل في الجزيرة. ومنذ ذلك الحين يستهدف القضاء مجموعات كبيرة مثل «أميركان إيرلاينز» و«كارنيفال» و«أمازون».

وكان العاهل الإسباني قد عقد لقاءات مع ممثلين عن المجتمع المدني الكوبي وأصحاب مؤسسات خاصة سمحت بها الإصلاحات الاقتصادية، ومع صحفيين يشرفون على منصات رقمية للتواصل وعدد من الفنانين والكتاب. كما اجتمع مع مسؤولين عن عشرات الشركات الإسبانية التي تشملها العقوبات الأميركية، ووعد بمساعدة هذه الشركات التي وصفها بأنها «خيمرة التحول في كوبا».

وقبل أن يغادر العاهل الإسباني العاصمة هافانا إلى سانتياغو دي كوبا المحطة الأخيرة في زيارته، قام بزيارة المعهد الكوبي لأبحاث السرطان الذي يعتبر من أهم المراكز في العالم.

وفي سانتياغو دي كوبا ختم فيليبي السادس زيارة أول ملك إسباني إلى المستعمرة السابقة، حيث أصيب التاج الإسباني بواقعة من أقسى هزائمه العسكرية في يوليو (تموز) 1898 عندما تمكنت الولايات المتحدة من تدمير الأسطول الإسباني الذي يعتبره المأخوذون فصل الأخير في تاريخ الإمبراطورية الإسبانية.



العاهل الإسباني مع الرئيس الكوبي ميغيل دياز كاتيل في هافانا (رويترز)

تتهم الولايات المتحدة الحكومة الكوبية بقمع شعبيها بنظام الحزب الواحد، الحزب الشيوعي، الذي لا يقبل أي معارضة، وبدعم فنزويلا بقيادة نيكولاس مادورو عسكرياً.

وقال رئيس الدولة خلال زيارة قام بها أمس إلى منطقة غوانتانامو، التي تقع فيها القاعدة البحرية الأميركية «في كوبا سنقاوم ولن نستسلم أبداً، وبدعم الجميع سنواصل تطوير أفكارنا ومفاهيمنا وستستمر

حقوق المواطنين، ومنها التعبير عن آرائهم بحرية». واستشهد العاهل الإسباني بدستور بلاده وكيف تعلم منه الإسبان «أن الديمقراطية هي النظام الأمثل الذي يمثلهم ويدافع عن حقوقهم في الحرية والكرامة». وفي رده على كلمة فيليبي السادس «في هذا كوني في هذه المرحلة، ودعا إلى عدم الإبطاء في التغييرات السياسية نحو نظام ديمقراطي وتعددي يحترم الحقوق

والإسبان من بينهم». ثم أضاف: «الملك الكوبي ميغيل دياز كاتيل ليؤكد أن كاتيل، مؤكداً أن التغيير لا يمكن أن يُفرض من الخارج، في إشارة إلى الضغوط التي تمارسها واشنطن لتغيير النظام السياسي في الجزيرة. وقال فيليبي السادس: «لا بد للمؤسسات أن تمثل جميع الأطراف في المجتمع، وأن تحترم

حقوق المواطنين، ومنها التعبير عن آرائهم بحرية». واستشهد العاهل الإسباني بدستور بلاده وكيف تعلم منه الإسبان «أن الديمقراطية هي النظام الأمثل الذي يمثلهم ويدافع عن حقوقهم في الحرية والكرامة». وفي رده على كلمة فيليبي السادس «في هذا كوني في هذه المرحلة، ودعا إلى عدم الإبطاء في التغييرات السياسية نحو نظام ديمقراطي وتعددي يحترم الحقوق

والإسبان من بينهم». ثم أضاف: «الملك الكوبي ميغيل دياز كاتيل ليؤكد أن كاتيل، مؤكداً أن التغيير لا يمكن أن يُفرض من الخارج، في إشارة إلى الضغوط التي تمارسها واشنطن لتغيير النظام السياسي في الجزيرة. وقال فيليبي السادس: «لا بد للمؤسسات أن تمثل جميع الأطراف في المجتمع، وأن تحترم

الرئيس الكوبي يطالب واشنطن بإعادة غوانتانامو إلى سيادة بلده

وقال دياز كاتيل لمجموعة من سكان القرية التي تطلق عليها السلطات اسم «الخدق الأول» في مواجهة الإمبريالية»، كما نقلت عنه الصحافية الفرنسية، إن «البانكينز (الأميركيين) يواصلون خنقنا نقاوم».

قالت سيدة من سكان القرية وهي تتابع وصول موكب الرئيس «أمر جميل جداً»، وقام دياز كاتيل بأول زيارة له للمنطقة منذ وصوله إلى السلطة في أبريل (نيسان) 2018، وقد نزل من السيارة وسط هتافات ترحيب وكوبا، ما أدى إلى نقص خطير وأجبر السلطات على وضع خطة لتوفير صرامة.

تحمّل الاسم نفسه وتحتل منذ 1903 أرضاً مساحتها 117 كيلومتراً مربعاً. ويخضع الدخول إلى قرية كامبانيرا لمراقبة العسكريين. وهي تشبه القرى الكوبية الأخرى بشوارعها ودراجاتها الهوائية وعرباتها التي تجرها خيول كوسائل نقل. وعلى الشاطئ يبدو صيادو السمك وهم يلقون شباكهم. ويتجول في القرية جنود من القوات المسلحة الثورية الكوبية يقومون عادة بدوريات حول الخليج. ومن هذه المساحة، ليس هناك سوى 49 كيلومتراً مربعاً من البر ملغومة حول القاعدة البحرية.

مشيراً إلى نيته إرسال معتقلين جدد إليه. «منطقة دفاعية بالغة الحساسية». هذا ما كتب على لوحة عند مدخل قرية كامبانيرا التي تعد كيلومترين عن قاعدة غوانتانامو واختارها الرئيس الكوبي ميغيل دياز كاتيل ليؤكد أن كوبا لن تستسلم لضغوط واشنطن. وما كانت هذه القرية الساحلية الصغيرة التي يعمل سكانها البالغ عددهم عشرة آلاف نسمة في صيد السمك، ستجبر اهتمام الرئيس لولا وقوعها على الشاطئ الغربي لخليج غوانتانامو، على بعد كيلومترين فقط عن القاعدة البحرية الأميركية التي

تطالب كوبا الولايات المتحدة بإعادة الأرض التي تقوم عليها قاعدة غوانتانامو العسكرية الأميركية والتي تضم منذ 2002 مركز اعتقال والمقاتلين الأعداء» فتح خلال «الحرب على الإرهاب» التي أطلقها الرئيس حينذاك جورج بوش بعد اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وقد سجن فيه عدد يصل إلى 680 معتقلاً. ومنذ 2008 لم يتقل أي سجين جديد إلى غوانتانامو، لكن الرئيس دونالد ترمب وقع في يناير (كانون الثاني) 2018 مرسوماً ينص على مواصلة تشغيله،

كامبانيرا (كوبا) «الشرق الأوسط»

تطالب كوبا الولايات المتحدة بإعادة الأرض التي تقوم عليها قاعدة غوانتانامو العسكرية الأميركية والتي تضم منذ 2002 مركز اعتقال والمقاتلين الأعداء» فتح خلال «الحرب على الإرهاب» التي أطلقها الرئيس حينذاك جورج بوش بعد اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وقد سجن فيه عدد يصل إلى 680 معتقلاً. ومنذ 2008 لم يتقل أي سجين جديد إلى غوانتانامو، لكن الرئيس دونالد ترمب وقع في يناير (كانون الثاني) 2018 مرسوماً ينص على مواصلة تشغيله،

بكين تطالب بالتحقيق وتتهم بريطانيا «بصّب الزيت على النار»

وزيرة في حكومة هونغ كونغ تتعرض لاعتداء محتجين بلندن



محتجون ينقلون الطوب استعداداً لمواجهات مع قوات الأمن في هونغ كونغ (رويترز)

سفارة الصين في المملكة المتحدة بقوة الهجوم الذي تعرضت له الوزيرة، وعثرت عن استيائها الشديد تجاه تلك الواقعة. وحثت السفارة الصينية الشرطة البريطانية على إجراء تحقيق شامل في الواقعة، وتشديد الإجراءات الأمنية لموظفيها ومنظمتها في المملكة المتحدة. وطوقت تشينغ، التي لا تحظى بشعبية كبيرة، من قبل نحو 10 متظاهرين ملثمين، فيما كانت تستعد لحضور حفل مساء الخميس في لندن. وصوّب المظاهرون أضواء الكشافات باتجاهها، فيما كانوا يصرخون في وجهها: «قاتلة»، مرددين شعارات حركة الاحتجاج المدافعة

خطيرة» خلال المشاجرة. وذكرت الشرطة البريطانية أنها تحقق في الاعتداء المزعوم على وزيرة العدل، لكن لم يتم حتى الآن اعتقال أي شخص. واستهدفت مجموعة من المحتجين، تيريزا تشينغ، التي كانت في لندن للترويج لهونغ كونغ، باعتبارها مركزاً لحل النزاعات وعقد الصفقات، وصاحوا قائلين: «قاتلة» و«أقيحة».

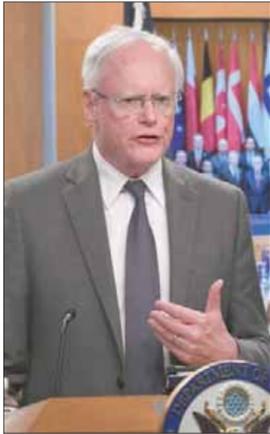
وقالت الشرطة، في بيان: «نقلت خدمة إسعاف لندن امرأة إلى المستشفى بعد إصابقتها في ذراعها». وتابعت: «التحقيقات جارية للوقوف على الملابس الكاملة. لم يعتقل أي شخص في هذه المرحلة». من جهتها، أدانت

باستمرار منذ عدة أشهر، هي أول مسؤولية كبيرة في هونغ كونغ تصاب في مشاجرة منذ بدء الاضطرابات في يونيو (حزيران). وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، غينغ شوانغ: «تطالب المملكة المتحدة بالتحقيق في الوقائع فوراً، وبدل قصارى جهدها لتوقيف الفاعلين، لضمان أمن وكرامة كل الموظفين الصينيين». ودعت لام الشرطة البريطانية، قوة الاستعمار السابقة لهونغ كونغ، إلى التحقيق في الحادث، الذي وصفته بأنه «اعتداء (...) هجومي ينتهك مبادئ المجتمع المحض». وقالت لام، في بيان، إن تشينغ تعرضت «لأضرار جسيمة

هونغ كونغ - لندن» «الشرق الأوسط»

في أول مواجهة مباشرة بين المتظاهرين وعضو في حكومة الرئيسة التنفيذية كاري لام في هونغ كونغ منذ اندلاع الاحتجاجات التي دخلت شهرها السادس في المركز المالي العالمي، اتهمت الصين، أمس (الجمعة)، بريطانيا «بصّب الزيت على النار» بعد الاعتداء الذي تعرضت له تيريزا تشينغ، وزيرة العدل في حكومة المدينة، في لندن خلال زيارة ترويجية للمستعمرة البريطانية السابقة التي تشهد مظاهرات مطالبة بالديمقراطية. وأدانت حكومة هونغ كونغ، أمس (الجمعة)، الهجوم الذي تعرضت له وزيرة العدل تيريزا تشينغ، على يد «غوغا شرسين» خلال وجودها في لندن، وذلك في أول تشاحن مباشر بين متظاهرين ومسؤول بالحكومة خلال أشهر من الاحتجاجات التي غالباً ما شهدت أعمال عنف. وذكرت حكومة هونغ كونغ، في بيان منفصل: «تتدد الوزارة (العدل) بكل أشكال العنف والتطرف التي تمنع الحقوق الشرعية للأخرين بذريعة السعي وراء أهدافهم السياسية التي لن تكون أبداً في صالح هونغ كونغ، ولا أي مجتمع متحضر». وجاء الهجوم في خضم تصاعد العنف في هونغ كونغ، التي تحكمتها الصين، حيث توفي طالب من المحتجين في وقت سابق هذا الشهر، بعد سقوطه من موقف سيااري متعدد الطوابق خلال المظاهرات. وتشينغ، التي تتولى إدارتها مسؤولية ملاحقة المتظاهرين الذين ينزلون شوارع المدينة

معارضة من بلدان أوروبية لاستقبال مواطنيها المنخرطين في التنظيم أسرى «داعش» يتسبون في أزمة بين «دول التحالف»... وضغط أميركي لإنهائها



جيمس جيفري المبعوث الخاص لسوريا خلال مؤتمر صحفي (رويترز)

إلهام الجيل التالي من الإرهابيين». وأكد سيليس أن السياسة الأميركية تجاه سوريا لا تزال ثابتة على مِز السنين، والوجود الأميركي هناك مرتبط بإحداث هزيمة دائمة لـ«داعش». لتقليص الوجود الإيراني الخبيث والقضاء عليه، وإلزام حل سياسي سلمي للنزاع تشمياً مع قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وأشار إلى أن النقطة الثانية التي ناقشها الاجتماع هي الحفاظ على ضغط مكثف على فروع وشبكات «داعش» خارج سوريا والعراق، بما في ذلك تطبيق قانون أمن الحدود وتبادل المعلومات والعقوبات والمراسلات المضادة «تحقيقاً لهذه الغاية، تعمل على تنظيم اجتماع للأتحاف في أوائل عام 2020، يركز على تهديد «داعش» في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل».

والديمقراطية وحقوق الإنسان في وزارة الخارجية: «لقد أدركنا أيضاً الحاجة إلى الحفاظ على الضغط على فروع وشبكات «داعش»، في جميع أنحاء العالم، والتأكيد على أن الدول ملزمة باستعادة مواطنيها المشاركين مع «داعش»، وهم أسرى الآن، ويجب مفاضتهم على الجرائم التي ارتكبوها، ونشجعهم أيضاً على إعادة تأهيل وإعادة إدماج أولئك الذين لم يرتكبوا جرائم، وخاصة الأطفال الصغار».

سوريا للمجتمع الدولي بأسره». وأكد جيفري أن الولايات المتحدة لم تكن سعيدة بتوغل تركيا في الشمال الشرقي لسوريا، وسجلت اعتراضها عدة مرات، وغير سعيدة أيضاً بوجود القوات السورية والقوات الروسية في تلك المنطقة، مضيفاً: «نحن قلقون للغاية، كما هو الحال مع الجنرال مظلوم عبدي، بشأن صعود «داعش»، وما قاله السفير رويوك في خطابه المسرب للصحافة أخيراً الذي حذر من التطهير العرقي مع الجنرال مظلوم عبدي، بشأن مجلس الشيوخ والنواب، أثرت كل هذه القضايا في انقرة التي تعهدت بسلامة عودة المدنيين إلى مناطقهم بالتزامن مع مفضوية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبوقف إطلاق النار».

30 المشاركون في الاجتماع، إلى أن الولايات المتحدة حصلت على تعهد من الدول الأعضاء بتحقيق مليار دولار، بعد أن تم جمع نحو 700 مليون دولار، كما تمت مناقشة التوغل التركي في شمال شرقي سوريا، ووضع خطة شاملة للمرحلة المقبلة. وأضاف: «كان هناك بعض الاختلاف في الرأي حول ما إذا كان ينبغي إعادة الأسرى (الدواعش) الأجانب إلى أوطانهم أو ما إذا كان ينبغي أن يكون هناك أمر آخر، ولا بد من الاعتراف بأن هذه مشكلة كبيرة، خاصة إذا كان الوضع في الشمال الشرقي أكثر تعقيداً أو غير آمن، وقد ناقشنا الوضع السوري مع مجموعة مصغرة من الدول المشاركة وتحدثنا هناك عن تشكيل اللجنة الدستورية، وكيف يمكننا استغلال ذلك من أجل التوصل إلى حل وسط غير عسكري لمرور المشتكالات والأخطار التي تسببها

للقتاء على التنظيم بشكل نهائي، مطالبة الدول المشاركة في التحالف الدولي بمواصلة دعم التحالف الذي تقوده في سوريا والعراق، والالتزام بالمسؤوليات الملقاة على عاتق كل دولة عضو في هذا التحالف. وقال السفير جيمس جيفري المبعوث الأميركي إلى التحالف الدولي لمحاربة «داعش»، والمسؤول عن الملف السوري، إن وزراء خارجية التحالف العالمي لهزيمة «داعش» بدوا التزامهم بهذا التحالف، وأقروا بالنجاح الكبير الذي حققه التحالف في تدمير «الخلافة» في شهر مارس في الماضي، وفي مقتل زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، الشهر الماضي، كما أكد الجميع على أن الطريق طويل لشطب «داعش» كتهديد إرهابي في العراق وسوريا، وحول العالم. وأشار جيفري، خلال مؤتمر صحفي عقب اجتماع وزراء الخارجية

وانتهت اجتماعات دول التحالف الدولي لمحاربة «داعش» في الولايات المتحدة الأميركية، أول من أمس، على خلافات وانفصالات، وهي في مجملها حول الأسرى «الداعشين»، إذ اتفقت الدول المجتمعة على الخطر الذي يشكله هؤلاء الأسرى «الداعشيون» الأجانب لدى «قوات سوريا الديمقراطية» والسجون العراقية، وكذلك التركية، واختلّفوا فيما بينهم على المسؤولية الملقاة على كل دولة في التحالف في تسليم هؤلاء الدواعش ومحاكمتهم، وغالب الدول المعارضة لاستقبال أعضاء التنظيم الأجانب هي الدول الأوروبية. الولايات المتحدة اعتبرت أن مهمة التحالف لم تنته بمقتل الزعيم أبو بكر البغدادي، ولا بموت «حلم الخلافة»، إذ لا يزال هناك المزيد من العمل

القبض على خلية من 9 عناصر في أنقرة تركيا أنهت أزمة «الداعشي» الأميركي بترحيله

على «داعش» دون توحيد الجهود والأهداف... التمييز بين المنظمات الإرهابية بغذي النظام البيئي لـ«داعش»، وأشار إلى أن سحب الجنسيات من الإرهابيين الأجانب لن يسهم في توفير الأمن، قائلاً إن «منطقنا ليست (مكاناً لتجميع القمامة)، من أجل الإرهابيين الأجانب، وينبغي ألا تكون كذلك. إن سحب الدول جنسيات هؤلاء لا يوفر الأمن، ولا يعفي بلادهم من المسؤولية». وأضاف جاويش أوغلو، في تصريحاته بواشنطن، الليلة قبل الماضية، أن تركيا قبضت على 287 إرهابياً أجنبياً، بينهم نساء وأطفال، فروا من معسكرات كانت تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، إلى مناطق خاضعة لسيطرة تركيا، وأنها ستعمل على ترحيل هؤلاء إلى بلدانهم. وتابع: «يمكننا تشكيل مجموعة عمل غير رسمية لتحديد إجراءات إعادة هؤلاء إلى دولهم، ومستعدون لاستضافة الاجتماع الأول في تركيا». وانتقدت تركيا الدول الغربية بسبب رفضها استقبال عناصر «داعش» المعتقلين في أراضيها. وذكرت تقارير إنه يتم الإعداد لترحيل 959 مشتبهاً به ضمنهم نحو 600 سوري وعراقي، وما يقل عن 30 من مواطني دول أوروبية. وقالت مصادر إن السلطات التركية رحلت زوجتين لمقاتلي «داعش» إلى ألمانيا، أمس، واحدة منهما من مواليد عام 1998 كانت قد نجحت في الهروب من معسكر الهول الخاضع لسيطرة قوات «قسد» في مدينة غازي عنتاب الحدودية جنوب تركيا. وبحسب مصادر أمنية نفذت قوات مكافحة الإرهاب حملة في حي بني محلة بانقرة، تم خلالها القبض على تلك العناصر، وأن هؤلاء كانوا يخططون لتنفيذ عمل إرهابي لكن الأجهزة الأمنية أحبطت.

أفقره: سعيد عبد الرازق قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إن بلاده أعادت مقاتلاً أميركياً من أصل أردني ينتمي إلى تنظيم «داعش» الإرهابي إلى الولايات المتحدة، أمس (الجمعة)، بعدما رفضت اليونان دخوله أراضيها، بعد ترحيله إليها يوم الاثنين الماضي، بناء على طلبه. وأضاف صويلو، في تصريحات أمس، أن «الداعشي» الأميركي محمد درويش (39 عاماً) تم ترحيله جواً من إسطنبول، أمس إلى الولايات المتحدة، بعد أن ظل عالماً لمدة 5 أيام في المنطقة العازلة على الحدود بين تركيا واليونان لرفض السلطات اليونانية دخوله أراضيها. وأشار الوزير التركي إلى أنه جرى أيضاً ترحيل 3 مقاتلين آخرين من «داعش» إلى بلاده، دون أن يذكر أسماء الدول التي أرسلوا إليها.



7 متهمين بالانتماء لـ«داعش» يغادرون طائرة تابعة للخطوط التركية لدى وصولهم إلى مطار تيجل في برلين قبل أن تحتجزهم الشرطة الألمانية أمس (أ.ب)

الداخلية لـ«الشرق الأوسط»: يجب أن يجري وفقاً لأصول القانونية برلين تنتقد «أسلوب» تركيا في ترحيل «الألمان الدواعش»

برلين: راجدة بهتام وجهت الداخلية الألمانية انتقادات لتركيا على الأسلوب الذي تعتمد فيه إعادة الألمان الذين يشتبه بأنهم ينتمون لتنظيم «داعش»، جاء هذا بعد وصول عائلة من 7 أشخاص من أصل عراقي إلى مطار «تيجل» في برلين، وامرأتين كانتا في مناطق قتال «داعش».

وكانت برلين قد فاجأت بإعلان انقرة أنها ستعيد مواطنين ألمانا يشتبه بأنهم ينتمون لـ«داعش»، من دون أن تكون قد ناقشت معها تفاصيل الأسماء والأدلة التي يمكن أن تدلهم بتورطهم في الإرهاب. وقال المتحدث باسم الداخلية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إنه لا يمكن منع أولئك الحاملين جنسية ألمانية من العودة، وإنهم يملكون كذلك حق المساعدة القضائية في الخارج كما حصل في تركيا. وأضاف المتحدث أنه: «من حق تركيا أن ترحل حملة الجنسية الألمانية إلى ألمانيا إذا لم يكن لديهم حق الإقامة في تركيا».

ولكنه أشار إلى أن عمليات الترحيل هذه: «يجب أن تكون ضمن الشروط والأصول القانونية»، مضيفاً أن «هناك حواراً مستمراً في أنقرة حول هذه الشروط». ومن بين هذه الشروط، تأكد السفارة أو القنصلية الألمانية في تركيا من هوية أولئك الذين تنوي انقرة إعادتهم، عبر أخذ بصماتهم وإجراء فحوص الحمض النووي. وبعد ذلك، بحسب المتحدث باسم الداخلية، يخضع هؤلاء المقابلة في القنصلية الألمانية لتنسب تحديد المخاطر التي يمكن أن يتسبب بها هؤلاء، ويجري هذه المقابلات مع حقون مختصون.

اللائم لهم». من جهته، قال المتحدث باسم وزارة العدل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الأشخاص الذين قاتلوا مع «داعش» يجب أن يتوقعوا محاكمتهم بعد عودتهم إلى ألمانيا». وأضاف: «جرائم التنظيم الإرهابي يتم ملاحقتها بشكل ثابت وحازم في المحاكم الألمانية، وهذا يظهر في المحاكمات الجارية وتلك التي انتهت وصدرت فيها أحكام». وشدد على أن المدعى العام الألماني ووزارات العدل والمنظمات الأمنية في الدول المعنية «يعملون بيدا بيد» لأجل جمع الأدلة وإدانة المقاتلين العائدين.

البلاد وأخذ الأموال التي حصل عليها من اللاجئين. إلا أن السلطات الألمانية لا تملك أدلة كافية ضد أي من هؤلاء العائدين على تورطهم مع «داعش»، ما يعني أنها غير قادرة على اعتقالهم. وأكد المتحدث باسم الداخلية الألمانية لـ«الشرق الأوسط» أن العائلة التي وصلت لها بعد عودتها، إلا أنه أفساد بان المرأتين كانتا في مناطق التنظيم الإرهابي، وأن اعتقالهما «رهن بنتائج تحقيقات المدعي العام». وأشار المتحدث باسم الداخلية إلى أنه في العادة عندما يعيدون

شخصاً شاركوا في القتال في سوريا والعراق، فهم «يعودون إلى البيئة المتطرفة»، ولكنه أضاف أنه «لا أدلة في الوقت الحالي، بأنهم يريدون تنفيذ أعمال عنف في ألمانيا أو أوروبا». وكشف المتحدث كذلك أن وزارة الداخلية أنشأت وحدة جديدة خاصة للتعاطي مع العائدين، وخاصة الأطفال في محاولة لتأهيلهم وإعادة دمجهم في المجتمع. وقال: «يجب النظر إلى الأطفال على أنهم ضحايا بشكل أساسي، فهم كبوا في ظل نظام تعليمي راديكالي من «داعش»، ولدى عودتهم سيتم تأمين الدعم

ويبدأت السلطات التركية ترحيل مقاتلي «داعش» الموقوفين لديها، الذين قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن عددهم 1150 عنصراً، إضافة إلى 287 عنصراً القبيض عليهم، شمال شرقي سوريا، خلال عملية نبع السلام العسكرية التركية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلى بلاده، يوم الاثنين. ورحلت تركيا، أول من أمس 7 إرهابيين ألمان ينتمون إلى «داعش» لبرلين، وآخر بريطاني إلى لندن. وقالت وسائل إعلام ألمانية إن السلطات الألمانية تسلمت الإرهابيين السبعة عقب وصول طائرة تقلهم إلى برلين، مضيعة أن الإرهابيين المرشحين هم المان من أصول عراقية، وأن أماكن إقاماتهم في مدينة هيلدسهايم التابعة لولاية ساكسونيا السفلى. ولم ينضج بعد ما إذا كان المرخلون سيحلون إلى المحكمة أم لا. في السياق ذاته، أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن القضاء على الإرهاب يستوجب توحيد الجهود وعدم التمييز بين المنظمات الإرهابية، معتبراً أنه «لا يمكن القضاء

قرار مفاجئ... وهي تستأنف قاض: «الداعشية» اليمينية ليست أميركية

القاضي الجدل يوم الخميس، وأعلن أن وزارة الخارجية الأميركية كانت أعلنت أن المثنى ليست مواطنة أميركية. وأذاع تلفزيون «إن بي سي» الأسبوع الماضي، مقابلة مع هدى المثنى (25 عاماً) في معسكر «داعشيات» وأرأسل وزوجات «داعشيين» في سوريا، وقالت القناة التلفزيونية: «ها هي امرأة مولودة في الولايات المتحدة، ودعت المتطرفين في أميركا ليستقلوا سياراتهم ويقتلوا الناس في الشوارع، تقول إنها تأسف لكل شيء».

وأشار تلفزيون «إن بي سي» إلى أن المثنى ولدت في الجسبية الأميركية لذلك السبب، وسافرت إلى سوريا بجواز سفر أميركي، لكن، بعد سفرها إلى سوريا، حقت شرطة مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي أي) وفي نفس الوقت، قال بيان أصدرته وزارة الخارجية، المسؤولة عن جوازات السفر، والبعثات الدبلوماسية الأجنبية في الولايات المتحدة، بأنها الفت جواز سفر المثنى، وذلك لأنها ليست مواطنة أميركية، لأن والدها كان دبلوماسياً في بعثة اليمن في

من أن تصبح هدفاً. «وأخطار بحياتي بإجراء مثل هذه المقابلات صحت مخيم الروح نحو 500 امرأة أجنبية، ويقع في منطقة صحراوية على بعد نحو 30 دقيقة من أقرب مدينة، وفيه مدرسة ومستشفى توفرهما الأمم المتحدة». وفي بداية هذا العام، غرد الرئيس ترمب في صفحته في «تويتر»، بأنه أمر وزير الخارجية، مايك بومبيو، برفض إعادة المثنى إلى الولايات المتحدة. وأضاف: «السيدة هدى المثنى ليست مواطنة أميركية، ولن تعود إلى الولايات المتحدة»، وقال: «إنها إرهابية».

وأشارت القناة التلفزيونية إلى أن الولد يقاضي الحكومة الأميركية بالنيابة عن ابنته وحفيده، ويقول بان وظيفة في السلك الدبلوماسي اليمنى انتهت قبل أشهر من ولادة ابنته هدى». وقالت محامية المثنى، كريستينا غامب أمس، في بيان أرسلته إلى وكالة الصحافة الفرنسية: «نشعر بخيبة أمل، ولا نوافق على القرار، لكن، ليس هذا نهاية الخبرات القانونية بالنسبة إلى مولدتنا».

مفاجئ، يبدو أنه حسم مصير هدى المثنى، المهاجرة اليمينية التي سافرت إلى سوريا وانضمت إلى «داعش»، وتزوجها ثلاثة داعشين، واحدا بعد الآخر، وترملت من الأخير بعد أن أنجبت له ولداً، أنها ليست مواطنة أميركية، رغم أنها ولدت في أميركا. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية أمس (الجمعة)، بان قرار القاضي يعتبر انتصاراً للرئيس دونالد ترمب الذي كان غرد في «تويتر» بأن المثنى ليست مواطنة

أميركية، وأنه أمر وزارة أمن الوطن بمنعها من العودة إلى الولايات المتحدة». وكان ريغي والتون، القاضي في المحكمة الفيدرالية في واشنطن العاصمة في مارس (آذار) الماضي، نظر في دعوى تقدم بها محامو المثنى بإثبات أنها مواطنة أميركية. ثم عارض طلب المحامين باستجعال النظر في القضية. ثم عارض طلباً آخر انتقدوا فيه تعرييدات الرئيس ترمب، واعتبروها تدخلاً في شؤون القضاء. ثم طلبوا إعلان ابنها (عامين) مواطناً أميركياً «بصرف النظر عن جنسية والدته»، وحسم

الغامض، من المقرر أن ترحل السلطات التركية 7 متطرفين إلى ألمانيا. ويعد «حمزة» المعتقل البريطاني واحداً من بين أكثر من 400 متطرف يعتقد أنهم انخرطوا في القتال ضمن صفوف الجماعة الإرهابية قبل أن يعودوا إلى المملكة المتحدة، فيما قتل 500 آخرين. ولا يزال هناك نحو 600 من مقاتلي «داعش» البريطانيون وزوجاتهم وأطفالهم يعيشون في مخيمات

حمزة «الداعشي» في قبضة «اسكوتلنديارد»

على الحالات الفردية. وتحتجز القوات الكردية في سوريا نحو 90 ألف رجل وامرأة وطفل لهم صلات بتنظيم «داعش». ويعتقد أيضاً أن مسؤولي التجنيد وسيط الزواج طوبى جندل، الحاصل على الجنسيين البريطانية والفرنسية، محتجز أيضاً لدى تركيا. ويقال أيضاً إن هناك 11 مواطناً فرنسياً من المقرر إعادتهم من تركيا إلى فرنسا.

الخلافة المزعومة في سوريا. وترفض اسكوتلنديارد وزارة الداخلية البريطانية الإصحاح عن اسم الإرهابي المشتبه به المحتجز بمطار هيثرو، لكن إعلان السلطات التركية ترحيله يعني أنه متطرف بارز. جدير بالذكر أن تركيا دفعت في اتجاه ترحيل مسلحي «داعش» الأجانب المحتجزين في سجونها بعد أن قامت قواتها بغزو شمال

كان الشاب البريطاني البالغ من العمر 26 عاماً قد غادر منزله في غرب لندن للانضمام إلى صفوف التنظيم الإرهابي، لكنه زعم بعد استسلم للوحدات الكردية أنه لم يدرك أن «داعش» كان بهذا السوء عندما قرر الانضمام إليه. ولطالما اشتكى الرئيس رجب طيب أردوغان من عدم سعي الدول الأوروبية إلى استرداد مواطنيها بعد انهيار دولة

واطلق على الإرهابي المشتبه به لقب «حمزة الجائع»، نظراً لأنه رغم جبه للحياة وسط «داعش»، فكثيراً ما عبر في تعريدهاته عن مدى اشتياقه لوجبات دجاج «كنتاكي» الشهيرة و«ناندو» و«ماكدونالدز». وكان افتقاره للوجبات السريعة سبباً لفقدانه نحو 30 كيلوغراماً من وزنه، وقد شوهد لأخر مرة قابعاً في سجن على الحدود السورية- التركية.

اللاجئين في سوريا بعد سقوط دولة الخلافة المزعومة في الشهر الماضي. ومن المحتمل أن يكون البريطاني الذي جرى ترحيله هو حمزة برونز، المنحدر من غرب لندن والبالغ من العمر 26 عاماً، والذي يعد أول بريطاني ينضم إلى التنظيم الإرهابي في العراق والذي سقط في قبضة القوات الكردية خارج معقل الجماعة الأخير في بانغوز في أبريل (نيسان) الماضي.

الغامض، من المقرر أن ترحل السلطات التركية 7 متطرفين إلى ألمانيا. ويعد «حمزة» المعتقل البريطاني واحداً من بين أكثر من 400 متطرف يعتقد أنهم انخرطوا في القتال ضمن صفوف الجماعة الإرهابية قبل أن يعودوا إلى المملكة المتحدة، فيما قتل 500 آخرين. ولا يزال هناك نحو 600 من مقاتلي «داعش» البريطانيون وزوجاتهم وأطفالهم يعيشون في مخيمات

لندن: «الشرق الأوسط» رحلت السلطات التركية متشدداً بريطانياً يشتبه في انضمامه إلى تنظيم «داعش» الإرهابي، واعتقلته شرطة «اسكوتلنديارد» البريطانية بمجرد هبوط الطائرة في مطار هيثرو بالعاصمة لندن، أمس (الجمعة). بالإضافة إلى البريطاني

المتطرف ممثلاً في مؤسساتها البرلمانية.

لكن المفاجأة الكبرى جاءت يوم الثلاثاء الماضي، عندما وقف بيدرو سانتشيز، الأمين العام للحزب الاشتراكي والرئيس الحالي لحكومة تصريف الأعمال، إلى جانب الأمين العام لحزب «بوديموس» اليساري ليعلن أمام الصحافيين في مجلس النواب أن الطرفين توصلوا إلى اتفاق لتشكيل ائتلاف حكومي تقدمي، هو الأول في تاريخ إسبانيا منذ الحرب الأهلية في منتصف ثلاثينات القرن الماضي.

معادلة توزيع القوى التقليدية في المشهد السياسي الإسباني من شأنه أن يمهد لغالبية برلمانية تُخرج البلاد من مأزق تشكيل الحكومة. غير أنها في المقابل، تمخّضت عن أكبر مفاجأة منذ عودة النظام الديمقراطي وأواخر سبعينات القرون الماضي، عندما حصل حزب «فوكس» اليميني المتطرف على 50 مقعداً في البرلمان. وبذا باتت قوة سياسية مؤثرة في البلاد وتخرج إسبانيا بذلك من دائرة الدولة الأوروبية الكبرى الوحيدة التي لم يكن اليمين

توجه الإسبان، يوم الأحد الماضي، إلى مراكز الاقتراع للتصويت في انتخابات عامة. هي الرابعة خلال أقل من 4 سنوات. وكانت هذه محاولة يائسة لكسر الجمود الذي يخيم على المشهد السياسي بسبب تعذر تشكيل أغلبية برلمانية كافية تستند إليها حكومة مستقرة باتت البلاد بأمس الحاجة إليها لضبط الوضع الاقتصادي المترنح ومواجهة الأزمة الانفصالية في إقليم كاتالونيا. لم تسفر نتائج هذه الانتخابات عن تغيير كبير في

وسط خلفية الأزمات الاقتصادية والانفصالية التي تهب إسبانيا

فوز اشتراكي منقوص... وتحديات ائتلافية صعبة

للقوى البرلمانية، في الوقت الذي يرفع فيه الانفصاليون من رصيدهم في كاتالونيا، ويصعد اليمين المتطرف إلى مرتبة القوة السياسية الثالثة بعدما كانت إسبانيا - حتى منتصف هذا العام - الدولة الأوروبية الكبرى الوحيدة التي لم يكن ممثلاً في برلمانها.

تأهله اضطراري

في أي حال، وفي حين كانت إسبانيا تستعد لمسلسل آخر من المفاوضات الماراتونية العقيمة لتشكيل الحكومة الجديدة، وسط توقعات بالعودة مرة أخرى إلى صناديق الاقتراع، حصلت مفاجأة أخرى لم تكن واردة في حسابات أي من الأطراف - بما فيها الطرفان اللذان كانا وراءها - وغطت على مفاجأة النتيجة التي حصل عليها اليمين المتطرف. إن ظهر الأمين العام للحزب الاشتراكي بيدرو سانتشيز إلى جانب زعيم حزب «بوديموس» بابالو إيلغيزياس يوم الثلاثاء الماضي، أمام الصحافيين في مبنى البرلمان ليشرح تفاصيل الاتفاق الذي توصلوا إليه، بعد 48 ساعة من صدور نتائج الانتخابات، لتشكيل ائتلاف حكومي تقدمي يساري، هو الأول في إسبانيا منذ 80 سنة.

كان أبرز ما في هذا الاتفاق، الذي نضج بسرعة مذهلة على نار مفاجأة صعود اليمين المتطرف، هو أن ما كان متعزراً في الربيع الماضي أصبح الآن ممكناً، بما في ذلك تولي إيلغيزياس منصب نائب رئيس الوزراء الذي كان سانتشيز يرفض مجرد مناقشته في المفاوضات السابقة.

لكن رغم الارتياح الذي عمّ الأوساط التقدمية بعد الإعلان عن الاتفاق لتشكيل حكومة ائتلافية بين الحزب الاشتراكي وحزب «بوديموس»، ما زالت دون تفعيل هذا الاتفاق وتشكيل حكومة تحال ثقة الأغلبية في البرلمان عقبات كثيرة قد لا يكون من السهل تخطيها. فقد خسر طرفا الائتلاف ما مجموعه 10 مقاعد في البرلمان، ما يستدعي مزيداً من الدعم لتأمين الأغلبية اللازمة. والدمع في الوقت الراهن لا يمكن أن يأتي إلا من الأحزاب الصغيرة مثل الانفصاليين الكاتالونيين أو القوميين الباسك، أو امتناع هذه الأحزاب عن التصويت في جلسة الثقة، شريطة أن يمتنع أيضاً حزب «مواطنون» الذي كان الخاسر الأكبر في هذه الانتخابات.

ويحاول سانتشيز، منذ إعلانه عن الاتفاق مع «بوديموس»، إقناع حزب اليسار الجمهوري، الذي يمثل التيارات الانفصالية الكاتالونية - الذي اختار تحاشي الصدام المباشر مع مدريد والإجماع عن إعلان الاستقلال من طرف واحد - بالاستمئاع عن التصويت في جلسة الثقة، الأمر الذي من دونه يستحيل على الزعيم الاشتراكي تشكيل حكومته.

ويشدّد سانتشيز على أن الحكومة الائتلافية التقدمية التي يسعى إلى تشكيلها، هي الوحدة الجمهورية الكاتالونية التي زال تهديد لشاهدة بصورة آنية وقت الإداء بالشهادة. ونحن لن نقبل بذلك. النائب الديمقراطي آدم شيف، رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس النواب الأميركي



بعد أقل من عام على ظهوره في المشهد السياسي، التحليلات السياسية الأولى لنتائج هذه الانتخابات عدت أنها كانت خسارة للمعسكر اليساري على كل الجبهات. فالقوى اليسارية كان بوسعها لو أن تتحاشى الدعوة لإجرائها لو تمكنت من التوصل إلى اتفاق لتشكيل حكومة ائتلافية، أو بدعم من «بوديموس»، على أساس برنامج مشترك من غير الدخول في الحكومة، بعد انتخابات أبريل الماضي. هذا، مع العلم أن الاشتراكيين خسروا 3 مقاعد وفوزه بالمركز الأول فإنه خسر 3 مقاعد، وفي المقابل، استعاد الحزب الشعبي 23 من المقاعد التي كان خسرها في الانتخابات السابقة، وتراجع حزب «بوديموس» اليساري، وانهار حزب «مواطنون» - الذي أعلن مؤسسه وزعيمه البرت ريفيرا استقلالته من منصبه وإنسحابه نهائياً من المعترك السياسي. أما الفائز الفعلي الوحيد في هذه الانتخابات فكان حزب «فوكس» اليميني المتطرف، الذي رفع رصيده من مقاعد البرلمان من 24 إلى 52 نائباً، ليغدو القوة السياسية الثالثة في إسبانيا

«والرؤوخ لابترزاز الأحزاب الانفصالية»، طمعا في الحصول على تأييدها في البرلمان لتشكيل الحكومة.

نكسة اليسار الحاكم

وحيقاً، جاءت نتيجة الانتخابات الأخيرة، يوم الأحد الماضي، على عكس ما كان بيدرو سانتشيز يخطط له استناداً إلى استطلاعات الرأي التي كانت تتوقع زيادة رصيده ومزيداً من الانهيار للحزب الشعبي. فمع أن الحزب الاشتراكي جدد فوزه بالمركز الأول فإنه خسر 3 مقاعد، وفي المقابل، استعاد الحزب الشعبي 23 من المقاعد التي كان خسرها في الانتخابات السابقة، وتراجع حزب «بوديموس» اليساري، وانهار حزب «مواطنون» - الذي أعلن مؤسسه وزعيمه البرت ريفيرا استقلالته من منصبه وإنسحابه نهائياً من المعترك السياسي. أما الفائز الفعلي الوحيد في هذه الانتخابات فكان حزب «فوكس» اليميني المتطرف، الذي رفع رصيده من مقاعد البرلمان من 24 إلى 52 نائباً، ليغدو القوة السياسية الثالثة في إسبانيا

التي تساوت على الحكم في إسبانيا منذ 4 عقود، بعد التراجع الكبير الذي أصابه في انتخابات العام الماضي.

صعود المتطرفين

ولكن مع اقتراب الحملة الانتخابية من مرحلتها الأخيرة، بدأت استطلاعات الرأي تُنذر بصعود قوي لحزب «فوكس» اليميني المتطرف الذي ظهر في المشهد السياسي الإسباني لأول مرة في الانتخابات الإقليمية الأندلسية مطلع العام الماضي. ثم حصل على 23 مقعداً في الانتخابات العامة الأخيرة التي خاض غمارها أيضاً للمرة الأولى.

وكانت الاستطلاعات السابقة تشير إلى تراجع شعبية «فوكس» في كل الدوائر، على غرار ما حصل في الانتخابات الأوروبية والمحلية. لكن بعد التطورات التي شهدتها الأزمة الانفصالية في كاتالونيا خلال الأسابيع الأخيرة التي سبقت موعد الانتخابات العامة، وما رافقها من تصعيد في مواقف القوى والأحزاب المطالبة بالاستقلال، عادت الاستطلاعات تُظهر صعوداً مطرداً لهذا الحزب. ورجح بعضها وصوله إلى المرتبة

99

أول التدايعات الكبرى للأزمة الانفصالية في إقليم كاتالونيا كان سقوط حكومة الحزب الشعبي الأخيرة التي كان يرأسها ماريانو رايخوس ووصول الاشتراكي بيدرو سانتشيز إلى الحكم. إلا أن سانتشيز حكم مستنداً إلى أقلية برلمانية تهدد بسقوطه في كل لحظة، وتعزّضاً لابتزاز مستمر من الأحزاب الانفصالية التي كانت تمسك بمفتاح الأغلبية في البرلمان.

66

أدى إلى تعزيز موقعه في المعسكر التقدمي، الذي كان يزداد الاستياء في أوساطه، ويجحج لتأييد حزب «بوديموس» الذي يسعى منذ تأسيسه إلى قيادة القوى اليسارية. وبعد انسداد الأفق البرلماني أمام سانتشيز، عندما تعذر عليه إقرار قانون الموازنة العامة في فبراير (شباط) من العام الماضي بسبب رفض القوى الانفصالية الكاتالونية دعمه لرفضه التجاوب مع مطالبها لتنظيم استفتاء حول تقرير المصير، أعلن حل البرلمان ودعا لإجراء انتخابات مبكرة في أواخر أبريل (نيسان) الماضي. تلك الانتخابات أسفرت عن فوزه بالحكم من غير تحالفات مع القوى الأخرى.

وبعد أشهر من المرواحة والمفاوضات المعقدة للاشتراكيين مع حليفهم الطبيعي حزب «بوديموس» وصلت الأمور إلى إعلان القطيعة بينهما. وبعد فشل سانتشيز في نيل الثقة في البرلمان لتشكيل حكومة منفرداً اضطر برلمانية تهدد بسقوطه في كل لحظة، وتعزّضاً لابتزاز مستمر من الأحزاب الانفصالية التي كانت تمسك بمفتاح الأغلبية في البرلمان.

رغم هذه الصعوبات، تمكن سانتشيز من تنفيذ قسم كبير من برنامجه الحكومي، استعاد معه كثيراً من الخدمات الاجتماعية التي كانت الحكومات اليمينية قد ألقاها في سياق احتواء الأزمة الاقتصادية، ما

مدريد: شوقي الرئيس

بعد وفاة الجنرال فرنسيسكو فرنكو في عام 1975 وسقوط نظامه الديكتاتوري، الذي أدى إلى فرض ما يشبه الحجر الصحي على إسبانيا في محيطها الأوروبي، استعادت البلاد الحكم الديمقراطي. ثم انضمت إلى المجموعة الأوروبية بعدما استوفت شروط الاعتراف بإسرائيل، لتصبح آخر دولة أوروبية تقيم علاقات دبلوماسية مع الدولة العبرية.

والواقع أنه منذ أواخر سبعينات القرن الماضي نعمت إسبانيا باستقرار سياسي كانت تحسد عليه في محيطها الأوروبي، قام على ثنائية حزبية راسخة قوامها اليمين المحافظ ممثلاً بالحزب الشعبي واليسار المعتدل ممثلاً بالحزب الاشتراكي.

الحزبان تناوبا بانتظام على الحكم حتى أواخر العقد الأول من القرن الحالي. إلا أنه، بعد الأزمة المالية العالمية في عام 2008، التي دفعت الاقتصاد الإسباني إلى شفا الانهيار وادت التدايعير القاسية لاحتوائها إلى تداعيات اجتماعية واسعة، طرأ تحول على المشهد السياسي الإسباني. إذ ظهرت حركة شعبية منضوية في حزب «بوديموس» الذي يناقش الحزب الاشتراكي على أصوات المعسكر اليساري والتقدمي، قابلها ظهور حركة يمينية معتدلة قوامها حزب «مواطنون» تنافس الحزب الشعبي على أصوات المحافظين والوسط.

ومن ثم، أدت هذه الحال إلى التشرذم في القوى البرلمانية، وإلى دخول إسبانيا مرحلة من الاضطراب السياسي، جعلت من تشكيل الحكومات سلسلة من المخاضات المعقدة التي اعقت عملية النهوض الاقتصادي. ذلك أدت إلى ارتفاع غير مسوق في منسوب التوتر بين القوى والأحزاب السياسية، كان من أخطر تداعياته اتساع هامش الصعود أمام الحركة الانفصالية في كاتالونيا (قطالونية) التي وضعت إسبانيا أمام أخطر أزمة في تاريخها الحديث، لتصبح حجر الرجي الذي تدور حوله السياسة الإسبانية منذ محاولة إعلان الاستقلال في خريف عام 2017.

سقوط الحزب الشعبي

أول التدايعات الكبرى للأزمة الانفصالية في إقليم كاتالونيا كان سقوط حكومة الحزب الشعبي الأخيرة التي كان يرأسها ماريانو رايخوس ووصول الاشتراكي بيدرو سانتشيز إلى الحكم. إلا أن سانتشيز حكم مستنداً إلى أقلية برلمانية تهدد بسقوطه في كل لحظة، وتعزّضاً لابتزاز مستمر من الأحزاب الانفصالية التي كانت تمسك بمفتاح الأغلبية في البرلمان.

كيف يرى الحزب الشعبي المرحلة المقبلة؟

وعزّز موقعه في المعارضة، أن حكومة ائتلاف تقدمي تهديه فرصة ذهبية لاستعادة الأغلبية في البرلمان عند أول استحقاق انتخابي، لا يستبعد أن يكون قبل نهاية الولاية التشريعية الراهنة، وهذا في ظل الأزمة الانفصالية المرشحة لمزيد من التفاقم في كاتالونيا، وما تحمله من ترسبات الخلافات السابقة بين طرفيها.

الضغوط عنهم (أي الشعبين) ويتيح لهم الانصراف لممارسة معارضة مسؤولة بوجه حكومة التقدمي في حال تشكيلها، وذلك انطلاقاً من كون حزبهم الحزب الشعبي هو البديل الوحيد لمثل هذه الحكومة في ضوء نتائج الانتخابات الأخيرة.

كذلك ترى أوساط الحزب الشعبي، الذي استعاد قدراً ملحوظاً من شعبيته

الحزب الشعبي، القوة الرئيسية في معسكر اليمين المعتدل في إسبانيا، كان قد أبقى الباب مفتوحاً أمام التوصل إلى اتفاق مع الحزب الاشتراكي لتشكيل حكومة وحدة وطنية على قاعدة ثنائية أو بمشاركة كل الأحزاب باستثناء الانفصالية منها.

وتعدّ أوساط الحزب أن الاتفاق بين الاشتراكيين وحزب «بوديموس» يرفع



«هذا القرار المهم والتاريخي (تجديد عمل الأونروا) دليل على وقوف العالم أجمع إلى جانب شعبنا، وحقوقه التاريخية غير القابلة للتصرف، وتعبيراً عن موقف المجتمع الدولي في دعم اللاجئين الفلسطينيين، واستمرار تقديم الخدمات لهم إلى حين حل قضيتهم جلا نهائياً وفق القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة.» الرئيس الفلسطيني محمود عباس



«حاليا، الرئيس (دونالد) ترمب يشاهد جلسات استماعا ويكتب تغريدات يهاجم فيها بلا أساس السفيرة السابقة لدى أوكرانيا، ماري يوفانوفيتش... هذا التهديد لشاهدة بصورة آنية وقت الإداء بالشهادة. ونحن لن نقبل بذلك.» النائب الديمقراطي آدم شيف، رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس النواب الأميركي



«إن الأوان لتصبح خدمة الإنترنت السريع مجانية للجميع في كل منازل البلاد... ما كان يعتبر ترفاً في الماضي صار اليوم ضرورة. يجب أن يسمح بتطوير بلادنا وخفض فواتير الشعب وتحسين اقتصادنا ومعيشتنا. فقط 8 إلى 10 في المائة مجهزة بالإنترنت سريع مقابل 98 في المائة في كوريا الجنوبية.» زعيم حزب العمال البريطاني جيريمي كوربن



«إذا كان من بيدهم السلطة (في العراق) يظنون أن بإمكانهم التهرب من استحقاقات الإصلاح الحقيقي بالتسويق والمناطلة فإنهم وهمون... لن يكون ما بعد هذه الاحتجاجات كما كان قبلها في كل الأحوال، فليتنهوا إلى ذلك.» علي السيستاني، المرجع الشيعي في النجف، عبر ممثله السيد أحمد الصافي

قالوا

البرلمان محاربة العنصرية، خاصة تلك الآتية من نواب حزب «البدليل لألمانيا». وبعد انتخابها رئيسة الكتلة النيابية، شاركت على صفحاتها موقع مجلة «دير شبيغل» حول عزل شتيفان براندنر، النائب «البدليل لألمانيا» من رئاسة اللجنة القانونية في البرلمان، وهي المرة الأولى التي يحصل فيها ذلك، وكتبت فوق رابط المقال تقول «أنا فخورة أننا صوتنا لصالح عزل براندنر من رئاسة لجنة الشؤون القانونية. هذا القرار الصحيح وإن جاء متأخراً؛ لا مكان للعنصرية واليمين المتطرف». وكان براندنر أثار جدلاً كبيراً بعدما شارك على رفض أي دور خارجي للجيش الألماني... حتى وإن ضمن عمليات حفظ سلام.

ولكن لم تكن عائلة أميرة غنية، وهو ما أجبرها على العمل من سن صغيرة. وهي تقول إنها حصلت على وظيفة الأولى وهي لا تزال في سن الـ16 من العمر عندما كانت طالبة في المدرسة لأن «ذلك كان ضرورياً لأسباب مادية». وتوضح أنها عملت كباثة وناذلة في مهرجانات شعبية. تصف أميرة محمد على نفسها بأنها «معدية للراسمالية» وترى بأن هناك حاجة للمزيد من التوجيه نحو الاهتمامات المشتركة». وذكر على صفحتها الرسمية أن اهتمامها الأساسي في السياسة يتعلق «بكرامة الإنسان»، التي هي مرتبطة بالنسبة إليها بشكل مباشر «بدولة رفاهية أو خدماتية قوية، مكان عمل جيد وآمن للعمال، تعليم كامل ومجاني للجميع وموقف واضح من العنصرية». وتضيف أن حقوق الحيوانات المستهلك أساسية وعن السياسة الخارجية تقول إنها تؤمن بمبدأ

إلى أن الزعيمة الجديدة نأت بنفسها عن الخلافات الداخلية التي قسمت الحزب في السنوات الأخيرة. وكتبت «بالحكم من ظهورها الأول، حيث بدت مسترخية وواثقة، فإن أي شخص يقول إنها ستكون دمية للزعيم المشترك بارتش، قد يكون مخطئاً».

أول مسلمة ترأس حزياً

مهما كانت الأسباب التي أدت إلى انتخابها، فإن أميرة محمد علي باتت أول مسلمة ترأس كتلة نيابية في البرلمان الألماني الفيدرالي، وهو ما يحمل أهمية كبيرة في برلمان كتلة اليمين المتطرف هي أكبر كتلة معارضة والكثير من أعضائه يُتهمون بأنهم يحملون أفكاراً نازية. ثم إن وصولها لهذا المنصب، وإن على رأس كتلة يسارية متطرفة، يشير إلى تغيرات بدأت تشهدها السياسة الألمانية في الآونة الأخيرة. فرغم ارتفاع أعداد الألمان من أصول مهاجرة، فإن تمثيلهم في الأحزاب السياسية، خاصة الوسطية، ما زال ضعيفاً.

وحسب مكتب الإحصاء الاتحادي، فإن ربع سكان ألمانيا اليوم باتوا من أصول مهاجرة، وقد وصلت أعداد هذا العام إلى مستوى قياسي إذ بلغ عددهم ما يقارب الـ21 مليون نسمة، أي ما يعادل 26 في المائة تقريباً من نسبة السكان الإجمالية.

غوكاي أكبولوت، زميلة أميرة في كتلة «دي لينكا» البرلمانية، وهي أيضاً مسلمة لأبوين تركيين، قالت في تصريحها لـ«الشرق الأوسط» إن كون أميرة سيدة مسلمة «يحمل قيمة رمزية». وأردفت «في النهاية مسؤوليتنا السياسية هي «الذروة في مسيرة بطريقتنا تعكس مجتمعنا. وتمثيل الناخبين بمختلف دياناتهم أمر مهم، لأن مجتمعنا المتعدد يظهر في خيارات الناخبين، وما حصل خطوة مهمة جداً».

من جهة أخرى، يرى مصطفى عمار، عضو مجلس الأمانة في حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي (يمين الوسط) الحاكم، الذي يطمح لدخول البوندستاغ بعد الترشح للانتخابات النيابية العام المقبل، أن «هناك تغيرات على الساحة السياسية الألمانية. ومع تصاعد اليمين المتطرف باتت هناك حاجة وضرورة لوجود وجوه جديدة، ليس فقط من الألمان الأصليين، ولكن أيضاً من أصول مهاجرة». وأشار عمار إلى انتخاب

«مرحباً، أنا أميرة محمد علي...» كان على رئيسة كتلة حزب «دي لينكا» اليساري أن تعرّف نفسها بهذه الطريقة أمام الصحافيين فور انتخابها لترأس كتلة حزبها النيابية. ذلك أنها تعد من النواب غير المعروفين كثيراً، ولا يزيد عدد متابعيها على «تويتر» على الألفين. ثم إنه لم يمض أصلاً على وجودها في البوندستاغ (مجلس النواب الألماني) أكثر من سنتين، فهي انتخبت لعضوية البرلمان الفيدرالي عام 2017. وما هي بعد سنتين فقط غدت رئيسة لكتلة هذا الحزب اليساري المعارض. رغم هذه الخلفية نجحت أميرة، تلك السياسية الشاببة البالغة من العمر 39 سنة، بالفوز بثقة حزبها وصارت أول سيدة مسلمة ترأس كتلة نيابية في ألمانيا، وإن بالشراكة مع السياسي المخضرم ديتمار بارش البالغ من العمر 61 سنة. وتخلّف أميرة، في منصبها القيادي الجديد، زعيمة الكتلة السابقة سارة فاغنكنيشت، ذات «الكاريزما» الكبيرة والشعبية الواسعة، التي قررت الانسحاب «لأسباب صحية»، كما قالت.

ومع أن حزب اليسار هو ثاني أصغر كتلة نيابية في البوندستاغ، بعدد نواب يبلغ 69 نائباً، فإنه من الأحزاب المعارضة المهمة. فهو إلى جانب حزب «الخضر» (67 نائباً) والحزب الديمقراطي الحر (80) يشكلون كتلة معارضة في مقابل كتلة حزب «البدليل لألمانيا» (91 نائباً)، اليميني المتطرف الذي بات أكبر كتلة برلمانية معارضة.

شابة ملتزمة دخلت «الحلبة» قبل سنوات قليلة

أميرة محمد علي... أول ألمانية من أصول عربية مسلمة ترأس برلماني حزب رئيسي

برولين: راغدة بهنام

خياراً مثيراً للتساؤلات. وقد كتبت صحيفة «فرانكفورتر الغمانيه تسايتونج»، عنها: «النجمة (أي فاغنكنيشت) خلفتها ميتدته غير معروفة». وأضافت أن وصول محمد علي لترأس الكتلة البرلمانية للحزب اليساري هي «الذروة في مسيرة سياسية خاطئة».

واعترضت الصحيفة بأن نجاح هذه المرأة يعود «بشكل أقل للكاريزما التي تتمتع بها، وبدرجة أكبر لعلاقات القوة التي تربط بين أعضاء هذه الكتلة المنقسمة على بعضها». ووصفت الصحيفة أميرة محمد علي بالناشطة التي تنتمي للجناح اليساري في الحزب، وأن مؤيدي الزعيمة السابقة فاغنكنيشت كانوا يفضلونها على منافستها التي خسرت السباق كارين لاي «لأن الأخيرة تتمتع بعلاقة قوية مع زعيمة الحزب كاتيا كيبينغ». وأضافت بأن ديتمار بارتش، الرئيس المشترك للكتلة، لم يتنا العمل مع كارين لاي لأسباب شخصية، فاقنع أميرة محمد علي بالترشح وهو ما قبلت به. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه تشوب حزب «دي لينكا» خلافات عميقة في السنوات الماضية، بين الجناحين المتطرف الذي تمثله زعيمة الكتلة السابقة، وبين الجناح الوسطي.

في يوم ما. وحتى عندما دخلت السياسة، ووصلت إلى البوندستاغ عام 2017. كانت اهتماماتها تتركز على البحث في حماية المستهلك والحيوان، وكانت المتحدث باسم كتلتها في هذا المجال.

مبتدئة تخلف نجمة

المسيرة القصيرة تلك مع حزب «دي لينكا»، واهتمامات أميرة البعيدة عن السياسة، واسمها غير المعروف خاصة مقارنة بسلفها سارة فاغنكنيشت، جعلت منها

محاربة العنصرية

تعتبر أميرة محمد علي واحدة من أهم مهامها في

وفي الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني)، في ذكرى ضحايا جماعة إرهابية يمينية متطرفة، عندما نفذت عمليات قتل بين العامين 2000 و2006 استهدفت أشخاصاً من أصول مهاجرة، كتبت أميرة محمد علي «تويتر»: «ثمان سنوات مرت على القبض على الأعضاء (الجماعة اليمينية المتطرفة). اعتداء هاله ومقتل لوبيكه يظهران كم هو خطير اليمين المتطرف. والأهم كم هم أساسيون أن نُدافع عن أنفسنا منه». ولوبيكه هو سياسي ديمقراطي مسيحي من ولاية هيسه قتل برصاصة في رأسه في حديقة منزله، على يد يميني متطرف، بسبب تعاطفه مع اللاجئين. وقد تسبب مقتله بصدمة في ألمانيا وجرى على إثر الجريمة اتخاذ إجراءات لتشديد العقوبات ضد من يروج لأفكار اليمين المتطرف ومراقبة المتطرفين.

أخيراً، الشعار الذي ترفعه أميرة محمد علي على صفحتها على «فيسبوك» هو «صخب في الغابة» وهو اسم أشهر مباراة ملاكمة في التاريخ حصلت بين البطلين محمد علي كلاي وجورج فورمان، فإن فيها محمد علي بالضربة القاضية. فهل تكون تلك إشارة إلى أسلوب محمد علي في رئاسة كتلتها؟

وذكر على صفحتها الرسمية أن اهتمامها الأساسي في السياسة يتعلق «بكرامة الإنسان»، التي هي مرتبطة بالنسبة إليها بشكل مباشر «بدولة رفاهية أو خدماتية قوية، مكان عمل جيد وآمن للعمال، تعليم كامل ومجاني للجميع وموقف واضح من العنصرية». وتضيف أن حقوق الحيوانات المستهلك أساسية وعن السياسة الخارجية تقول إنها تؤمن بمبدأ

وأكدت ذلك أيضاً النائب إيلا بيلكه، إذ قالت إن الكتلة انتخبت أميرة محمد علي «لأسباب داخلية»، وإن مسيرتها لم تكن لها علاقة بديانتها. وتابعت بأن محمد علي كما هو واضح «أنها لا تتمتع بخبرة سالفتها سبباً فاغنكنيشت ولكن لا أحد يولد لهذا المنصب، وستكبر فيه».

عائلة واهتمامات سياسية

ولكن أن تكون خبرة أميرة محمد علي محدودة في السياسة، فهذا لا يعني أن اهتمامها به جاء متأخراً. فهي ولدت في كنف عائلة سياسية بامتياز، ووالدها كان ينتمي منذ صغرها للحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) المشارك في الحكومة الائتلافية اليوم.



منذ كادي 2017

حزب «دي لينكا» اليساري... رافع الراية الحمراء في ألمانيا

في حكومات 3 ولايات ألمانية؛ هي براندنبورغ (كحليف صغير للحزب الديمقراطي الاجتماعي) وثورينجيا (في تحالف ثلاثي حاكم مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب «الخضر»). ويرأس الحكومة بودو راميلوف وهو من «دي لينكا» - وولاية برلين (أيضاً في تحالف ثلاثي حاكم مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب «الخضر»). لكن يرأس الحكومة أحد قيادات الديمقراطيين الاجتماعيين. أخيراً، يتمثل الحزب حالياً في برلمانات 9 ولايات ألمانية (من أصل 16 ولاية) هي: برلين وبراندنبورغ وبريمن وهامبورغ وهيسه ومكلنبورغ بومرانيا الخارجية والسار وسكسونيا وسكسونيا - أنهالت وثورينجيا.



وراهناً يمتلك الحزب في البوندستاغ خامس أكبر كتلة برلمانية بين الكتل من أصل 709 مقاعد، بفضل حصوله على نسبة 9,2 في المائة من الأصوات.

والوانه الرسمية الأحمر والأرجواني. ومنذ عام 2012، تقاسم رئاسة الحزب كاتيا كيبينغ وبيرن ريكسينجر، أما كتلتها البرلمانية في مجلس النواب الفيدرالي (البوندستاغ) فيرأسها كل من ديتمار بارش وأميرة محمد علي (المنتخبة أخيراً). خلال الانتخابات العامة الفيدرالية عام 2013، حصل الحزب على ما نسبته 8,6 في المائة من الأصوات وحاز على 64 مقعداً من مقاعد البوندستاغ. ومن ثم، في أعقاب عقد الحزبين الكبارين الاتحاد الديمقراطي المسيحي (يمين معتدل) والحزب الديمقراطي الاجتماعي (اشتراكي - يساري معتدل) اتفاقاً لتشكيل حكومة ائتلافية، بات حزب اليسار القوة الكبرى الديمقراطية. وبعد ذلك، خلال الانتخابات العامة عام 2017، رفع حزب اليسار عدد مقاعده إلى 69 مقعداً

بعد أقل من شهر من تنصيب الرئيس التونسي قيس سعيد، الذي فاز بثلاثة أرباع الأصوات بعدما رفع شعارات ثورية، عدل البرلمان الكفة في الاتجاه المعاكس، من خلال إعلان تحالف سياسي استراتيجي جديد بين «ثلاثي حاكم» جديد يضم حزب «حركة النهضة»

الإسلامي، والمنشقين عن حزب الباجي قائد السبسي «نداء تونس»، وحزب «قلب تونس» بزعامة رجل الأعمال نبيل القروي. وكان القروي وحزبه نافسا بشراسة قيس سعيد في الانتخابات الرئاسية، و«النهضة» بزعامة راشد الغنوشي في الانتخابات البرلمانية، خلال أكتوبر

(تشرين الأول) الماضي. فاجأ هذا المنعرج معظم السياسيين والمراقبين في تونس وخارجها، وتباينت ردود الفعل عليه لأنه سيؤثر في المشهد السياسي المقبل، وسط بوادر تشكيل «ترويكا» جديدة» قد تتحكم بتونس خلال السنوات الخمس المقبلة.

غالبية هشة و«ترويكا» ضعيفة في البرلمان الجديد

«الواقعية» تنتصر على «الثوريين» في تونس

تونس؛ كمال بن يونس

كشف فوز زعيم حزب «حركة النهضة» راشد الغنوشي برئاسة البرلمان التونسي، ومعه الناطقة الرسمية باسم حزب «قلب تونس» سميرة الشواشي نائبة أولى للرئيس القيادي السابق في حزب «نداء تونس» طارق الفيتي نائبا ثانيا له عن «طبخة سياسية» أعدت على نار هادئة بين الحزبين الفائزين بالمرتين الأولى والثانية في الانتخابات البرلمانية، والمقربين منهما، من بين رموز النظام السابق، مثلما أوردت المحامية سامية عبو البرلمانية والقيادية في حزب «التيار الديمقراطي» اليساري، واتهم المحامي هيكال المكي، القيادي في حزب «الشعب العربي» ورفاقه قيادة «النهضة» بتخلف «مشاورات سرية مع حزب (قلب تونس) بزعامة نبيل القروي» أسفرت عن التحالف الذي برز فجأة في البرلمان، بينما كانت تنظم مشاورات علنية مع حزبيهما اليساريين والقوميين (الثوريين) تاهبا لتشكيل الحكومة المقبلة.

مفاوضات تحت الطاولة

في السياق نفسه، اتهم الأمين العام لحزب الشعب القومي العربي والنائب في البرلمان الجديد زهير المغراوي «حركة النهضة» بالمناورة وتنظيم «مفاوضات تحت الطاولة مع نبيل القروي وحزب (قلب تونس)» في الوقت الذي تتفاوض فيه علنا مع حزبه ومع حزب «التيار الديمقراطي»، بزعامة المحاميتين محمد عبو وغازي الشواشي، يدعو إلى التمهيد لتحالف بين القوى الوفية للثورة.

وأورد المغراوي أن الوفدفاوض في «النهضة» طلب من حزبيهما التصويت لرئيسها الغنوشي في ترشحه لرئاسة البرلمان، من دون أن تقديم تنازلات فيما يخص تشكيل الحكومة، وانتقد الأمين العام لحزب الشعب وحلفاؤه في حزب «التيار الديمقراطي»... «عدم تحاوب قيادة (النهضة) مع مطالب الحزبين»، وبنيها إسناد حقائب التربية والثقافة والتعليم العالي والداخلية والعدل والوظيفة العمومية لشخصيات ترشحتها قيادتها.

ونفى المغراوي الاتهامات التي وجهها قياديون في «النهضة»، بينهم رئيس مجلس الشورى الوزير السابق عبد الكريم الهاروني، لحزبي «التقارب» و«الشعب» ب«تعهد التصعيد ومحاولات تعطيل الحوار بخصوص تشكيل الحكومة ورئاسة البرلمان».

حزب الرئيس؟

في المقابل تابع مسؤولون ونشطاء في «النهضة»، بينهم رئيس المكتب السياسي والبرلماني نور الدين العراوي، والمستشار رضوان المصمودي والإعلامي نور الدين عويدي، تبرير تحالف قيادتهم المفاجئ مع حزب «قلب تونس» وزعيمه نبيل القروي، الذي كانوا يتهمونه بالتهرب والفساد وتبويض الأموال والتخابر مع ضابط إسرائيلي سابق وساندوا



وقيادة «النهضة» في المواقع الاجتماعية، والاتهامات التي وجهت إليه، وبينها «التصالح مجدداً مع النظام القديم»، من خلال تحالفه مع حزب القروي، على غرار ما فعل في 2014 مع حزب قائد السبسي.

غالبية هشة

من جانب آخر، ثمة من يتساءل: إلى أي حد يمكن أن تصمد الأغلبية البرلمانية النسبية التي صوتت لراشد الغنوشي رئيساً للبرلمان وللقبائية في حزب «قلب تونس» سميرة الشواشي وللقبائي السابق في حزب «نداء تونس» طارق الفيتي نائبين للرئيس؟

حسب نتائج التصويت، تبدو هذه الأغلبية هشة نسبياً. إذ فاز الغنوشي بـ123 صوتاً من بين 217 نائبا، وفازت الشواشي بـ109 أصوات فقط. وتعرض حسم ملف النائب الثاني للرئيس بسهولة فوقع اللجوء إلى تأجيل التصويت 24 ساعة، ثم إلى تنظيم دورتي اقتراع.

وبدا واضحا أن الغنوشي حصل على أصوات نواب حركته الـ52 ونواب «قلب تونس» الـ38، ثم أصوات 21 نائبا إسلامياً ليسوا أعضاء في «النهضة» ترشحوا ضمن قائمة «اتحلاف الكرامة» التي يتزعمها المحامي الشاب سيف الدين مخلوف. أيضاً صوت لفاؤنه مستقلون ومنشقون آخرون عن حزب «نداء تونس» وعظم من بين انصار رئيس الحكومة المتخلى ليوسف الشاهد والأمين العام لحزب «قلب تونس»، حسونة الناصفي. وفي المقابل، لم يصوت قسم ممن صوتوا للغنوشي لمرشحة حزب القروي، ولا للفيتي، ويرجح أن يكونوا أساساً نواب «اتحلاف الكرامة» الـ11.

البعض ليس في سلة واحدة

في الوقت نفسه، أفرزت انتخابات رئيس البرلمان ونائبه واقع ابتعاد «النهضة» و«قلب تونس» وحلفاؤها من رموز المنظومة القديمة عن الرهان على طرف واحد، وتدين أنهم لا يريدون وضع كل بعضهم في سلة واحدة، فلقد حوّل عدد من نوابهم أصواتهم عند انتخاب النائب الثاني للرئيس إلى مرشح «اتحلاف الكرامة» الإسلامي، بينما صوت «حلفاؤهم» لمرشح «النظام القديم»، ويضم منتشقين عن حزب «نداء تونس» وعن حزب يوسف الشاهد؛ فيل يمكن بمثل هذه الفسيفساء تشكيل حكومة قوية تدعمها على الأقل 3 أحزاب سياسية في البرلمان؟

المؤشرات، تاريخه، غير مطمئنة. وقد تتضح الصورة، ويتشكل المشهد السياسي الجديد، بعد مشاورات الكوالم الجديدة حول رئيس الحكومة الذي اقترحه سعيد في الانتخابات... ولكن من دون أن يتبويض الأموال والتهرب من الضرائب وبالتخابر مع جهات أجنبية.

كتلة برلمانية «ثورية» تنافس «النهضة»

2011» بمكوناتها اليسارية والإسلامية والليبيرالية. كذلك، تميّز خلال الحملة الانتخابية بانتقاداته لفرنسا والعواصم الغربية وإسرائيل ولاتفاقيات التي أبرمها الزعيم بورقيبة معها قبل الاستقلال. وخلافاً لبقية السياسيين، برزت قيادة الائتلاف بقدها الواضح والنعيف للقيادات النقابية التي اتهمتها بالنسب في أزمة البلاد الاقتصادية بسبب الألف الإضرابات التي نظمها منذ الإطاحة بحكم زين العابدين بن علي. لكن بعض البرلمانيين، الذين نجحوا في الانتخابات ضمن هذا الائتلاف تحسبوا على التيار السلفي، وبينهم خطباء جوامع خبثتهم محدودة بالمفاهيم الاقتصادية والمالية، ممن سبق لهم توجيه انتقادات عنيفة للسياسيين العلمانيين وللزعماء النقابيين.

غير أن قيادة «النهضة» أبدت حرصها على بناء جسور مع هذا «الاتحلاف الإسلامي» وعقد رئيسها راشد الغنوشي لقاءات مطولة مع عدد من زعمائه قبل الانتخابات، وبعدها للتنسيق معها. لكن مؤشرات جديدة توحى باحتمال هجرة قطاع من الغاضبين إليها رداً على مصالحة قيادة «النهضة» مجدداً مع رموز «النظام القديم»، وهو ما اعتبروه «ابتعاداً عن شعارات الثورة».

أصبحت الأولوية تعطي لتقاطع المصالح وليس للشعارات». كما أورد البرلمان السابق العمومي أن «غلب نواب حزبي (قلب تونس) كانوا أعضاء في حزب (نداء تونس)، بزعامة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، وبالتالي فإن منطق تقاطع المصالح يبرر الشراكة بينهم وبين قيادات حزب (النهضة) وحلفائهم». وقد ذهب راشد الغنوشي زعيم «النهضة» ورئيس البرلمان الجديد، بعيداً عندما رد على رئيس الحكومة الذي اقترحه لا يتطورون». «والأغبياء وحدهم وتجاهل الغنوشي الحملة التي استهدفته

كتلة «اتحلاف الكرامة» ذات الميول الإسلامية البرلمان أمام مرشح «العائلة الوسطى»، طارق الفيتي، القيادي في الحزب الحاكم السابق «نداء تونس»، بزعامة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي. وكان يسري الدالي قد تولى سابقاً مسؤوليات في وزارة الداخلية بصفته مخصصاً في علم النفس وعلم الاجتماع. ولقد برز منذ خروجه للمتقاعد من المنشقين عن «النهضة»، بزعامة المحامي الشاب سيف الدين مخلوف، والكاتب والشاعر الشاب عبد اللطيف العلوي. وكان من بين مفاجات الانتخابات البرلمانية الجديدة فوز قائمته «اتحلاف الكرامة» بـ21 مقعداً في البرلمان الجديد، رغم عدم وجود أي حزب يدعمها. وبحكم فوز هذا الائتلاف «المستقل» بالمرتبة الرابعة في الانتخابات، ترجح أطراف كثيرة في تونس أن يتطور إلى حزب سياسي إسلامي منافس لـ«حركة النهضة».

وللعلم، يتميز هذا الائتلاف بحدّة انتقاداته للمنظومة القديمة التي حكمت تونس منذ 1956، بزعامة الرئيسين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي. ثم المنظومة التي تحكم البلاد منذ «ثورة يناير

«الموجة الثورية»، وانخرطت في معارك سياسية «ليس لها مجبر» و«غير واقعية، ولا تتماشى مع موازين القوى محلياً ودولياً». واعتبر زيتون أن المنعرج السياسي الذي برز في البرلمان، من خلال تحالف «النهضة» مع حزب «نداء تونس» وممثلي النظام القديم، يجب أن يدفع كل السياسيين التونسيين نحو «الاعتدال والواقعية والتعامل بمصداقية مع قواعدهم».

تقاطع مصالح

في هذا السياق العام، هل يمكن وقف دوران السياسيين

الحزب الفائز بالمرتبة الأولى في الانتخابات البرلمانية تشكل الحكومة. ولا يتدخل رئيس الجمهورية حسب الدستور إلا بعد شهرين في صورة قتل هذا الحزب في مهمته.

معالجة الفساد.. والدواء المر

لكن ماذا عن شعار «معالجة الفساد والفاستين»، الذي برز خلال الحملة الانتخابية الرئاسية والبرلمانية على لسان غالبية الزعماء السياسيين والمرشحين، بمن فيهم الرئيس قيس سعيد وراشد الغنوشي ورفاقه في قيادة «النهضة»، ومرشحهم للانتخابات الرئاسية المحامي ورئيس البرلمان السابق عبد الفتح مورو؟ دعا مجدداً إلى تمرير «الدواء المر» لعشرات الآلاف من الشباب والطلاب والنشطاء اليساريين والإسلاميين والحقوقيين الذين انخرطوا مجدداً في الشأن العام والعملية الانتخابية، وصدّقوا وجود نية لدى السياسيين لمحاربة الرشوة والفساد ومحكمة كبار المتهمين بالضلوع فيه، وبينهم زعيم حزب «قلب تونس» نبيل القروي وشقيقه البرلماني ورجل الأعمال غازي القروي؟

الاستشار السابق لرئيس «حركة النهضة» والوزير السابق لطفي زيتون، الذي عارض منذ مدة «التوجهات الثورية والشعبوية» لبعض قيادات حركته، دعا مجدداً إلى «الواقعية» و«البراغماتية»، وطالب تلك القيادات «بمصالحة (النهضة) وقواعد الحركة بالحقبة». وعاتب زيتون تلك القيادات، لأنها سايرت سابقاً

إحالتة على القضاء. واختزلت التبريرات التغيير السريع في موقف قيادة «النهضة» إزاء من كانت تتهمهم بالفساد بما وصفوه بـ«مزايادات قيادات حزبية والسياسيين (وتعديهما التصعيد والاستفزاز) ومحاوله فرض شروط تعجيزية على الحزب الفائز بالمرتبة الأولى، أي (النهضة)، من بينها منعه من تسلم رئاسة الحكومة ووزارات السيادة».

أيضاً، ذكر قياديون في «النهضة»، بينهم الناطق الرسمي باسمها، البرلماني عماد الخميري، بكون الأطراف العالي والداخلية والعدل والوظيفة العمومية لشخصيات ترشحتها قيادتها.

ونفى المغراوي الاتهامات التي وجهها قياديون في «النهضة»، بينهم رئيس مجلس الشورى الوزير السابق عبد الكريم الهاروني، لحزبي «التقارب» و«الشعب» ب«تعهد التصعيد ومحاولات تعطيل الحوار بخصوص تشكيل الحكومة ورئاسة البرلمان».

وكان قد تصدر الدعاة إلى «حكومة الرئيس» خلال الأسبوعين الماضيين قياديون في حزب «الشعب»،

بينهم الوزير السابق للتربية سالم الأبيض، والأمين العام لحزب زهير المغراوي. ورد عليهم قياديون ونشطاء في «النهضة» باتهامهم ب«محاوله الانقلاب على الدستور»، ونشروا صوراً عن لقاءاتهم مع الرئيس السوري بشار الأسد، ووصفهم ب«الشبيحة» و«القوميين».

كذلك أعلن العمومي الوري، القيادي في «حركة النهضة» تمسك حركته ب«دستور 2014» الذي ينص بوضوح على تكليف

معها بما أوحى باحتمال تعيينه وزيراً مسؤولاً عن الدبلوماسية والتعاون الدولي في الحكومة المقبلة.

ومتابعة الملفات الفيضانات والمستجدات الأمنية والعسكرية والصحية، عقد سعيد جلسات عمل مع وزير الدفاع بالنيابة ومع المدير العام للمخابرات العسكرية وكلف وزيرة الصحة والشباب زيارة المناطق الداخلية. وفي الوقت الذي ينص فيه الدستور التونسي على أن

معها بما أوحى باحتمال تعيينه وزيراً مسؤولاً عن الدبلوماسية والتعاون الدولي في الحكومة المقبلة.

ومتابعة الملفات الفيضانات والمستجدات الأمنية والعسكرية والصحية، عقد سعيد جلسات عمل مع وزير الدفاع بالنيابة ومع المدير العام للمخابرات العسكرية وكلف وزيرة الصحة والشباب زيارة المناطق الداخلية. وفي الوقت الذي ينص فيه الدستور التونسي على أن

معها بما أوحى باحتمال تعيينه وزيراً مسؤولاً عن الدبلوماسية والتعاون الدولي في الحكومة المقبلة.

ومتابعة الملفات الفيضانات والمستجدات الأمنية والعسكرية والصحية، عقد سعيد جلسات عمل مع وزير الدفاع بالنيابة ومع المدير العام للمخابرات العسكرية وكلف وزيرة الصحة والشباب زيارة المناطق الداخلية. وفي الوقت الذي ينص فيه الدستور التونسي على أن

معها بما أوحى باحتمال تعيينه وزيراً مسؤولاً عن الدبلوماسية والتعاون الدولي في الحكومة المقبلة.

ومتابعة الملفات الفيضانات والمستجدات الأمنية والعسكرية والصحية، عقد سعيد جلسات عمل مع وزير الدفاع بالنيابة ومع المدير العام للمخابرات العسكرية وكلف وزيرة الصحة والشباب زيارة المناطق الداخلية. وفي الوقت الذي ينص فيه الدستور التونسي على أن

معها بما أوحى باحتمال تعيينه وزيراً مسؤولاً عن الدبلوماسية والتعاون الدولي في الحكومة المقبلة.

ومتابعة الملفات الفيضانات والمستجدات الأمنية والعسكرية والصحية، عقد سعيد جلسات عمل مع وزير الدفاع بالنيابة ومع المدير العام للمخابرات العسكرية وكلف وزيرة الصحة والشباب زيارة المناطق الداخلية. وفي الوقت الذي ينص فيه الدستور التونسي على أن

معها بما أوحى باحتمال تعيينه وزيراً مسؤولاً عن الدبلوماسية والتعاون الدولي في الحكومة المقبلة.

ومتابعة الملفات الفيضانات والمستجدات الأمنية والعسكرية والصحية، عقد سعيد جلسات عمل مع وزير الدفاع بالنيابة ومع المدير العام للمخابرات العسكرية وكلف وزيرة الصحة والشباب زيارة المناطق الداخلية. وفي الوقت الذي ينص فيه الدستور التونسي على أن

معها بما أوحى باحتمال تعيينه وزيراً مسؤولاً عن الدبلوماسية والتعاون الدولي في الحكومة المقبلة.

ومتابعة الملفات الفيضانات والمستجدات الأمنية والعسكرية والصحية، عقد سعيد جلسات عمل مع وزير الدفاع بالنيابة ومع المدير العام للمخابرات العسكرية وكلف وزيرة الصحة والشباب زيارة المناطق الداخلية. وفي الوقت الذي ينص فيه الدستور التونسي على أن

قيس سعيد دعم دور مؤسسة الرئاسة

بين الشباب وفي صفوف بعض الحركات السياسية من «المصالحة الجديدة بين قيادة (النهضة) والمنظومة القديمة»، بزعامة نبيل القروي منافس صديق قريبا مستقدياً من صياغة ومن فصول الدستور التي تمنحه صلاحيات عليا في قطاعات الأمن القومي والسياسة الخارجية، وإمكانية رئاسة مجلس الوزراء متى رغب في ذلك؛ تبدو هذه الفرضية واردة، خاصة، إذا تزايد الاستياء

الرئيس التونسي هو ما إذا كان سيأخذ زمام المبادرة حول كثير من الملفات من البرلمان والحكومة الضعيفة، التي قد يصادق عليها قريباً مستقدياً من صياغة ومن فصول الدستور التي تمنحه صلاحيات عليا في قطاعات الأمن القومي والسياسة الخارجية، وإمكانية رئاسة مجلس الوزراء متى رغب في ذلك؛ تبدو هذه الفرضية واردة، خاصة، إذا تزايد الاستياء

يوم 23 أكتوبر الماضي، فإنه عقد في مكتبه جلسات عمل مع مثقفين وحقوقيين مستقلين ومسع وعشرات السياسيين ونشطاء المجتمع المدني من مختلف التيارات، ورؤساء أكثر من 15 قائمة حزبية ومستقلة وانتلافية فازت في الانتخابات البرلمانية، ومع مجموعات من شباب المحافظات الفقيرة والجهات المهمشة في الجنوب وغرب البلاد. وتحرك سعيد داخليا، أيضاً،

النظام السياسي في البلاد «برلماني معدل» تسند فيه أغلب المهام التنفيذية لرئيس الحكومة الذي يختاره البرلمان، استفاد الرئيس المنتخب من تصويت نحو ثلاثة أرباع الناخبين لفائدته ولبرنامجها الذي تعهد فيه بالإصلاح الشامل لأوضاع البلاد، فدخل في تحركات ماراثونية. ثم إنه رغم قصر المدة التي أمضاها الرئيس سعيد في قصر قرطاج، منذ تنصيبه

أوروبا، بينهم السفير طارق الباطي الذي عينه وزيراً مديراً للدبلوماسية، والسفير عبد الرؤوف بالحبيب الذي عينه وزيراً مستشاراً سياسياً. وكثف الرئيس سعيد مقابلة رئيس الحكومة المتخلى يوسف الشاهد، وكلفه بمهام رفيعة المستوى في الجزائر وفرنسا وإيطاليا، ويتمثله في «القدرة الروسية - الأفريقية»، التي عُقدت الشهر الماضي، كذلك لوحظ ترفيع التنسيق

استيق الرئيس التونسي قيس سعيد «سيناريوهات» تفتقر العمل الحكومي والبرلماني ومؤشرات بروز حكومة ضعيفة بسبب التشرذم السياسي داخل البرلمان الجديد، فدعم مؤسسة الرئاسة وطامح مستشاريها واليات تدخلها في الشأن العام. وعين الرئيس ضمن فريق مستشاريه عدداً من السفراء والدبلوماسيين السابقين في الجزائر وليبيا ومصر ودولة الإمارات العربية المتحدة وإيران



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن شلقم



عبد الرحمن بدوي في بنغازي

بعد تدخل مباشر من الرئيس المصري الراحل أنور السادات؛ هو لم يكن رجلاً سياسياً وعرف بعزلته وتفردته للدراسة والبحث والتأليف والتدريس، ولم يندمج في الحياة العامة، فهل كانت تلك المحاضرة الضائعة هي الخيط الذي قادته إلى السجن؟

لقد تناول في تلك المحاضرة تاملات في الحضارة العربية، وتحديدًا بين القرن الثاني للهجرة والقرن السادس. كان محور المحاضرة، الإفتتاح الحضاري العربي على سائر تيارات الفكر البشري في ذلك الزمان، واستعرض تفاعل المفكرين العرب مع الفلسفات الإنسانية شرقاً وغرباً وأزدهار الترجمة، وإتقان المفكرين والفلاسفة العرب اللغات الأجنبية، وقال بالنص: «إنني أستطيع أن أقرر أن التراث اليوناني لم يترجم إلى لغة أخرى من اللغات بمثل ما ترجم إلى اللغة العربية. وتعرض الدكتور بدوي في تلك المحاضرة إلى بعض المفكرين العرب الذين وصفهم بالرجعيين المعارضين للتفاعل مع التراث اليوناني. ووقف في محطات تاريخية فكرية وسياسية أخذ فيها العرب وقدموا للمفكر الإنساني. واختتم محاضراته بقوله: وعلى هذه النخلة من الحرية واستقلال الفكر أو أن أختتم هذه التاملات، ولقد يقول البعض منكم إنني استندت كثيراً وأساساً إلى أحوال كبار المفكرين المسلمين، وهؤلاء على كل حال كائن ليبيين منذ بداياته محطة في توجيهه السياسي بعد أيام من إعلان استقلال ليبيا سنة 1951 سنّ بدوي هجوماً على الدولة الوليدة ووصف الاستقلال بالمؤامرة البريطانية التي أضفت كياناً عربياً جديداً يدور في فلكها ويأتمر بإرادتها. المفارقة، أنه سيأتي يوماً إلى تلك المملكة ليقوم بتدريس الفلسفة بجامعة بنغازي في العهد الملكي،

ويجد كل الإكبار والتكريم ويعرض أفكاره بحرية وبلا رقيب. في شهر أبريل (نيسان) سنة 1973 يعلن الراحل العقيد عمر القذافي الثورة الثقافية، ويتم اعتقال عبد الرحمن بدوي مع مجموعة من المثقفين، وينقل من شقته وتصادر محتوياتها التي تتضمن كتبه وبحثه ومحاضراته، ويحجز في أحد مراكز الشرطة ثم ينقل إلى السجن في بنغازي.

الباحث والمؤرخ الليبي الكبير سالم الكبيسي الذي يُعد مكتبة شاملة للتراث والتاريخ الليبي، وأصدر الكثير من الكتب عن حلقات متداخلة من مسيرة الأدب والسياسة والفن في ليبيا، أصدر كتاباً بعنوان «عبد الرحمن بدوي في بنغازي» - المحاضرة الضائعة، اشتمل الكتاب على محطات في مسيرة الفيلسوف بدوي وكتابات. قال الدكتور بدوي في كتابه «سيرة حياتي»: «القيمت محاضرتين عامتين: الأولى في ديسمبر (كانون الأول) سنة 1967 بعنوان «تاملات في الحضارة العربية» والثانية في باريس سنة 1971 بمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على إنشاء الجامعة الليبية، وعنوانها (فكرة الجامعة ورسالتها)، وقد ضاع نص كليهما فيما استولت عليه الشرطة الليبية من كتيبي في أبريل سنة 1973».

لم يعلم الدكتور بدوي أن محاضراته التي ضاعت وتحسّر عليها قد حفظها الأستاذ سالم الكبيسي تسجيلاً صوتياً وكتابة وقد نشرها في الكتاب الذي أصدره بعنوان «عبد الرحمن بدوي في بنغازي»، وتضمن أيضاً مقابلة أجراها الصحافي بكر وبيضة ونشرت في صحيفة «الحقيقة» التي كانت تصدر في بنغازي.

السؤال: لماذا استهدف بدوي وجري اعتقاله في بنغازي، ولم يتم الإفرج عنه إلا

بعد ذلك بعامين؟

لقد تناول في تلك المحاضرة تاملات في الحضارة العربية، وتحديدًا بين القرن الثاني للهجرة والقرن السادس. كان محور المحاضرة، الإفتتاح الحضاري العربي على سائر تيارات الفكر البشري في ذلك الزمان، واستعرض تفاعل المفكرين العرب مع الفلسفات الإنسانية شرقاً وغرباً وأزدهار الترجمة، وإتقان المفكرين والفلاسفة العرب اللغات الأجنبية، وقال بالنص: «إنني أستطيع أن أقرر أن التراث اليوناني لم يترجم إلى لغة أخرى من اللغات بمثل ما ترجم إلى اللغة العربية. وتعرض الدكتور بدوي في تلك المحاضرة إلى بعض المفكرين العرب الذين وصفهم بالرجعيين المعارضين للتفاعل مع التراث اليوناني. ووقف في محطات تاريخية فكرية وسياسية أخذ فيها العرب وقدموا للمفكر الإنساني. واختتم محاضراته بقوله: وعلى هذه النخلة من الحرية واستقلال الفكر أو أن أختتم هذه التاملات، ولقد يقول البعض منكم إنني استندت كثيراً وأساساً إلى أحوال كبار المفكرين المسلمين، وهؤلاء على كل حال كائن ليبيين منذ بداياته محطة في توجيهه السياسي بعد أيام من إعلان استقلال ليبيا سنة 1951 سنّ بدوي هجوماً على الدولة الوليدة ووصف الاستقلال بالمؤامرة البريطانية التي أضفت كياناً عربياً جديداً يدور في فلكها ويأتمر بإرادتها. المفارقة، أنه سيأتي يوماً إلى تلك المملكة ليقوم بتدريس الفلسفة بجامعة بنغازي في العهد الملكي،

ويجد كل الإكبار والتكريم ويعرض أفكاره بحرية وبلا رقيب. في شهر أبريل (نيسان) سنة 1973 يعلن الراحل العقيد عمر القذافي الثورة الثقافية، ويتم اعتقال عبد الرحمن بدوي مع مجموعة من المثقفين، وينقل من شقته وتصادر محتوياتها التي تتضمن كتبه وبحثه ومحاضراته، ويحجز في أحد مراكز الشرطة ثم ينقل إلى السجن في بنغازي.

الباحث والمؤرخ الليبي الكبير سالم الكبيسي الذي يُعد مكتبة شاملة للتراث والتاريخ الليبي، وأصدر الكثير من الكتب عن حلقات متداخلة من مسيرة الأدب والسياسة والفن في ليبيا، أصدر كتاباً بعنوان «عبد الرحمن بدوي في بنغازي» - المحاضرة الضائعة، اشتمل الكتاب على محطات في مسيرة الفيلسوف بدوي وكتابات. قال الدكتور بدوي في كتابه «سيرة حياتي»: «القيمت محاضرتين عامتين: الأولى في ديسمبر (كانون الأول) سنة 1967 بعنوان «تاملات في الحضارة العربية» والثانية في باريس سنة 1971 بمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على إنشاء الجامعة الليبية، وعنوانها (فكرة الجامعة ورسالتها)، وقد ضاع نص كليهما فيما استولت عليه الشرطة الليبية من كتيبي في أبريل سنة 1973».

لم يعلم الدكتور بدوي أن محاضراته التي ضاعت وتحسّر عليها قد حفظها الأستاذ سالم الكبيسي تسجيلاً صوتياً وكتابة وقد نشرها في الكتاب الذي أصدره بعنوان «عبد الرحمن بدوي في بنغازي»، وتضمن أيضاً مقابلة أجراها الصحافي بكر وبيضة ونشرت في صحيفة «الحقيقة» التي كانت تصدر في بنغازي.

السؤال: لماذا استهدف بدوي وجري اعتقاله في بنغازي، ولم يتم الإفرج عنه إلا

العالم يفرق في رؤوس الأموال

شهد العالم تحولاً هائلاً في الاقتصاد العالمي خلال العقود القليلة الماضية. فقد بات رأس المال وفيراً بعد أن كان نادراً، لكن لهذا الأمر آثاره الكبيرة على السياسات التي تتراوح ما بين الضرائب والتشفيق وسن النظم المالية. بيد أن خبراء الاقتصاد الذين لم يستوعبوا هذا التحول يبدون غير معنيين بالأمر أو بعديين عن أرض الواقع، فقد بات من السهل على الشركات والحكومات الاقتراض، وانخفضت أسعار الفائدة بوتيرة ثابتة منذ ذروتها في أوائل الثمانينات.

قد يمثل بعض من هذه الحالة انخفاضاً في التضخم، مما يقلل من أسعار الفائدة الاسمية، لكن معدلات حقيقية قد انخفضت أيضاً. كما أنها ليست مجرد عودة إلى الحياة الطبيعية بعد ارتفاع في أسعار الفائدة في الثمانينات.

يقدر خبراء الاقتصاد ماركو ديل نيجرو، ودومينيكو جيانوني، ومارك جيانوني، وأندريا تامبالوني، أن أسعار الفائدة الحقيقية العالمية أصبحت الآن أقل من أي وقت مضى. وفي الوقت نفسه، يصعب التنبؤ بعائدات الأسهم، لكن نسب السعر إلى الأرباح المرتفعة تاريخياً تشير إلى أن العوائد المستقبلية ستكون أقل مما كانت عليه في العقود الماضية.

ماذا تنخفض أسعار الفائدة؟ أحد الاحتمالات ببساطة هو أن النمو يتباطأ وأن كل رأس المال هذا يطارد مجموعة متقلصة من الاستثمارات المربحة. ورغم أن هذا التفسير يمكن أن ينطبق على الولايات المتحدة والبلدان الغنية الأخرى، فإنه أقل منطقية في السياق العالمي. فقد ظل النمو الاقتصادي العالمي ثابتاً عند نحو 3 في المائة منذ سبعينات القرن الماضي.

دقق الخبير الاقتصادي ديل نيجرو وآخرون في الأرقام ووجدوا أن النمو ليس سبباً رئيسياً لانخفاض أسعار الفائدة الحقيقية. وبدلاً من ذلك، استشهدوا بالرغبة المتزايدة في السلامة والسيولة، لكن هذا لا يعني أن المستثمرين يتخلون عن الاستثمارات ذات المخاطر العالية. فقد ظلت هوامش اقتراض الشركات، باستثناء قترات الركود، ثابتة تقريباً منذ سبعينات القرن الماضي.

ليست الحكومات فقط هي التي تجد أنه من الأسهل اقتراض الأموال، إذ إن الشركات هي الأخرى تفعل الشيء ذاته. بعد تدفق الدولارات الاستثمارية إلى المشروعات رقيقة المستوى ذات العوائد المتوقعة المنخفضة مثل مشروع «وي وورك» - أو نحن نعمل - من علامات عصرنا الحالي.

هناك العديد من الأسباب المحتملة لوفرة رأس المال، بما في ذلك صعود الصين، والتغيرات في الهيكل السكاني العالمي، وزيادة تفاوت الثروات، وزيادة سهولة الاستثمار عبر الإنترنت وما إلى ذلك. لكن وفرة رأس المال غيرت أيضاً الطريقة التي ينبغي أن يفكر بها المسؤولون المنتخبون ومحافظو البنوك المركزية والاقتصاديون في السياسة.

جرت تفاصيل عدد من السياسات الحكومية لتخفيف الاستثمار في الأصول المالية، إذ يجري فرض الضريبة على الأرباح الرأسمالية وأرباح الأسهم بمعدل أقل من الدخل العادي لتشجيع الاستثمار في الأسهم والسندات.

هناك تداعيات على سياسة الاقتصاد الكلي أيضاً. فنقلديا، تستند الحجة ضد العجز الحكومي إلى فكرة «الأزحام»، وتستند الفكرة في ذلك إلى أن المزيد من الاقتراض الحكومي يمتص دولارات الاستثمار التي يمكن استخدامها في تمويل مشاريع خاصة أكثر إنتاجية، مما يؤدي إلى تعطيش قطاع التمويل. ولكن مع انخفاض أسعار الفائدة، يبدو هذا الخوف بعيداً ومفرطاً حيث يقدر أوليفيه بلانشارد، كبير خبراء الاقتصاد السابق في صندوق النقد الدولي، أن أسعار الفائدة المنخفضة تعني أن الولايات المتحدة يمكنها زيادة نسبة الناتج المحلي الإجمالي للديون بواقع 60 نقطة مئوية (104 في المائة اليوم) دون عواقب سلبية، بالطبع، يجب أن توضع أموال الحكومة في غرض مفيد، رغم أن الاقتراض لإعادة التوزيع قد يكون ذا مغزى.

قد تتجنب الحكومات رفع الضرائب على رأس المال والثروة والاقتراض أكثر من فوائدها من الإضرار بالاستثمار التجاري (وهو شيء يختلف تماماً عن الاستثمار المالي)، ومن شأن انخفاض الإنفاق الرأسمالي أن يضر بالآجور ويقلل من مستويات المعيشة على المدى الطويل. لكن حقيقة انخفاض أسعار الفائدة تعني إنه إذا لم تستثمر الشركات، فذلك ليس بسبب نقص رأس المال في النظام، بل لأنه يجري سحب المال ببذخ على بعض المقترضين بينما يتم حجبته بشكل انتقائي عن الشركات الأخرى التي يمكن أن تستخدمه بشكل أفضل.

لذلك هناك خطر من أن تطبق الحكومات حلولاً قديمة مصممة لعصر ندرة رأس المال حتى عصر الوفرة اليوم. ولكن هناك أيضاً احتمال أن يكون الانتقال إلى أساليب جديدة قد تجاوز الحد. حتى مع استفادة الحكومات من وفرة رأس المال من خلال زيادة الضرائب والعجز، فإنه من الواجب عليها مراقبة الظروف بعناية في حال عودة ندرة رأس المال مرة أخرى.

على عكس ما يعتقد كثيرون أن «أيقونة» اختراق النظام الإيراني للنسج الوطني العربي هي في لبنان من خلال «حزب الله»، في خلسة من الشعارات واستغلال «المعزوز»، حيث استولت إيران من المقعد الخلفي على القرار اللبناني... هذا الخط من التفكير يجب إعادة النظر فيه. «أيقونة» كانت ناجحة حتى ثورة الشعب اللبناني منذ أسابيع، ويمكن تعطيلها إن وفق السياسة اللبنانيون، وخاصة القيادة السننية، في فهم عمق التطورات في الساحة اللبنانية، وقرارة المستجدات والعمل بمقتضاها، أما إن لم ترغب تلك القيادة في الفهم أو أن تتحجج بحجج ملصحية، غطاؤها وطني أو تخضع للتهديد، فإن احتمال «استمرار نجاح الاختراق» قائم.

اليوم أضعف حلقة في التوسع الإيراني هي في لبنان، تحالف «حزب الله» مع «عون - باسيل» الذي غطاؤه الأخير في الشارع اللبناني من شريحة شعبية بدأ يضعف، لأن الجمهور المسيحي بكل قواه صار له لدية قناة أن ذلك التحالف يأخذ لبنان إلى الانقياد ل طهران، الحاضرة العربية وتجاه الرغبة الدولية. إلا أن بعض الشارع المسيحي، خاصة العوني، ما زال يراهن ويتمنى أن تمر الأزمة بأقل ما يمكن من الخسائر. وذلك رهان قد لا ينجح. الرقم الأكثر صعوبة في المعادلة اللبنانية في هذه المرحلة الحاسمة هي «المكون السنني»، وبالأخص قيادة ذلك المكون، وهو سعد الحريري والمجموعة الصغيرة النافذة حوله التي يستمع إليها. والقيادة السننية هي التي تحمل الشرعية، وبذلك

* بالاتفاق مع «بloomberg»

«حزب الله» هو كل المشكلة

مسبقة، أو أنه قادر أو راغب بأي حراك في إطار «المقاومة» المقترضة، كونها تتحول إلى مقاومة لأسلح وطموحات القطاع الأكبر من الشعب اللبناني.

تلك الخطوة رغم أهميتها التاريخية لن تتخذ خوفاً من فقدان الفعالية السياسية أو أمور أخرى، ولكنها إن اتخذت قربت خلاص هذا البلد من قبضة الايتران. الافتراض أنه إن سارت الأمور كما هي، أي تغطية «القيادة من الخلف»، فإن طموحات الشعب اللبناني سوف تذورها الرياح الاستراتيجية الأكثر نجاعة هو سحب «سلطة الشرعية» و«كشف سلطة القوة» إلى العالم، فسحب ذلك الغطاء هو الذي سوف يحقق للشعب اللبناني الخلاص، لأن الخطأ الفاحش الذي تقع فيه أي قيادة شرعية أن تحارب في معركة يرغب أعداؤها أن تحارب فيها. إن أي رئيس حكومة لا يستطيع أن يتحكم في حزب مسلح يرسل محازبيه إلى أصقاع الدنيا، ويفر أي استثمار داخلي أو خارجي، ويشجب السياحة، ويعطل الصناعة، ويقدم له رئيس الوزراء في الوقت نفسه جوازات السفر! أرف الوقت لتغيير العلاقة الزبائنية في السياسة اللبنانية بعلاقات الدولة الحديثة الليبرالية التي تتحكر السلاح، وقتها فقط يمكن للاقتصاد اللبناني أن ينتعش، وقتها يكون الاحتمال الأقرب أن يولد اللبناني على أرضه ويموت فيها، بدلاً من الموت في الأعتراب.

آخر الكلام...

يقول صديق لبناني «السلاح يخوف الناس تريد السنن» لم يعد «حزب الله» جزءاً من الحل، هو كل المشكلة.

فإن «سلطة الشرعية» استخدمت في السنوات الأخيرة لتغطية «سلطة القوة»، في هذه الحال «حزب الله»، المؤثر واضح، فقد استخدم زعيم «حزب الله» كل قدراته الخطابية ليقول إن «الحكومة باقية»، ثم أسرسل لتطمين «عون - باسيل» والعهد لا يغيره أحد، بل ذهبت بعض الإحصاءات الإعلامية المؤالية لذلك التحالف للقول إن الحراك الشعبي اللبناني هو حراك «أميركي - صهيوني» في سابقة وصلت فيها التهديدات ونحت ضغط الارتباك إلى اتهام شعب كامل بالخيانة؛ لقد عمل الحريري في الفترة السابقة تحت ذرائع مختلفة على نسج غطاء سياسي لفريق قال في السابق إن «قتل والده عمل شرعي ووطني»، وأعلن أن ذلك الغطاء هو من أجل لبنان؛ التحول أن الفريق الذي يغطيه منذ سنوات قلائل يعاني المطاردة الدولية ويقعد التمويل المالي السابق، سواء من طهران، التي تخضع لعقوبات واسعة، أو من الخزينة العراقية التي ثبت استنزافها وينفتح عقل شعبها على منع نهجها، فالنشاطات السياسية والاستخباراتية الدولية وملاحقة من مؤسسات ودول، واستفاق جزء من بيئته على أن الحزب حسب التعبير اللبناني الدارج «فوتهم بالحيط»؛ لأن قيادته لا يمكن أن تستمتع للنقد حتى الداخلي؛ ولا تريد أن تفهم المطالب الحياتية في أطواق البؤس البشري في مدن لبنان، من الضاحية الجنوبية حتى طرابلس؛ كل لبنان يعرف اليوم المسكوت عنه، والذي أوصلهم إلى هذا المكان الحرج اقتصادياً والشناك سياسياً، وهو أن فريقاً منهم يحمل السلاح ومستعد أن يرسل بعض أبنائهم

إلى أي ركن في العالم يامر به المرشد في طهران، ويخطف الدولة، حتى لو كانت شوارع بيروت الخلفية، التي تجع باليؤس والحرمان تتحلى إلى خبز ودواء؛ الإشارات بدأت تظهر ولو على حياء، بأخذ البعض الحماس فيصرح بذلك أمام الجمهور، أن «حزب الله» لا يمثلنا، ولكن يتراجع عندما يعرف أن الجهر قد «يكلفه حياته»؛ إلا أن المعرفة وإن كانت مسكوتاً عنها هي هناك ويتوسع الحديث عنها مع الأيام. الحزب الذي بني هياكل موازية للدولة، وفي كثير من الأحيان والأماكن «هزاً بالدولة» أصبح الآن يريد أن يتحلى الدولة مطية لنشاطه، وأصبح الحريري وصحبه من «الأجباء» الذين يجب الحرص عليهم، بعد أن كانوا في أدبيات الحزب من «الخونة». اليوم قوة «حزب الله» ليست في ذاته، قوته الباقية هي في تردي القيادة السننية، في اتخاذ القرار الصحيح لو أخذ القرار المناسب في معسكر الحريري، في أن يترك تحالف «حزب الله» - عون لمواجهة «الموسيقى» التي تصدح في المجالين الشعبي اللبناني والمسرح الدولي، وهي قادمة من كل هذا التجمع اللبناني الضخم الذي زحف إلى الساحات، والذي يعرف كثير منهم أن شعار «المقاومة» المقترضة، لم يعد يقنع أحد، فلا أكثر سلاماً في العالم من الحدود اللبنانية الإسرائيلية، ولا الحدود السورية الإسرائيلية، وكل ما هو مشاهد لا أكثر من «زعيق» في الإعلام وحرق للعلم الأميركي. لحق اللبنانيين أمانهم في التحرك. حيث إن الجمهور اللبناني وصل إلى قناعات «دولة بسلاحين» هما دولتان، لا واحدة، ولم يعد «التابو» قادراً على إقناع العقلاء، غير أن زلامه المهجين بأفكار طوباوية



محمد الرميحي

العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	سعودية	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,12	9,69	1508	2,85
ج. استرليني £	سعودية	4,67	0,49	4,72	0,48	0,39	0,91	20,69	12,44	1936	3,66
يورو €	سعودية	4,01	0,42	4,04	0,41	0,33	0,78	17,73	10,66	1659	3,14
امس	امس	1469,00	1461,70	62,96	62,37	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق
بتكوين	امس	8621,51	8730,75	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق
الذهب	امس	62,96	62,37	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق
النفط (برنت)	امس	62,96	62,37	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق	السابق

المنافشات شملت الاستثمارات المحتملة في الموانئ والمراسي وفرص التمويل

مباحثات أردنية - سعودية حول مشاريع تكاملية شمال «نيوم»

الرياض، الشرق الأوسط،

شهد الأسبوع الماضي مباحثات بين جهات رسمية أردنية وقطاع الأعمال السعودي حول إمكانية الاستفادة التكاملية بين الطرفين لتفعيل الفرص المتاحة شمال مشروع «نيوم» في شقة الأردن، لا سيما بتوافر موانئ وبينة تحتية جاهزة يمكن البناء عليها والاستفادة من مرافقها لانطلاق أعمال مشاريع تخدم الطرفين وتعزز رؤية السعودية 2030 والمنطقة بشكل عام. وأوضح رئيس هيئة الاستثمار الأردنية الدكتور خالد الوزني أن مشروع نيوم يستقطب المزيد من الاستثمارات السعودية الأردنية التي تستنأ في منطقة العقبة، بما في ذلك تعزيز الأعمال القائمة هناك. لافتاً إلى أن الجهة الشمالية الأردنية من مشروع «نيوم» وهي ميناء العقبة ومرسى زايد، ينتظر أن تكون مسرحاً لتبادل الخبرات والاستشارات التي ستفرز مشاريع تكاملية تخصص بمشروع نيوم والتي ستسهل على المستثمرين أعمالهم بالاستفادة من الميناء.

وتشدد الوزني في بيان صدر أمس على أن النتائج المتوقعة وتقارب وجهات النظر والبدء في تحقيق أهداف المشروع ستخدم الرؤية السعودية 2030 والمنطقة بشكل عام، بما فيها مصر والأردن، اللتان يقع بهما جزء من مشروع نيوم. وكانت هذه التصريحات في أعقاب لقاء رئيس هيئة الاستثمار الأردنية والوفد المرافق له مع لجنة الاستثمار



السواحل والشواطئ فرص ماثلة في مشروع نيوم العملاق (الشرق الأوسط)

بعد إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في أكتوبر (تشرين الأول) من العام 2017 عن المشروع المخطط لبنائه وعابر للحدود. وتقع «نيوم» أقصى شمال غربي السعودية ويشتمل على أراض داخل الحدود المصرية والأردنية حيث سيوفر العديد من الفرص المتاحة للتطوير بمساحة إجمالية تمتد على 460 كيلومتراً على ضفاف البحر الأحمر وبمساحة إجمالية تقدر 26,5 ألف متر مربع.

والأوراق المالية ولجان قطاع دعم الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض برئاسة عضو مجلس إدارة الغرفة ورئيس لجنة الاستثمار والأوراق المالية محمد السابر، في لقاء حضره العديد من المسؤولين الأردنيين والمستثمرين في البلدين الذين يمثلون قطاعات مختلفة، وذلك يوم الخميس المنصرم بمقر الغرفة في العاصمة السعودية الرياض. وانطلق العمل في مشروع نيوم

لوسكوتوف لالتقاء الوسيط: موقع السعودية المميز يمنحها مؤهلات إقليمية كبرى

«غلاف كوسموس» الفضائية الروسية تعول على توسيع مشروعاتها عربياً

موسكو، طه عبد الواحد

لافتاً إلى أنه «لم يتم اتخاذ أي قرارات محددة بعد بهذا الصدد»، موضحاً أنه لاستكمال الاتفاق حول رحلة رائد الفضاء السعودي «يعين على روس كوسموس» وهيئة الفضاء السعودية لصناعة الفضاء الروسية خصوصاً لافتاً في المعرض هذا العام، يعكس اهتمام هذا القطاع بتوسيع التعاون مع الدول العربية، لا سيما المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وإلى جانب مؤسسات أخرى، تستعد شركة «غلاف كوسموس» (GLAVKOSMOS) للمشاركة في المعرض، وتعلق الأمل على نتائج هذه المشاركة التي ترى فيها خطوة إضافية لتوطيد العلاقات مع الشركاء في العالم العربي الذين أبدوا اهتمامهم بتطوير صناعة الفضاء الوطنية.

وفي حديث خاص مع «الشرق الأوسط»، قال دميتري لوسكوتوف، المدير العام لشركة «غلاف كوسموس»، وهي واحدة من الشركات الرئيسية التابعة لوكالة الفضاء الروسية «روس كوسموس»، إن «الجانب الروسي لديه ما يقدمه للشركاء العرب في هذا المجال». وتوقع لوسكوتوف بداية عهد التعاون في مجال الفضاء بين روسيا والسعودية التي تولي اهتماماً بهذا التوجه منذ عقود، حين أوفدت في رحلة إلى الفضاء عام 1985 أول رائد فضاء من العالمين العربي والإسلامي، وهو الأمير سلطان بن سلمان الذي يتراس هيئة الفضاء السعودية.

وأشار لوسكوتوف إلى الاتفاق الذي وقعه الأمير سلطان، رئيس هيئة الفضاء السعودية، مع دميتري روغانين، مدير وكالة الفضاء الروسية «روس كوسموس»، وهو اتفاق للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أخيراً إلى الرياض، وقال إن الاتفاق أشار بشكل عام إلى بحث إمكانية قيام رائد فضاء سعودي برحلة إلى المحطة الفضائية الدولية، بالتعاون مع الجانب الروسي،



دميتري لوسكوتوف مدير عام «غلاف كوسموس»

بمبادرة لتطوير مثل هذه المجموعة لرائد الفضاء. وضمن هذه المبادرة قامت «غلاف كوسموس» بالتعاون مع مختبر الوجيهات الفضائية، ومعهد التخصصات الطبية - الحيوية التابع لأكاديمية العلوم، بوضع قائمة وأعداد وجبات فضائية (فضائية) خلال تقليدية، تناولها المنصوري خلال وجوده على متن المحطة الفضائية الدولية.

وبعد نجاح تجربة المساهمة الرئيسية في تنظيم رحلة رائد الفضاء الإماراتي، تعززت ثقة الشركة بقدرتها على العمل في هذا المجال، وفق ما يرى لوسكوتوف الذي قال: «يمكننا اليوم أن نقول بثقة إننا على استعداد لتنظيم رحلة فضائية لرائد الفضاء من أي بلد آخر في المنطقة». وأضاف أن «دولة الإمارات أكدت اهتمامها بتنظيم رحلة ثانية، طويلة إلى مدار قريب من الأرض لرائد فضاء جديد، ونحن نخطط لمناقشة هذه المسألة مع الزملاء في الإمارات».

وإلى جانب التعاون مع السعودية والإمارات، تجري «غلاف كوسموس» حالياً مفاوضات حول الرحلات الفضائية مع ممثلي البحرين، وتجر

ومن طبيعة تلك العلاقات تنطلق في تعاوننا مع دول المنطقة في مجال استكشاف الفضاء». وأعاد إلى الأذهان رحلة رائد الفضاء الإماراتي هزاع المنصوري إلى المحطة الفضائية الدولية، وعودته إلى الأرض يوم 3 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأكد أن «غلاف كوسموس» قامت منذ البداية بدور نشط في تنفيذ هذا المشروع. وشرح لوسكوتوف طبيعة تلك المشاركة، موضحاً أنها كانت على اتجاهاين، إذ «كنا مسؤولين عن التفاعل مع الجانب الإماراتي في جميع مراحل المهمة، بدءاً من اختيار المرشحين، ومن ثم خضوعهم للتدريبات الضرورية قبل الرحلة، وصولاً إلى انطلاقها من مطار بايكونور الفضائي».

الحكومة المغربية تدافع عن «الطابع الاجتماعي» لموازنتها

45 في المائة من الوظائف الجديدة التي تعزز إحداها خلال سنة 2020 حُصصت لقطاعي الصحة والتعليم. كما خصصت الميزانية 18 مليار درهم (1,89 مليار دولار) لبرامج تقليص الفوارق الاجتماعية ومكافحة الفقر والهشاشة. وبخصوص دعم القدرة الشرائية للسكان، أشار التقرير إلى أن الموازنة خصصت لها 26 مليار درهم (2,7 مليار دولار)، منها 11 مليار درهم (1,16 مليار دولار) كزيادات في أجور الموظفين في إطار الاتفاقية التي أبرمتها الحكومة مع النقابات في أبريل (نيسان) الماضي، و15 مليار درهم (1,6 مليار دولار) لدعم

والانفتاح على العالم، موضحاً أن الأنظمة الاستثمارية الجديدة للأردن محفزة لجلب المزيد من الاستثمارات. ويرى السابر أن المناقشات التي دارت بين الجانبين كانت فرصة لبحث أوجه التعاون في مجالي التجارة والاستثمار لتعزيز التبادل التجاري والاستثماري التشاركي بين البلدين، وبما يزيح بعض العوائق التشريعية أو التنظيمية التي تواجه المستثمرين. إلى ذلك، شدد الوزني أن الأردن يملك قاعدة من الخدمات المالية يتيح خلالها الحصول على القروض ورأس المال الاستثماري، لافتاً إلى أن السعودية تعد أكبر الداعمين للأردن طوال تاريخه عبر دعم الخاص أو دعم المشاريع والشراكة الاستثمارية السعودية الأردنية، مؤكداً أن العلاقات السعودية الأردنية المتينة والانفتاح الاستثماري والمشاريع الكبرى القائمة في البلدين تمهيداً لتعزيز هذه الاستثمارات.

واستعرض الوفد الأردني مزايا الاستثمار في عدد من المناطق الأردنية، منها منطقة العقبة، وصدوق استثمار الضمان الاجتماعي الأردني، وفرص الاستثمار في أفضل عشر شركات أردنية وفرص الاستثمار في شركات قابلة للإدراج، والاستثمار في صكوك التمويل الإسلامي. وتضمنت النقاشات عرض المشاريع الصناعية والزراعية والدوائية والسياحية، فيما تحدث رجال أعمال سعوديون مستثمرين في الأردن عن بعض العوائق اللوجيستية أو التنظيمية التي واجهوها في الأردن.

الإشارة إلى أن «غلاف كوسموس»، وهي واحدة من كبرى الشركات التابعة لوكالة الفضاء الروسية، تم تأسيسها عام 1982 لتنفيذ المشروعات الاقتصادية الخارجية في مجال الفضاء. ومنذ ذلك الحين، نفذت الشركة بنجاح 120 اتفاقية دولية، وقامت بإطلاق أكثر من 140 جهازاً فضائياً، كحمولة إضافية من المطارات الفضائية الروسية. وترتكز الشركة نشاطها حالياً على دفع إنجازات صناعة الفضاء الروسية في الأسواق الخارجية، وإدارة الاتفاقيات الدولية الشاملة المتكاملة في مجال التعاون الفضائي.

ولدى «غلاف كوسموس» إمكانيات تسمح لها بأن تطرح على عملائها وشركائها مجموعة كاملة من الخدمات ومنتجات صناعة الفضاء الروسية، بدءاً من وضع برنامج خاص في مجال الرحلات المأهولة واستكشاف الفضاء حتى الحلول الشاملة التي تشمل على إنتاج المعدات والأجهزة الفضائية، وخدمات إطلاقها، وإنشاء بنى تحتية أرضية لاستخدامها، فضلاً عن استقبال ومعالجة البيانات من تلك الأجهزة الفضائية التي تعود لواحدة من الدول الشريكة. وإلى جانب ما سبق، تقدم الشركة خدمات متربطة بتمويل وتأمين المشروعات الفضائية.

ولتسهيل التعامل مع الشركاء، ومساعدتهم في فهم طبيعة الخدمات التي تقدمها الشركة، والخدمات التي قد يطلبونها، ستفتتح الشركة خلال أيام «بوابة عالمية» على الإنترنت، تحتوي على معلومات شاملة حول تلك الخدمات والمنتجات، ومكونات صناعة الصواريخ الفضائية في روسيا.

وتعمل تلك البوابة على مبدأ «النافذة الموحدة»، وهي تشبه إلى حد ما مواقع الشبكات التجارية على الإنترنت، حيث يستطيع الزبون تحديد المنتج الذي يريده، وفق المواصفات والمهام التي يحتاج إليها.

على القيمة المضافة، والإعفاء الكلي من الضريبة على الأرباح خلال السنوات الخمس الأولى من ممارسة النشاط بالصناعات التي تمارس أنشطته ترحيل الخدمات، وتطبيق سعر 20 في المائة بعد هذه المدّة. كما قبلت الحكومة تعديلاً يرمي إلى تخصيص 50 في المائة من مداخليل المساهمة الإبرائية المتعلقة بالتسوية التلقائية برسم الممتلكات والموجودات المنشأة بالخارج لتسديد التماسك الاجتماعي. تجدر الإشارة إلى أن قانون المالية (موازنة) 2020 تضمن إجراءات تسمح للمغاربة الذين يتوفرون على

أرباحاً من الاستثمارات الأجنبية، إضافة إلى إعفاءات ضريبية بقيمة 6 مليارات درهم (630 مليون دولار) لفائدة مواد استهلاكية أساسية. ومن بين أبرز التعديلات التي اقترحتها النواب وقبلتها الحكومة رفع سقف رقم المعاملات المعفي من الضريبة بالنسبة للمقاولات التي يطلقها الشباب بهدف تشجيعها، إضافة إلى إعفاء البيوع والخدمات التي ينجزها الأشخاص الذاتيون من الصناعات ومقدمي الخدمات الذين يساوي رقم أعمالهم السنوي أو يقل عن 500 ألف درهم (52,6 ألف دولار) من الضريبة



وائل مهدي

هل هناك مخاطر في اكتتاب «أرامكو»؟

غدأ سيستيقظ سكان المملكة، من سعوديين وغير سعوديين، على يوم تاريخي، عندما يتمكن الجميع من امتلاك أسهم في أهم شركة تخط على مستوى العالم. إن اكتتاب «أرامكو» السعودية ليس مجرد أسهم في شركة، بل حصة في الآلة التي تصنع الثروة الوطنية. وبالطبع هناك كثير من المقالات في الإعلام الغربي التي كتبت مؤخراً ناقشت المخاوف والمخاطر من شراء أسهم في «أرامكو» السعودية. وبالنسبة للسعوديين، لا توجد أي مخاطر لأن مصير الشركة هو مصير البلد بأكمله، وما يجري على «أرامكو» يجري على كل سكان المملكة، وثقتنا كبيرة جداً في الحكومة السعودية بأنها ستحمي هذه الشركة من كل المخاطر التشغيلية والمالية والجيوسياسية، لأن العالم كله يعتمد على العشرة مليون برميل التي تنتجها الشركة يومياً. ولكن هذا لا يمنع أن ننظر في المخاطر التي طرحها الإعلام الغربي، لننظر فيما هو حقيقي منها وما هو غير حقيقي. ولا يوجد مقال يلخص هذه المخاطر أفضل من مقال مجلة «فوربس» الذي لخصها في عشرة نقاط لعدم الاكتتاب في الشركة، كالتالي:

مخاطر جيوسياسية: لعل هذه المخاطر هي الأهم بعد سلسلة الاعتداءات الأخيرة على منشآت النفط السعودية، التي كان الاعتداء على معمل خريص وأبيقوق الذي أدت لتوقف نصف إنتاج المملكة. إن هذه المخاطر ليست مرتبطة بـ«أرامكو» وحسب، بل بمصير العالم ككل. وإذا سمح العالم بمثل هذه الاعتداءات، فهذا يعني فراغاً قوياً ورغبة العالم في رؤية أسعار الطاقة تنققف لسنوات جنوبية. إن هذه المخاطر تمس كل حقول النفط في العالم، وليس «أرامكو»، ورائبنا كيف أن ليبيا ونيجيريا عانتا من الاعتداءات على حقولها، ورأى العالم أبار النفط الكويتية في عام 1990 وهي تحترق. ولكن كيف تعاملت السعودية مع هذه المخاطر؟ لجانح المملكة للحكمة، ولم تصعد الموقف عسكرياً، وعالجته سياسياً، وتمكنت في زمن قياسي من إعادة كامل إنتاجها، وباعت النفط لزبائنها من مخزونهاها، ولم تتأثر الأسعار، كما كان الكل يتوقع، إلا بشكل طفيف جداً.

توقف النمو: يقول المقال إن «أرامكو» وصلت إلى ذروة نموها، ولن تستطيع إنتاج أكثر من 10 ملايين برميل يومياً. ثم خلط الكاتب الأمور عندما أوضح أن على «أرامكو» الاستدانة حتى تسد للمساهمين حقوقهم هذا العام، نظراً لتراجع نمو السيولة النقدية فيها. إن ما لا ينظر إليه الكاتب هو أن «أرامكو» تنمو بشكل كبير في قطاع المصب، وتوسع من طاقتها التكريرية وأعمال الغاز والمعالجات الأخرى، مثل الكيماويات، ومستقبل النمو الحقيقي هو في قطاع الكيماويات. وقد قالت شركة «برينستين» لأبحاث، الأسبوع الماضي، إن قطاع المصب سيقتود نمو «أرامكو» خلال السنوات العشر المقبلة. وقد رأينا استحداث كبيرة لـ«أرامكو» وشراكات تكريرية ضخمة في الهند والصين والمليزيا وإندونيسيا، كما تمتلك «أرامكو» أكبر مصفاة في أميركا. نعم، هناك انتقاد كبير لريحية شركات «أرامكو» في هذا القطاع، مثل صادرة وبتروبرابغ، ولكن هذا الأمر سيعالجه الاكتتاب، عندما يصبح على الشركة تفسير تراجع نمو هذا القطاع، والبحث عن حلول له.

عدم الاستقلالية في القرار: إن ما ينظر له الكاتب على أنه ضعف في حوكمة الشركة لهو في الحقيقة مصدر قوتها. إن قرار «أرامكو» يأتي من أعلى سلطة في المملكة، وهذا ما جعل قرارات «أوبك» فاعلة، وتحركات المملكة في صالح السوق العالمية. وفي الولايات المتحدة، يوجد مئات الشركات النفطية التي تعمل بمرور على القرار السياسي، والنتيجة طفرة في النفط العالمية أدت لهبوط الأسعار وتدمير ذاتي للقطاع. إن المملكة لا تأخذ قرار «أرامكو» من دون مراعاة مصالح المستهلكين، وهذا أصل ثابت في السياسة البرتولية السعودية.

تقديم الشركة: يرى الكاتب أن تقييم السعودية لـ«أرامكو» عند 2 تريليون دولار كبير وغير مشجع للدول في اكتتاب الشركة. إن تقييم الشركة يخضع لعوامل كثيرة، وحتى المصارف العالمية قيمت الحد الأعلى لأرامكو بأعلى من 2 تريليون (عند 2,5 تريليون دولار) مع تذبذب في الحد الأدنى. ونشرت «بلومبيرغ» أن متوسط تقييم 16 بنكاً عالمياً كان عند 1,75 تريليون دولار. هذه بداية غير سيئة، ولا تبعد كثيراً عن نظرة الحكومة للتقييم.

وجود بدائل كثيرة: نقطة غير مفهومة، حيث تم استعراض عدم أهمية طرح شركات النفط الوطنية الأخرى في العالم، وكيف أنها تعاني من الفساد تاريخياً، لم تواجه «أرامكو» قضايا فساد كبرى، ولم تواجه محاكمات خارج المملكة بسبب هذا الأمر.

سوء التعامل مع رأس المال: نقطة غير مفهومة، حيث وصف الكاتب حملات مكافحة الفساد بأنها تهديد لرجال الأعمال والأموال الأجنبية. ولكن الكاتب نسي أن هناك كبار الضائيق العالمية والمستثمرين من الخارج الذين يمتلكون أسهماً في شركات كبرى مساهمة، مثل «سابك»، ولم نر أي تعرض لهم من قبل السلطات.

تنامي قوة شركات النفط الصخري الأميركي: تناقض كبير للكاتب الذي يدعو لعدم الاستثمار في الشركات النفطية، ثم يعود للتشجيع على الاستثمار في شركات النفط الصخري. وهنا، يبدو واضحاً أن الكاتب الذي يعيش في تكساس يهدف لدعم اقتصاد تكساس.

ضعف حقوق الإنسان: لا أعلم ما علاقة شراء أسهم شركة «أرامكو» بتطورات حقوق الإنسان في المملكة؟!

السلطة المطلقة: ربط غير منطقي، لأن السلطة المطلقة لا علاقة لها بتأخذ القرار على مستوى «أرامكو»، كل سياسات المملكة تتم بالتنسيق مع شركائها في «أوبك»، مع مراعاة وجهة نظر المستهلكين.

نهاية عصر النفط: نسمع كثيراً عن نهاية عصر النفط: والأسبوع الماضي، قالت وكالة الطاقة الدولية إن الطلب على النفط سيصل إلى الذروة في 2030، وبعدها سيبدأ الطلب في النمو بشكل محدود في حدود 100 ألف برميل يومياً. إن أماناً ما يقارب عشرين عاماً سينمو خلالها النفط، وبعد ذلك لن ينتهي الطلب عليه، ولكنه سينمو بصورة أقل. وسينزل العالم يستهلك 105 ملايين برميل يومياً بعد 2030 ليعقود. ومواصلة «أرامكو» عملها هو السبيل الوحيد لتلبية هذا الطلب حينها.

الجزائر تصادق على قانون ييسر الاستثمارات والتمويل الخارجي

وتمت المصادقة على هذا القانون في سياق احتجاجات شعبية غير مسبوقة دفعت الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى الاستقالة في أبريل (نيسان) الماضي. وفي سياق منفصل، تمت الخميس إقالة رئيس مجلس إدارة مجمع «سوناطراك»، شركة المحروقات العملاقة العامة في الجزائر، وذلك بعد سبعة أشهر فقط من توليه منصبه في يوم تبني قانون المحروقات الأخير للجدل، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

وأوردت الوكالة نقلاً عن بيان للرئاسة: «عن اليوم الخميس 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 السيد عبد القادر كمال الدين، رئيساً مديراً عاماً لمجمع سوناطراك خلفاً للسيد حسيبي رشيد، الذي أنهت مهامه بهذه الصفة»، دون أن تذكر أسباب الإقالة.

وكان حسيبي خلف في أبريل الماضي عبد المؤمن ولد قدور، الذي كان تولى المنصب منذ 2017 في هذه الشركة التي تملكها الدولة بنسبة مائة في المائة، وذات الأهمية المحورية في الاقتصاد الجزائري الذي يحصل على 60 في المائة من موارد ميزانيته و95 في المائة من عائدات التصدير من المحروقات.

وأقبل ولد قدور وكان من المقربين من الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، بعد أيام قليلة من استقالة بوتفليقة تحت ضغط حركة احتجاج غير مسبوقة وبعد 20 عاماً في رئاسة البلاد.

ورئيس مجلس الإدارة الجديد كمال الدين سبيخي حاصل على تكوين جيولوجي، وكان تولى في 2018 منصب مدير «سوناطراك»، بحسب تقديم له نشر على الإنترنت بمناسبة مؤتمر للمحروقات والجزائر وهي ثالث منتج للنفط في أفريقيا وأحد المنتجين العشرة الأوائل للغاز في العالم، في حاجة ملحة إلى اكتشاف حقول جديدة لسد نقص إنتاج الحقول المنتجة حالياً وارتفاع الاستهلاك الوطني.

وكان مجمع «سوناطراك» الذي يتولى أنشطة استكشاف وإنتاج وتكرير ونقل النفط والغاز، شهد في السنوات الأخيرة فضائح مالية وفساد كانت موضع تحقيق في الجزائر وخارجها.

الجزائر، الشرق الأوسط،

صادق النواب الجزائريون على مشروع قانون المالية لعام 2020 الذي يسمح خصوصاً بالجوء «الانتقائي» إلى التمويل الخارجي ويسهل مناخ الاستثمار، بحسب وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية.

ويتيح مشروع قانون المالية لعام 2020 «للجوء» عند الاقتضاء وبكيفية انتقائية - إلى التمويل الخارجي لدى المؤسسات المالية الدولية للتنمية، لتمويل مشاريع اقتصادية مهيكلية ومبرحة»، بحسب الوكالة، التي أضافت إنه «قصد تحسين مناخ الاستثمار، تم إلغاء قاعدة 49-51 في المائة بالنسبة للقطاعات غير الاستراتيجية»، وهي قاعدة تنص على أن يحوز الشرك الجزائري 51 في المائة من الأسهم، بينما يملك المستثمر الأجنبي 49 في المائة.

وكان صندوق النقد الدولي انتقد مراراً فرض قاعدة 49-51 على المستثمرين الأجانب، معتبراً أن ذلك «يؤدي إلى عزوف الاستثمارات الأجنبية المباشرة»، ويرتقب قانون المالية، أن «تتراجع احتياطات الصرف إلى 51,6 مليار دولار نهاية 2020، وهو ما يمثل 12,4 شهر من الواردات من غير عوامل الإنتاج»، بحسب الوكالة.

وقالت: إن «الإيرادات الإجمالية للميزانية ستنتقل إلى 6200,3 مليار دينار جزائري (51,63 مليون دولار) سنة 2020 بانخفاض بنسبة 7 في المائة، وذلك برجع أساساً إلى تراجع الجباية النفطية إلى 2200,3 مليار دينار (18,32 مليار دولار)».

وتابعت الوكالة: «رغم الضغوط المالية التي تواجهها الخزينة العمومية، فإن القانون حافظ على السياسة الاجتماعية للدولة من خلال الإبقاء على ميزانية مرتفعة للتحويلات الاجتماعية تقدر بـ1789 مليار دينار (14,90 مليار دولار)، أي ما يمثل 8,4 في المائة من الناتج الداخلي الخام». وأعد القانون «على أساس سعر مرجعي لبرميل النفط بـ50 دولاراً، وسعر السوق للبرميل بـ60 دولاراً، وسعر صرف 123 ديناراً جزائرياً للدولار»، وفق الوكالة الرسمية. ويتوقع القانون نمواً اقتصادياً بنسبة 1,8 في المائة، وارتفاع نسبة التضخم إلى 4,08 في المائة.

البطالة تواصل رحلة الصعود وانهيار الليرة يضرب السلع الزراعية

عجز الموازنة التركية يرتفع ملامساً هدف نهاية العام



أدى تدهور الليرة التركية إلى صعود حاد في أسعار السلع الزراعية خلال الشهر الماضي (رويترز)

الانتحائي تعديل توقعاتها بشأن تركيا من «سليبي» إلى «مستقر»، وأكدت الوكالة تصنيفها عند مستوى «بي بي-»، قائلة إنها لا تتوقع تأثر المؤشرات الأساسية للائتمان بالعمليات العسكرية التركية (نزع السلاح) في شمال شرقي سوريا. وقالت إن «تركيا واصلت تحقيق تقدم في إعادة توازن اقتصادها واستقراره، ما أدى إلى تقليص مخاطر الهبوط منذ مراجعتنا السابقة في يوليو (تموز)».

على صعيد آخر، أظهرت بيانات هيئة الإحصاء التركية، أمس، ارتفاع معدل البطالة في تركيا إلى 14 في المائة في الربع الثالث من العام خلال الفترة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول)، مقارنة مع 13,9 في المائة قبل شهر، ليظل دون ذروة السنوات العشر المسجلة في الربع الأول من العام.

وزاد معدل البطالة غير الزراعية إلى 16,7 في المائة في 16,5 في المائة قبل شهر، وفقاً للأرقام. وتراجعت نسبة البطالة المعدلة في ضوء العوامل الموسمية إلى 14,2 في المائة، بعد أن سجلت مستوى قياسياً مرتفعاً عند 14,3 في المائة قبل شهر.

وفي أغسطس (آب) الماضي، ارتفع معدل البطالة في الفئة العمرية بين 15 و24 عاماً، إلى 27,4 في المائة في أغسطس، بزيادة 6,6 في المائة على أساس سنوي. وبلغ عدد العاطلين عن العمل في البلاد 4,65 مليون في أغسطس، ما يعني أن نحو مليون شخص فقدوا وظائفهم مقارنة بالشهر ذاته من عام 2018.

وسجل الاقتصاد التركي انكماشاً للمرة الثالثة على التوالي في الربع الثاني من العام الحالي، بنسبة 1,5 في المائة على أساس سنوي، بعد انكماش بنسبة 3 في المائة في الربعين الآخرين من العام الماضي ليدخل الاقتصاد مرحلة من التباطؤ للمرة الأولى منذ عقد كامل.

في تقريرها حول «التوقعات الاقتصادية الكلية العالمية 2020 - 2021»، إن سرعة النمو الاقتصادي في تركيا، أعلى مما كان متوقعاً. وعدت «موديز» من توقعاتها بشأن نمو الاقتصاد التركي للعام المقبل (2020)، من 2 إلى 3 في المائة، في حين توقعت نمواً بنسبة 3 في المائة في عام 2021. وأشارت الوكالة إلى أن السياسات المالية الداعمة للنمو، شكلت عاملاً رئيسياً في تحسين مستوى النمو في تركيا. وتوقعت «موديز» أن يشهد الاقتصاد العالمي خلال العامين المقبلين نمواً ضعيفاً، إلا أنها استبعدت تعرضه للركود. وفي مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أعلنت وكالة «فيتش» العالمية للتصنيف

تصنيفها في المؤشرات. ويعيش اقتصاد تركيا على وقع أزمة الليرة منذ أغسطس (آب) 2018، وسط عجز الحكومة الخيلية والمؤسسات الرسمية عن وقف تدهورها، رغم حزمة إجراءات وتشريعات لجأت إليها الحكومة للتخفيف من الأضرار السلبية لتراجع العملة المحلية. ويؤكد خبراء اقتصاديون أن الفترة المقبلة تشهد مزيداً من الارتفاع في أسعار المنتجات والسلع المختلفة، نتيجة ارتفاع نفقات الإنتاج وزيادة عجز الموازنة. في غضون ذلك، رفعت وكالة «موديز» الدولية للتصنيف الائتماني، توقعاتها لنمو الاقتصاد التركي لعام 2019 من - 2 في المائة إلى 0,2 في المائة. وقالت الوكالة،

ما زاد من تكلفة المنتجات الزراعية على المستهلك النهائي. ويعزى ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية في تركيا إلى ارتفاع تكاليف الأيدي العاملة من جهة، ومن جهة أخرى ارتفاع مدخلات الإنتاج، خصوصاً المستوردة من الخارج، وجميعها ناتج عن تراجع الليرة التركية مقابل العملات الأجنبية. وأضاف البيان أن مؤشر أسعار المنتجين الزراعيين صعد بنسبة 11,64 في المائة مقارنة مع ديسمبر (كانون الأول) 2018، وبنسبة 22,64 في المائة مقارنة مع متوسط الأشهر الـ12 الماضية، وبنسبة 1,70 في المائة على أساس شهري. وأكد البيان ارتفاع أسعار 41 مجموعة غذائية خلال أكتوبر الماضي، من أصل 92 مجموعة غذائية تم

مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2018. وأضاف البيان أن مصروفات الفائدة بلغت 88,3 مليار ليرة تركية (15,6 مليار دولار)، مشيراً إلى ارتفاع إيرادات الحكومة من الضرائب، أكبر عنصر في الإيرادات، بنسبة 6,3 في المائة إلى 539,88 مليار ليرة تركية (95,47 مليار دولار) خلال الفترة ذاتها.

في سياق مواز، دفع تدهور الليرة التركية وتردي الأوضاع الاقتصادية في تركيا إلى صعود حاد في أسعار السلع الزراعية في تركيا خلال أكتوبر الماضي. وقالت هيئة الإحصاء التركية، في بيان، إن مؤشر أسعار المنتجين الزراعيين صعد في أكتوبر الماضي بنسبة 18,22 في المائة على أساس سنوي،

«المركزي» المصري يخفض الفائدة للمرة الثالثة على التوالي



البنك المركزي المصري خفض الفائدة كما كان متوقفاً على نطاق واسع (رويترز)

انتهاه أثر صدمات العرض المؤقتة لأسعار الخضراوات الطازجة في العام الماضي. ونظراً للتطورات المحلية والعالمية كافة، قررت لجنة السياسة النقدية خفض أسعار العائد الأساسية لدى البنك المركزي بواقع 100 نقطة أساس. ويتسق ذلك القرار مع تحقيق معدل التضخم المستهدف، البالغ 9 في المائة (بـ 3 في المائة) خلال الربع الرابع، واستقرار الأسعار على المدى المتوسط. كما يوفق خفض أسعار العائد الأساسية في اجتماع اليوم والاجتماعات السابقة للجنة الدعم المناسب للنشاط الاقتصادي في الوقت الحالي. وأكد المركزي أن اللجنة ستستمر في متابعة التطورات الاقتصادية كافة، ولن تتردد في تعديل سياستها للحفاظ على الاستقرار النقدي.

وفي سياق آخر، منيت البورصة المصرية خلال تعاملات الأسبوع الماضي، المقصر على 4 جلسات فقط بسبب الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، بخسائر بلغت نحو 9,3 مليار جنيه (577 مليون دولار)، ليبلغ رأسمال السوق لأسهم الشركات الإقليمية، وبحسب المركزي، تشير النظرة المستقبلية للمعدلات التضخم المحلي إلى استمرار احتواء الضغوط التضخمية، رغم التأثير السلبي المتوقع لفترة الأساس على معدلات التضخم السنوية في الأجل القريب بسبب

تماشياً مع التوقعات السائدة، خفض البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الرئيسية للمرة الثالثة على التوالي، بعد تراجع التضخم لأدنى مستوياته في نحو 14 عاماً، ومواصلة بنوك مركزية تيسير السياسة النقدية على مستوى العالم. وقررت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزي المصري، في اجتماعها مساء الخميس، خفض كل من سعر عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة، وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزي بنسبة 1 في المائة، بواقع 100 نقطة أساس، ليصل إلى 12,25 و13,25 و12,75 على الترتيب، كما تم خفض سعر الائتمان والخصم بواقع 100 نقطة أساس، ليصل إلى 12,75 في المائة.

وذكر البنك، في بيان، أن المعدل السنوي للتضخم العام استمر في الانخفاض، ليصل إلى 4,8 في المائة في سبتمبر (أيلول)، و3,1 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، وهو أدنى معدل له منذ ديسمبر (كانون الأول) 2005. وقد جاء ذلك نتيجة انخفاض معدل التضخم السنوي للسلع الغذائية، خصوصاً الخضراوات الطازجة، مدعوماً بالتأثير الإيجابي لفترة الأساس الناتج عن صدمات عرض مؤقتة لأسعار الخضراوات الطازجة في العام الماضي. وأضاف أن تحديث الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين، عبر إصدار السلسلة العاشرة للأرقام القياسية، ومنهجية ربطها بالسلسلة السابقة، ساهم في انخفاض المعدل السنوي للتضخم العام، وفي الوقت ذاته، ارتفع معدل التضخم السنوي للسلع غير الغذائية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بسبب الارتفاع النسبي لأسعار الخدمات، مما ساهم في ارتفاع المعدل السنوي للتضخم الأساسي بشكل طفيف إلى 2,7 في المائة الشهر الماضي، من 2,6 في المائة في سبتمبر (أيلول)، وهو أدنى معدل له منذ أبريل (نيسان) 2006.

وأوضح البنك أن البيانات المبدئية تشير إلى استقرار معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ليصل إلى 5,6 في المائة خلال الربع الثالث لعام 2019،

القاهرة، الشرق الأوسط،

تماشياً مع التوقعات السائدة، خفض البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الرئيسية للمرة الثالثة على التوالي، بعد تراجع التضخم لأدنى مستوياته في نحو 14 عاماً، ومواصلة بنوك مركزية تيسير السياسة النقدية على مستوى العالم. وقررت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزي المصري، في اجتماعها مساء الخميس، خفض كل من سعر عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة، وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزي بنسبة 1 في المائة، بواقع 100 نقطة أساس، ليصل إلى 12,25 و13,25 و12,75 على الترتيب، كما تم خفض سعر الائتمان والخصم بواقع 100 نقطة أساس، ليصل إلى 12,75 في المائة.

وذكر البنك، في بيان، أن المعدل السنوي للتضخم العام استمر في الانخفاض، ليصل إلى 4,8 في المائة في سبتمبر (أيلول)، و3,1 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، وهو أدنى معدل له منذ ديسمبر (كانون الأول) 2005. وقد جاء ذلك نتيجة انخفاض معدل التضخم السنوي للسلع الغذائية، خصوصاً الخضراوات الطازجة، مدعوماً بالتأثير الإيجابي لفترة الأساس الناتج عن صدمات عرض مؤقتة لأسعار الخضراوات الطازجة في العام الماضي. وأضاف أن تحديث الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين، عبر إصدار السلسلة العاشرة للأرقام القياسية، ومنهجية ربطها بالسلسلة السابقة، ساهم في انخفاض المعدل السنوي للتضخم العام، وفي الوقت ذاته، ارتفع معدل التضخم السنوي للسلع غير الغذائية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بسبب الارتفاع النسبي لأسعار الخدمات، مما ساهم في ارتفاع المعدل السنوي للتضخم الأساسي بشكل طفيف إلى 2,7 في المائة الشهر الماضي، من 2,6 في المائة في سبتمبر (أيلول)، وهو أدنى معدل له منذ أبريل (نيسان) 2006.

وأوضح البنك أن البيانات المبدئية تشير إلى استقرار معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ليصل إلى 5,6 في المائة خلال الربع الثالث لعام 2019،

تماشياً مع التوقعات السائدة، خفض البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الرئيسية للمرة الثالثة على التوالي، بعد تراجع التضخم لأدنى مستوياته في نحو 14 عاماً، ومواصلة بنوك مركزية تيسير السياسة النقدية على مستوى العالم. وقررت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزي المصري، في اجتماعها مساء الخميس، خفض كل من سعر عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة، وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزي بنسبة 1 في المائة، بواقع 100 نقطة أساس، ليصل إلى 12,25 و13,25 و12,75 على الترتيب، كما تم خفض سعر الائتمان والخصم بواقع 100 نقطة أساس، ليصل إلى 12,75 في المائة.

هذا الأسبوع



«السعودية الملهمه» في منتدى أسيا الدولي، المعرفة أساس التطور

أساس، ليصل إلى 12,75 في

البنك المركزي المصري خفض الفائدة كما كان متوقفاً على نطاق واسع (رويترز)

نساء يبحثن عن الجسم المنحوت والنماذج من «السوشيال ميديا»

7 أسباب تشعرك بأنك غير محبوبة

مشكلة صاحبة العواطف الجياشة والزوج البارد

في ندوة «سيدتي» جدل حول حدود الحرية الشخصية

ما هو واقع طب نفس الأورام في السعودية؟

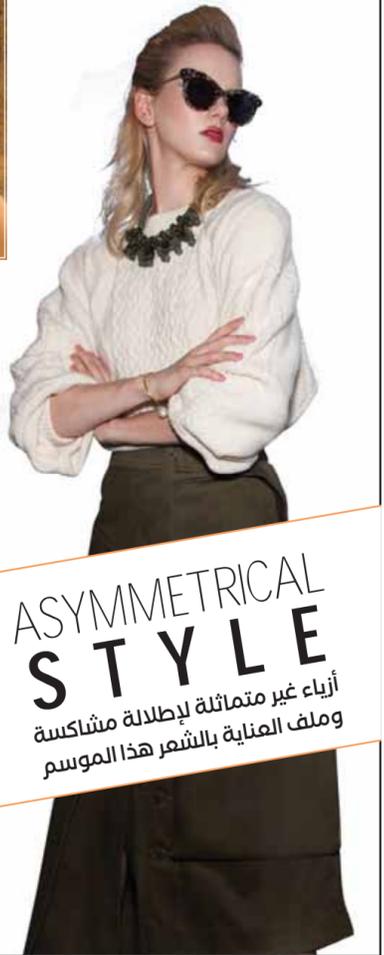
نجوم العدد:

سيد رجب، نجوی كرم، عاصي الحلاني، ديانا حداد، ملحم زين، شون بول، الشاب خالد، مروة محمد.

الآن في الأسواق

إحدى شركات

www.sayidaty.net



ASymmetrical Style
أزياء غير متماثلة لإطلالة مشاكسة وملف العناية بالشعر هذا الموسم

www.sayidaty.net

في مباراة كرنفالية حضرها الآلاف من عشاق المنتخبين

من قلب الرياض... ميسي يثأر من البرازيل ويهدي الأرجنتين كأس السوبر كلاسيكو

في البحث عن الفرصة لاخترق الدفاع الأرجنتيني، وظهرت حالة من التوتر في أداء بعض عناصر الفريقين متمثلة في الخشونة، وقد حصل كل من البرازيليين كاسيميرو ودانييلو على البطاقة الصفراء، في الدقيقتين 22 و 27 على الترتيب.

بعدها استعاد المنتخب البرازيلي ضغطه الهجومي وتكررت الأخطاء الدفاعية من جانب المنتخب الأرجنتيني، التي كادت تكلفه اهتزاز شبكته في أكثر من مرة.

وجاءت بداية الشوط الثاني مختلفة، حيث فرض المنتخب الأرجنتيني سيطرته على الكرة وبشكل ضغطا متواصل على منافسه في الدقائق الأولى لكن دون خطورة حقيقية على المرمى.

وأجريت تبتي تبديله الثاني في صفوف المنتخب البرازيلي في الدقيقة 55، حيث أشرك فابينيو تافاريس بدلا من آرثر.

وبعدها بأربع دقائق، أجرى ليونيل سكالوني المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني تبديله الأول عندما أشرك ماركوس أكونيا بدلا من جيوفاني لوسيلسو.

وحاول المنتخب البرازيلي استعادة سيطرته على مجريات اللعب وضغط بقوة بحثا عن التعادل، لكنه اصطدم بصلاة دفاعية واضحة من جانب المنتخب الأرجنتيني.

وكاد باريديس يضيف الهدف الثاني للأرجنتين في الدقيقة 76 حيث سدده كرة قوية من حدود منطقة الجزاء لكن الحارس البرازيلي فيكتور باريرا صدقها ببراعة شديدة.



تركي آل الشيخ يصافح قائد البرازيل تياغو سيلفا قبل المباراة (الشرق الأوسط)



لاعبو الأرجنتين خلال التتويج بكأس السوبر كلاسيكو (الشرق الأوسط)



وليان يتعرض للسقوط في إحدى المحاولات الهجومية (تصوير: سعد العنزي)

حاول المنتخب البرازيلي الحفاظ على هدوئه وكثف تركيزه من جديد على الاستحواذ على الكرة والتحمل

ميسي تابعها بتسديدة أخرى إلى داخل الشباك معلنا تقدم الأرجنتين 1 - صفر في الدقيقة 14.

وفي الدقيقة 12، حصل المنتخب الأرجنتيني على ضربة جزاء، بساعي تعرض ميسي لعرقلة من جانب اليكس ساندر، وتقدم ميسي لتنفيذ الضربة وقد سدد كرة تصدى لها الحارس البيسون لكن

مباراة المنتخبين البرازيلي والأرجنتيني في المربع الذهبي بكوبا أميركا 2019، والتي أنهت لصالح البرازيل 2 - صفر، ثم اتهم الكونميبول بالفساد والتحيز لمنح البرازيل لقب البطولة.

وبدأت المباراة بيبقاع لعب سريع واستحواذ من جانب المنتخب البرازيلي، الذي كثف تركيزه في الدقائق الأولى على فرض أسلوبه في اللعب، بينما استغل المنتخب الأرجنتيني الدقائق الأولى في جس نبض منافسه.

الأخيرة، ضمن دورة دولية رباعية ضمت أيضا منتخبي السعودية والعراق. وقبل هذه الخسارة، لم تعرف البرازيل طعم الخسارة في ثماني مباريات سابقة لعبتها على الأراضي السعودية، حيث فازت في سبع وتعادلت في لقاء وحيد. وسجلت 18 هدفاً، بينما لم تستقبل شباكها سوى هدفين. في المقابل، تلقت الأرجنتين خسارتين في المملكة كانت الأولى أمام الدنمارك في نهائي كأس القارات الثانية، والثانية أمام البرازيل العام الماضي، مقابل تعادلتين وأربعة انتصارات. سجلت 16 هدفاً وتلقت شباكها خمسة في ثماني مباريات. وكان الكونميبول قد فرض عقوبة الإيقاف على ميسي إثر انتقاداته لحكام

الفريق الكروي يعسكر في الدمام استعداداً لمواجهة الاتفاق الاتحاد يتمسك برومارينهو موسمين إضافيين

المطقة الشرقية الثلاثة المقبل لإقامة معسكر إعدادي يسبق مواجهته أمام الاتفاق ضمن منافسات الجولة العاشرة. ومن جانبه وصل البرازيلي جوناو دي سوزا برنامجا علاجيا بعد الإصابة التي تعرض لها خلال مواجهة الفريق الماضية أمام الرياض.



رومارينهو (الشرق الأوسط)

جدة، إبراهيم القرشي توصلت إدارة نادي الاتحاد إلى اتفاق مع البرازيلي رومارينهو دا سيلفا لتجديد عقده لموسمين إضافيين بعد سلسلة مفاوضات الإبقاء على اللاعب الذي قدم مستويات مميزة مع الفريق في الآونة الأخيرة.

وكانت إدارة الاتحاد السابقة برئاسة نواف المقرني تعاقبت مع اللاعب رومارينهو في أغسطس (آب) 2018 لموسمين بعد عدة بطاقات الإبقاء الأصلية من ناديه السابق الجزيرة الإماراتي.

من جهته بدأ فريق الاتحاد مرحلة جديدة مع الهولندي هينك تين كات وذلك استعداداً لعودة المنافسات الرياضية بعد توقف والتي سيستهلها بمواجهة الاتفاق 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام ضمن منافسات الجولة العاشرة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وكان الهولندي تيك تولى مهمة الإشراف على الفريق خلال مواجهته فريق الرياض قبل توقف المنافسات والتي انتهت برعاية نظيفة لصالح الفريق الاتحادي خاطفاً معها بطاقة التأهل للدور التالي من المسابقة دور ال16 لبطولة كأس خادم الحرمين الشريفين. وحث الجهاز الفني لاعبي

قادت منتخب الصين إلى بلوغ دور ال16 خلال كأس العالم للسيدات 2019 في فرنسا، وتالقت أيضاً مع نادي غوانغدونغ هونغون وقادته للمحافظة على موقعه في الدوري الصيني للسيدات خلال مشاركته الأولى بعد الصعود.

من جهتها، قادت الهندية ديفي منتخب الهند لبلوغ الدور الثاني في التصفيات الآسيوية لدورة الألعاب الأولمبية 2020، والفوز بلقب بطولة جنوب آسيا، وساهمت في فوز نادي سيقو بلقب الدوري الهندي، وحصلت على جائزة أفضل لاعبة موسم 2018 - 2019.

في المقابل، فقد برزت كوماغاي بعدما قادت منتخب اليابان لبلوغ دور ال16 في كأس العالم للسيدات 2019، وساهمت في فوز نادي ليون بلقب دوري أبطال أوروبا للسيدات وترشحت للفوز بجائزة بي بي سي لأفضل لاعبة في العالم. وفي بقية فروع الجائزة يتنافس على جائزة أفضل لاعب محترف خارج قارة آسيا كل من الإيراني سردار آزمون والياباني ماكوتو هاسيبيو الكوري الجنوبي سون هونغ مين، أما على صعيد جائزة أفضل لاعب لكرة الصالات فيتنافس عليها كل من الإيراني مهدي جاويد، والثنائي الياباني تومواكي يوشيكوا ومواطنه يوشيتسي سكيغوتشي.

وفيما يخص جائزة أفضل لاعب شاب على مستوى السيدات فتتصدر المنافسة بين كارلي روزنباكت من أستراليا، ووانغ لينلين من الصين وكون إيندو من اليابان، وعلى صعيد جائزة أفضل لاعب شاب للرجال فللمنافسة تتنازع بين الياباني هيرويوكي آبي والكوري الجنوبي لي كانغ - إين، والفيتنامي دون فان هاو.

قائمة المرشحين لأفضل لاعب آسيوي تخلو من «السعوديين» الدوليون يشعلون استعدادات الهلال لأوراوا

وتنافس على جائزة أفضل لاعبة آسيوية لي بينغ والهندية أشالاتا ديفي واليابانية ساكي كوماغاي. وشهدت القائمة غياباً تاماً للاعبين السعوديين على صعيد جائزة أفضل لاعب آسيوي، رغم حضور أربعة فرق في دور ال16 من بطولة دوري أبطال آسيا، ثم تأهل ثلاثة منها إلى دور ربع النهائي وبعدها بلوغ فريق الهلال للمباراة النهائية التي تجمعهم مع نظيره فريق أوراوا الياباني.

وفي قائمة المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب، يبرز الإيراني بيرنافاند الذي اشتهر عام 2018 بعد تصديه لضربة جزاء من البرتغالي كريستيانو رونالدو، وقد أعاد الأمر نفسه في المباراة أمام عمان خلال كأس آسيا 2019؛ حيث قاد المنتخب الإيراني لبلوغ قبل نهائي البطولة القارية، وقد تألق هذا العام على صعيد المنتخب الوطني والنادي، كما كان له تميز في الترويج

للأسبانية ليونيل ميسي الذي قاد فريقه إلى الفوز بكأس العالم للسيدات 2019 في فرنسا، وتالقت أيضاً مع نادي غوانغدونغ هونغون وقادته للمحافظة على موقعه في الدوري الصيني للسيدات خلال مشاركته الأولى بعد الصعود.

من جهتها، قادت الهندية ديفي منتخب الهند لبلوغ الدور الثاني في التصفيات الآسيوية لدورة الألعاب الأولمبية 2020، والفوز بلقب بطولة جنوب آسيا، وساهمت في فوز نادي سيقو بلقب الدوري الهندي، وحصلت على جائزة أفضل لاعبة موسم 2018 - 2019.

في المقابل، فقد برزت كوماغاي بعدما قادت منتخب اليابان لبلوغ دور ال16 في كأس العالم للسيدات 2019، وساهمت في فوز نادي ليون بلقب دوري أبطال أوروبا للسيدات وترشحت للفوز بجائزة بي بي سي لأفضل لاعبة في العالم. وفي بقية فروع الجائزة يتنافس على جائزة أفضل لاعب محترف خارج قارة آسيا كل من الإيراني سردار آزمون والياباني ماكوتو هاسيبيو الكوري الجنوبي سون هونغ مين، أما على صعيد جائزة أفضل لاعب لكرة الصالات فيتنافس عليها كل من الإيراني مهدي جاويد، والثنائي الياباني تومواكي يوشيكوا ومواطنه يوشيتسي سكيغوتشي.

ويخطط الهلال للمغادرة إلى اليابان غدا لإقامة معسكر تدريبي قبل مباراة الرد في نهائي دوري أبطال آسيا في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وفي شأن آخر، شهدت السفارة اليابانية بالرياض إقبالا كبيرا من الجماهير الراغبة في الحصول على التاشيرة الخاصة لدخول الأراضي اليابانية بهدف حضور النهائي. ويتنظر أن يساند الهلال قرابة ألفي مشجع في حين خصص قرابة 5 آلاف مقعد لجماهير الضيف السعودي، في استاد سايتاما الذي تم إنشاؤه عام 2002 ويتسع لأكثر من 63 ألف مقعد.

من جانب آخر، أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قائمة المرشحين للفوز بالجوائز السنوية 2019 في هونغ كونغ، حيث تشهد جائزة أفضل لاعب في آسيا منافسة بين حارس المرمى الإيراني علي رضا بيرنافاند والمدافع الياباني تومواكي ماكينو وصانع الألعاب القطري أكرم عفيف.

ويقام حفل توزيع الجوائز السنوي يوم 2 ديسمبر (كانون الأول) في مركز المؤتمرات والمعروض في هونغ كونغ.

الرياض: فارس السبيعي وفهد العيسى

الفصل منح مكافآت مجزية للاعبين بعد التأهل إلى النهائي قبضة الوحدة على أعتاب المجد الآسيوي

نصف النهائي، إلا أنه خسر أمام فريق برشلونة الإسباني قبل أن يخسر من فريق فادار المقدوني في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، حيث احتفظ بغالبية نجومه في بطولة العالم عدا اللاعب المصري علي الزين المعار أصل من فريق الشارقة الذي واجه الوحدة أسس. ويتربح الجميع دخول فريق الوحدة التاريخ من أوسع أبوابه من خلال حصد البطولة

بمناسبة تأهله لنهائي البطولة، ووجه بتقديم مكافأة مالية للاعبين بواقع 100 ألف ريال لكل لاعب، متمنياً لهم مزيداً من النجاح والتفوق في مختلف الاستحقاقات الدولية.

من جهته، تقدم محمد المنيع رئيس مجلس الاتحاد السعودي لكرة اليد بجيزيل الشكر والتقدير للأمير عبد العزيز الفيصل على تقديمه المكافأة للاعبين نادي الوحدة، مبدياً سعادته بإنجازات والنجاحات المتوالية التي تحققت في مختلف البطولات والأندية مشيراً إلى أن هذه الإنجازات والنجاحات جاءت بعد توفيق الله ثم دعم واهتمام كبيرين من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، «وهذا الدعم والاهتمام الكبير الذي يحظى به

نصف النهائي، إلا أنه خسر أمام فريق برشلونة الإسباني قبل أن يخسر من فريق فادار المقدوني في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، حيث احتفظ بغالبية نجومه في بطولة العالم عدا اللاعب المصري علي الزين المعار أصل من فريق الشارقة الذي واجه الوحدة أسس. ويتربح الجميع دخول فريق الوحدة التاريخ من أوسع أبوابه من خلال حصد البطولة

نصف النهائي، إلا أنه خسر أمام فريق برشلونة الإسباني قبل أن يخسر من فريق فادار المقدوني في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، حيث احتفظ بغالبية نجومه في بطولة العالم عدا اللاعب المصري علي الزين المعار أصل من فريق الشارقة الذي واجه الوحدة أسس. ويتربح الجميع دخول فريق الوحدة التاريخ من أوسع أبوابه من خلال حصد البطولة

نصف النهائي، إلا أنه خسر أمام فريق برشلونة الإسباني قبل أن يخسر من فريق فادار المقدوني في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، حيث احتفظ بغالبية نجومه في بطولة العالم عدا اللاعب المصري علي الزين المعار أصل من فريق الشارقة الذي واجه الوحدة أسس. ويتربح الجميع دخول فريق الوحدة التاريخ من أوسع أبوابه من خلال حصد البطولة

نصف النهائي، إلا أنه خسر أمام فريق برشلونة الإسباني قبل أن يخسر من فريق فادار المقدوني في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، حيث احتفظ بغالبية نجومه في بطولة العالم عدا اللاعب المصري علي الزين المعار أصل من فريق الشارقة الذي واجه الوحدة أسس. ويتربح الجميع دخول فريق الوحدة التاريخ من أوسع أبوابه من خلال حصد البطولة

نصف النهائي، إلا أنه خسر أمام فريق برشلونة الإسباني قبل أن يخسر من فريق فادار المقدوني في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، حيث احتفظ بغالبية نجومه في بطولة العالم عدا اللاعب المصري علي الزين المعار أصل من فريق الشارقة الذي واجه الوحدة أسس. ويتربح الجميع دخول فريق الوحدة التاريخ من أوسع أبوابه من خلال حصد البطولة



مصطفى الأغا

القرار الحكيم

لن يعرف قيمة دورات الخليج بالنسبة للمواطن الخليجي إلا أبناء المنطقة أنفسهم والأسباب كثيرة. كأس الخليج هي البطولة الأكثر ثباتاً واستقراراً واستمرارية على عكس البطولات العربية التي كانت تظهر وتختفي حسب الحالة العربية، وما حدث فجر الأربعاء من إعلان المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات عودتها للمشاركة بعد تجديد الدعوة من اتحاد كأس الخليج العربي، أعاد لهذه البطولة ألقها وبريقها بمشاركة ثمانية منتخبات، نصفها تاهلوا سابقاً لكؤوس العالم بدءاً بالكويت ثم العراق والإمارات وصولاً للسعودية التي باتت الأكثر تاهلاً وبطولات عربية وأسيوية، فهي تاهلت لكؤوس العالم خمس مرات، منها أربع مرات متتاليات وأحرزت لقب أم آسيا ثلاث مرات ووصلت للنهائي ست مرات، والسعودية صاحبة فكرة كأس الفخارات التي انطلقت عام 1992 تحت اسم بطولة كأس الملك فهد، ثم اعترفت الفيفا بها وشركت السعودية فيها أربع مرات وحملت وصافتها مرة. والمملكة هي صاحبة فكرة كؤوس الخليج التي حملت لقبها ثلاث مرات ووصافتها ست مرات رغم أنها من البطولات التي كانت عصية على منتخبها؛ والسبب هو أن الدريبات الخليجية لا تعترف بأي أحكام مسابقة وهو السبب الأول لإثارة ومتمعة كؤوس الخليج التي كانت السبب الأول (بعد الله طبعاً) في تطور كرة هذه المنطقة التي باتت مركزاً لأهم البطولات العالمية في كل الرياضات بعد ثورة المنشآت الرياضية والبنى التحتية حتى وصلت لاستضافة كأس العالم 2022 والسوبر الإيطالي والإسباني وكؤوس العالم في ألعاب مختلفة ومنافسات الفورميولا وان في أبوظبي والبحرين وwe وماراثون وكأس العالم في الرجبي والسباحة وكرة القدم الشاطئية والجوجيستو، كما باتت ملاعب المنطقة هي المفضلة لاستعدادات أقوى أندية العالم خلال فترة الشتاء القاسي عندهم واللطف جداً في الخليج، وقد تكون كؤوس الخليج هي المحفز الأساسي لكل هذه النهضة الرياضية في المنطقة.

خليجي قد تعد بإثارة ومتمعة وترقب بعد أن وصل عدد المشاركين فيها إلى ثمانية، بقي اثنا عشر منهم لم يحمل اللقب قط، أحدهما انطلقت البطولة على أرضه عام 1970 وهو المنتخب البحريني، والثاني هو أحدث المشاركين فيها، الشقيق اليمني، فيما أحرزتها الكويت عشر مرات والعراق والسعودية وقطر ثلاث مرات والإمارات وعمان مرتين، فلمن ستكون النسخة رقم 24؟

عقود حتى الآن، حيث لا يخلو ناد كبير ومنافس من لاعب على الأقل صنع في نادي القادسية مما يجعل عودته لدوري المحترفين مطلباً. ومع محافظة الفريق على الصدارة يرى المدرب التونسي يوسف المناعي أن المشوار لا يزال طويلاً وشاقاً، خصوصاً أن دوري الأولى به تقلبات كبيرة في النتائج والمستويات، كما أن نادي القادسية يعامل بكونه من أقوى الفرق؛ ولذا فالجميع يسعى للحصول أمامه حتى لنقطة، وهذا ما ظهر جلياً وخصوصاً في المباريات الأخيرة.

يوسف المناعي
مدرب القادسية (الشرق الأوسط)

القادسية يخطو بثبات نحو العودة إلى دوري «الكبار»

خسر في مباراة واحدة حتى الآن بسبب «احتجاج»



من مباراة القادسية الأخيرة أمام فريق جدة (الشرق الأوسط)

من أكبر المفاجآت التي كسرت ظهر الفريق الخسارة من ضيفه الباطن الذي سبقه للهبوط قبل أن يعجز عن الفوز على الحزم ويمتلك عناصر مميزة من الأسماء ومن بينهم اللاعب هارون كمارا الذي انتقل للاتحاد في أكبر صفقة في صيف هذا العام. وستمثل عودة القادسية لدوري المحترفين السعودي أهمية بالغة لكرة السعودية لكونه من أكثر الأندية تدعيماً للمنتخبات الوطنية في جميع الفئات السنية ويعد منبع النجوم الأول بإحصائية الأرقام أكثر ناد سعودي قام بتصدير النجوم والمواهب للأندية الأخيرة منذ «3»

الدوري حتى الآن، ولكن سجلت عليه خسارة وحيدة نتيجة الاحتجاج الذي تقدم به جاره النهضة بسبب مشاركة اللاعب حسن العمري في مباراة الفريقين التي انتهت قدساوية، إلا أن النهضة قدم الاحتجاج على مشاركة اللاعب في المباراة على أساس أنه كان مطروداً في آخر مباراة له في دوري المحترفين الموسم الماضي، حيث تم قبول هذا الاحتجاج رغم أن اللاعب نفسه شارك في عدة مباريات قبل تلك المباراة ولم يعترض مشاركته أي احتجاج وسارت الأمور بشكل طبيعي.

وتعادل الفريق في 4 مباريات أخرى أمام جدة، حيث يؤكد هذا التعادل أن الفريق بات في حاجة للفعالية الهجومية مع امتلاكه

مضيفه الانتصار بهدف نظيف سجله عصام حكيمي في الدقيقة 39. ورفع حطين رصيده لـ13 نقطة في المركز الخامس عشر، فيما توقف رصيد الانتصار عند 12 نقطة في المركز السادس عشر. وجمع القادسية 25 نقطة في الجولات الماضية بمعدل يتجاوز النقطتين عن كل مباراة وهو معدل إيجابي سيضمن له العودة إلى دوري المحترفين السعودي وهو المكان الذي اعتاده هذا النادي الذي سبق أن حقق واحداً من أهم المنجزات للأندية السعودية وهو لقب البطولة الآسيوية للأندية أبطال الكؤوس في التسعينات الميلادية.

ولم يخسر القادسية أي مباراة من المباريات التي خاضها في

الدمام؛ علي القطان

يسير فريق القادسية بقيادة مديره الجديد يوسف المناعي، بخطى ثابتة نحو العودة إلى دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، إذ حافظ حتى الآن على صدارة دوري الدرجة الأولى بعد انقضاء الجولة 12 وذلك برصيد 25 نقطة.

وستصعد ثلاثة فرق من دوري الدرجة الأولى بشكل مباشر إلى دوري المحترفين السعودي مع إلغاء الملحق الذي كان يجمع رابع هذا الدوري مع المركز الـ12 لدوري المحترفين بعد أن ثبت عدم جدواه، وإن كانت مواجهة الخليج والحزم الموسم الماضي قد امتدت إلى الركلات الترجيحية للحسم بعد التعادل بين الفريقين في مواجهتي الذهاب والإياب.

وكانت منافسات الجولة الـ12 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للأندية الدرجة الأولى اختتمت الأربعاء بإقامة 4 مباريات جمعت الكوكب مع النجوم، والتقدم مع أحد، والجيلين مع النهضة، والأصنار مع حطين.

فعلى ملعب نادي الشعلة حسم التعادل السلبي مباراة الكوكب مع النجوم ليرفع الكوكب رصيده إلى 18 نقطة في المركز الثامن، فيما ارتفع رصيد النجوم إلى 8 نقاط في المركز الـ20.

وفاز أحد على ضيفه التقدم بخماسية دون رد سجلها كل من حسين الشيخ «هدفين»، ومحمد العنزي «هدفين»، وهشام صيفي. وارتفع رصيد أحد لـ18 نقطة في المركز السادس، فيما توقف رصيد التقدم عند 11 نقطة في المركز الثامن عشر.

وحسم التعادل السلبي مباراة الجبلين مع النهضة ليرفع الجبلين رصيده لـ16 نقطة في المركز العاشر فيما رفع النهضة رصيده لـ18 نقطة في المركز السابع.

وحقق حطين فوزاً على

كل سبت
9.30

mbc.net PM KSA #MBCTheVoice

رفض طعن مانشستر سيتي ضد تحقيقات اللعب المالي النظيف



سيتي يواجه خطر الإبعاد عن دوري الأبطال

ورد فيها اسم النادي الإنجليزي وفريق باريس سان جيرمان، بطل فرنسا، المملوك من شركة قطر للاستثمارات الرياضية، وكشفت وجود تعمد في التحايل على قوانين اللعب المالي النظيف في الاتحاد الأوروبي. وأشارت التسريبات إلى أن النادي الإنجليزي سمح لأطراف راعية له بسخ أموال نقداً لتغطية عجز ميزانيته، تقدر بنحو 2,7 مليار يورو في 7 سنوات،

ويواجه سيتي، الذي توج بثلاثية محلية غير مسبوقه في الموسم المنصرم، خطر الإبعاد عن دوري الأبطال، بعدما فتح «ويفا» تحقيقاً بشأن قواعد اللعب المالي النظيف في مارس (آذار) الماضي، على خلفية شكوك بمخالفته لها. وبعد إعلان الاتحاد القاري إحالة الملف إلى غرفة الحكم في مايو (أيار) الماضي، أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إلى أن «ويفا» سيوصي باستبعاد

أن نتائج التحقيق الذي بشأن اتهام النادي بمخالفة قواعد اللعب المالي النظيف أرسلت إلى غرفة الحكم لاتخاذ قرار بشأن هذه القضية الشائكة التي قد تؤدي إلى استبعاد بطل إنجلترا من مسابقة دوري أبطال أوروبا. ورفضت المحكمة دعوى الاستئناف التي تقدم بها النادي، ورات أن النادي الإنجليزي «لم يستند سبل الإنصاف القانونية المتاحة له قبل الاستئناف».

لوزان (سويسرا) «الشرق الأوسط»

فشلت محاولة مانشستر سيتي لإيقاف تحقيق من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) حول مزاعم انتهاك قواعد اللعب المالي النظيف، بعد رفض محكمة التحكيم الرياضية (كاس) الطعن من النادي الإنجليزي أمس (الجمعة).

وكان الاتحاد القاري قد أعلن في مايو (أيار) الماضي

كرواتيا يكفيها التعادل مع ضيفها السلوفاكي... وروسيا وبلجيكا المتأهلتان وجهاً لوجه

هولندا وألمانيا على عتبة التأهل إلى نهائيات كأس أوروبا 2020

وربين كوخ مدافع فرايبورغ الذي ارتدى قميص المنتخب الوطني للمرة الأولى الشهر الماضي.

المجموعة الخامسة

يستطيع المنتخب الكرواتي العبور إلى النهائيات عبر المجموعة الخامسة، إذا حقق التعادل فقط مع ضيفه السلوفاكي اليوم. وينصدر المنتخب الكرواتي المجموعة برصيد 14 نقطة مقابل 12 نقطة للمجر بعد سبع مباريات لكل منهما، في حين يحتل المنتخب السلوفاكي المركز الثالث برصيد عشر نقاط بفارق نقطتين أمام نظيره البولندي الذي ما زالت فرصته قائمة أيضاً في المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل من هذه المجموعة، بينما خرج منتخب أندريجان (نقطة واحدة) مبكراً من سباق التأهل. وإلى جانب المواجهة بين المنتخبين الكرواتي والسلوفاكي، تشهد المجموعة نفسها اليوم أيضاً مباراة أندريجان مع ويلز، كما تختتم منافسات المجموعة يوم الثلاثاء المقبل بمباراتي ويلز مع المجر وسلوفاكي مع أندريجان.

المجموعة التاسعة

حسمت بطاقتا التأهل من هذه المجموعة رسمياً قبل مباريات الجولتين الأخيرتين حيث حجز منتخب بلجيكا وروسيا مقعديهما في النهائيات. ويتصدر المنتخب البلجيكي المجموعة برصيد 24 نقطة من الفوز في جميع المباريات الثماني التي خاضها في المجموعة حتى الآن، بينما يحتل المنتخب الروسي المركز الثاني برصيد 21 نقطة. وتأتي منتخبات قبرص (عشر نقاط) واسكتلندا (سبع نقاط) وكازاخستان (سبع نقاط) وسان مارينو (بلا رصيد) في المراكز التالية بالمجموعة التي تشهد اليوم مباريات روسيا مع بلجيكا، وقبرص مع اسكتلندا، وسان مارينو مع كازاخستان، بينما تختتم منافساتها يوم الثلاثاء المقبل بمباريات سان مارينو مع روسيا، واسكتلندا مع كازاخستان، ولاتفيا والنمسا.



هولندا تحتاج إلى نقطة وحيدة لبلوغ النهائيات (رويترز)

أمثال إيلكاي غونوغان صاحب هدفين أمام إستونيا وكيميش طوني كروس لاعب ريال مدريد الإسباني العائد إلى التشكيلة مع ليون غوريتسكا بعد إبلالهما من الإصابة. وواصل لوف تجاهل النداءات المطالبة باستدعاء المتألق في الفترة الأخيرة مع فريقه بوروسيا دورتموند، إلى صفوف المنتخب في ظل معاناته من كثرة الإصابات في خط الدفاع مع استمرار غياب مدافعي بايرن ميونخ نيكلاس زوله وتشيلسي الإنجليزي أنطونيو روديجر وباريس سان جيرمان الفرنسي تيلو كيهير. وفضل لوف عنصر الشباب لتعويض الغيابات في خط الدفاع من خلال استدعاء ماتياس غينتر قائد بوروسيا مونشنغلاذباخ متصدر الدوري،

كرة قدم مثيرة أم لا... علينا التأكيد أن كل من بقي في المنزل، سيندم قليلاً على ذلك، ويعتمد بطل العالم أربع مرات آخرها في 2014، على نجاعة أفضل هدف الماني في الدوري، مهاجم لايبزيغ تيمو فرنز الذي سجل 11 هدفاً في عدد المباريات نفسه في الدوري الألماني «البوندسليغا». ورفع فيرنر رصيده إلى 11 هدفاً بقميص منتخب بلاده في مباراته الـ28 الشهر الماضي خلال الفوز على إستونيا 3- صفر. رغم أن ألمانيا خاضت اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 14 بعد طرد إيمري جان.

كان قد حسم مباراة الذهاب في أمستردام لصالحه 3- 2. ويواجه الاتحاد المحلي للعبة مشكلة عزوف الجماهير عن حضور المباريات الدولية للمنتخب على أرضه، في ظاهرة هي الأولى منذ أن تسلم يواكيم لوف مهامه التدريبي في عام 2006، حيث انخفض متوسط عدد المتفرجين إلى 37,162 ألف شخص في المباراة الواحدة. وبحسب الأرقام الرسمية، تم بيع ثلثي التذاكر فقط للمباراتين الأخيرتين لألمانيا على أرضها في التصفيات، أمام بيلاروسيا وأيرلندا الشمالية. واصل لاعب خط الوسط يوشوا كيميش في أن يتمكن المنتخب من إغراء المشجعين بـ«كرة قدم مثيرة» لدى استقبال بلاده يسعى لحصد «ست نقاط» من المباراتين الأخيرتين. ويضع خط الوسط بالنجوم

مباريات. في المقابل سيكون منتخب ألمانيا أمام فرصة حجز بطاقته عندما يستقبل نظيره البيلاروسي، على أمل تجديد فوزه عليه بعدما كان عاد من الملعب «بوريسوف أرينا» في المرحلة الثالثة بالنقاط الثلاث، ويفضل هدي لوروا سانيه وماركو رويس. وسينفادى بطل أوروبا ثلاث مرات، آخرها عام 1996، الانتظار لحسم تأهله حتى الجولة الأخيرة عندما يستضيف أيرلندا الشمالية في فرانكفورت الثلاثاء، بحال حقق اليوم نتيجة أفضل منه، أو تمكن من الفوز اليوم السبت بشرط عدم خسارة هولندا.

ودونسي

فان دي بيك، والمدافع ماتيس دي ليخت إلى أصحاب الخبرة على غرار المدافع فيرجيل فان دايك الفائز بجائزة «أفضل لاعب في أوروبا»، بحسب الاتحاد القاري وجورجينيو فينالدوم ودالي بليند والجناح ريان بابل بقيادة المنتخب إلى صدارة المجموعة الثالثة. ويأمل المنتخب البرتغالي في تجديد فوزه على أيرلندا الشمالية، بعدما كان تفوق عليه في روتردام 3 - 1 بثنائية لمهاجم ليون الفرنسي مغييس دييبي، رفع بهما رصيده في التصفيات إلى ستة أهداف في خمس مباريات.

في الذكرى الـ60 لانطلاقها، على أن تحدد هويات المنتخبات الأربع المتبقية بموجب منافسات مسابقة دوري الأمم العام المقبل. وعاد المنتخب الهولندي في الجولة السابقة من مينسك أمام بيلاروسيا بفوز رابع على التوالي، ليحافظ على صدارة هذه منافسات الجولة التاسعة للمجموعة الثالثة. وتقام مباريات الجولة الأخيرة الثلاثاء المقبل، بحلول إستونيا ضيفة على هولندا، وإيسرلندا الشمالية ضيفة على ألمانيا، وتسعى هولندا إلى استعادة دورها مجدداً بين

لندن، «الشرق الأوسط»

يقف منتخباً هولندا وألمانيا لكرة القدم على عتبة التأهل إلى نهائيات كأس أوروبا 2020. وذلك عندما يحل الأول ضيفاً على أيرلندا الشمالية ضمن منافسات الجولة التاسعة للمجموعة الثالثة. وتحتاج هولندا بإشراف المدرب رونالد كومان إلى نقطة وحيدة من مباراة اليوم السبت على ملعب «ويندسور بارك» للالتحاق بركب المنتخبات التي سبق لها أن تأهلت إلى النهائيات، فيما ستضمن ألمانيا التأهل بمجرد تحقيق نتيجة أفضل من المنتخب الأيرلندي الشمالي.

وتتصدر هولندا الترتيب برصيد 15 نقطة من خمسة انتصارات وخسارة، بفارق المواجهتين المباشرين عن ألمانيا الثانية، وثلاث نقاط عن أيرلندا الشمالية (خاسر كل منتخب ست مباريات). ويتعد الثلاثة على إستونيا (أربع نقاط) وأستونيا (نقطة) اللتين خرجتا من المنافسة بعد خوض كل منهما سبع مباريات. ويتأهل صاحب المركز الأول والثاني مباشرة إلى النهائيات التي تقام بين يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) المقبلين في 12 مدينة للمرة الأولى في تاريخ البطولة

يوشوا كيميش يعد بتقديم عرض مثير (أ.ب.أ)

إنجلترا تحفل بالمباراة الألف بسباعية في مونتغرو وتصدر إلى نهائيات يورو 2020

سترلينغ وساوثغيت يدافعان عن غوميز بعد صيحات الاستهجان في ويمبلي

مع إنجلترا قبل ست دقائق من النهاية. وقال ساوثغيت الذي حذر من أن دفاع إنجلترا سيواجه اختبارات صعبة في النهائيات: «كفاءة مذهلة في التمير والتمريرات العرضية والأداء الفعال أمام المرمى». وأضاف: «علينا التعامل بشكل مناسب في الدفاع والهجوم. أتيتح للمنافس بعض الفرص بشكل غير مقبول. ما زال أمامنا الكثير من العمل من دون كرة لكننا نتطور».

وتشير إحصائيات المباراة إلى أن ساوثغيت دفع في المباراة بأكثر تشكيلة صغيرة السن في تاريخ مباريات المنتخب الإنجليزي منذ 60 عاماً. وشهدت المباراة تسجيل تامي أبراهام مهاجم تشيلسي لهدفه الدولي الأول مع المنتخب الإنجليزي، فيما شارك جيمس ماديسون لاعب خط وسط ليستر سيتي بديلاً في الشوط الثاني من 1000 وتسجيل خمسة أهداف في الشوط الأول فاعتقد أننا فعلنا ذلك». وألقى الحكم هدفاً ليسون ماونت بعد الاستراحة لكن الكسندر سوفرانتش سجل هدفاً بالخطأ في مرماه لتصبح النتيجة 6 - صفر. وسجل البديل تامي أبراهام أول أهدافه

سترلينغ لم تواجه إنجلترا أي مشكلة في ظل مشاركة جيدون سانكشو وماركوس راشفورد بجوار كين. وافتتح الكيس أوكسليد تشامبرلين التسجيل لإنجلترا، التي كانت تخوض المباراة الدولية رقم الف، في الدقيقة 11 قبل أن يضاعف كين الغلة بعدها بثماني دقائق. وجعل كين النتيجة 3 - صفر بضربة رأس أخرى في الدقيقة 24، وسجل ماركوس راشفورد الهدف الرابع لإنجلترا في رمى مونتغرو متذبل المجموعة دون أي انتصار. واختتم كين ثلاثيته بالدقيقة 37 بتسديدة منخفضة رائعة لتتقدم إنجلترا 5 - صفر قبل الاستراحة. وقال كين الذي تقدم إلى المركز الخامس في قائمة هدافي إنجلترا: «تعرضنا لهزيمة واحدة في المجموعة ورد فعلنا كان جيداً. أنجزنا العمل وقدمنا عرضاً رائعاً في المباراة رقم 1000 وتسجيل خمسة أهداف في الشوط الأول فاعتقد أننا فعلنا ذلك». وألقى الحكم هدفاً ليسون ماونت بعد الاستراحة لكن الكسندر سوفرانتش سجل هدفاً بالخطأ في مرماه لتصبح النتيجة 6 - صفر. وسجل البديل تامي أبراهام أول أهدافه



الهدف الدولي الأول لأبراهام تامي مع المنتخب الإنجليزي (رويترز)

مباراة على نهاية التصفيات لتطلق في يونيو (حزيران) لكن تسجيل إنجلترا 33 هدفاً في سبع مباريات يظهر قوة خط الهجوم. وقال ساوثغيت: «فرنا بصدارة مجموعة كان يجب أن نخسرها لكننا فعلنا ذلك بسهولة وعثرنا على وسيلة للعب ضد الفرق المغورة التي



لقد لعب بشكل جيد عندما دخل ونحن كلنا خلفه». وسجل هاري كين ثلاثة أهداف في الشوط الأول ليقود إنجلترا لحجز مكانها في نهائيات يورو 2020 بالفوز الساحق على مونتغرو. وتتصدر إنجلترا المجموعة الأولى برصيد 18 نقطة قبل

يفعل أي شيء خطأ والنسبة على فمشاهدة شخص يحافظ

علي تركيزه ويجتهد خاصة بعد أسبوع صعب وأن يتعرض لصيحات استهجان عندما شارك كبديل فهذا خطأ». وأضاف: «تحملت المسؤولية وتقبلت العواقب. شعرت أنه يجب علي قول ذلك».

وقال ساوثغيت إنه لم يفهم لماذا فعلت بعض الجماهير ذلك ضد غوميز. وتابع: «لا ينبغي أن يتعرض أي لاعب في منتخب إنجلترا لصيحات الاستهجان على الإطلاق. نحن فريق واحد وجميعنا نرتكب أي خطأ. أوضحت ذلك مطلع الأسبوع لذا لا أفهم ما حدث».

وأضاف: «هو سترلينغ مقربان والفريق كله يشعر بالتقارب لذا لا نريد مشاهدة أي شخص يتعرض لهذه المعاملة». كما دافع ظهير المنتخب بين تشلويل عن غوميز بالقول: «لقد عرفت جو لفترة طويلة وسماع هذه الأمور (الصافرات) ليس تصرفاً لطيفاً (جباله)». وتابع: «لا أحد يستحق أن يتعرض للصافرات، الجميع يدعم جو. هو لاعب رائع وشخص رائع ونحن جميعاً ندعم الكل... نحن سندعم جو، ووجو يتمتع بشخصية قوية،

لندن، «الشرق الأوسط»

دافع رجيح سترلينغ، الذي خرج من تشكيلة إنجلترا في الفوز الساحق 7 - صفر على مونتغرو باستاد ويمبلي في تصفيات بطولة أوروبا لكرة القدم 2020، عن زميله جو غوميز بعدما تعرض مدافع ليفربول لصيحات استهجان من قبل بعض الجماهير. واستبعد المدرب غاريث ساوثغيت لاعبه سترلينغ جناح مانشستر سيتي بسبب شجاره مع غوميز في معسكر المنتخب في سانت جورج بارك يوم الاثنين.

وقبل ذلك بيوم واحد اشتبك اللاعبان خلال فوز ليفربول 3 - 1 على سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز بإستاد أنفيلد. وشاهد سترلينغ تأهل إنجلترا للنهائيات من المدرجات لكنه نقل دمه لزميله إلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب سترلينغ في حسابه في «تويتر»: «إلى جميع جماهير إنجلترا، أردت ترك الأمور كما هي، لكن يجب على المتحدث مرة أخرى، من الصعب أن أشاهد أحد زملائي يتعرض لصيحات استهجان بسبب خطئي، جو لم

أقيمت عام 1872 بين أسكتلندا وإنجلترا وكتبت عنها «الغارديان» تقريراً من 124 كلمة فقط

بعد المباراة رقم 1000 للمنتخب الإنجليزي... قصة أول مواجهة دولية كاملة



تذكرة أول مباراة دولية... كانت بشلن للرجال ومجاناً للنساء

الإنجليزي على مجريات الشوط الثاني، وسد كل من تشارلز تشينيري وأرنولد كيرك سميت العارضة، وأهل قائد المنتخب الإنجليزي، كوثبيرت أوتواوي، المشجعين بعدد من المراوغات الرائعة، ويبدو أنه لم يهتم أحد بانتهاء المباراة من دون أهداف.

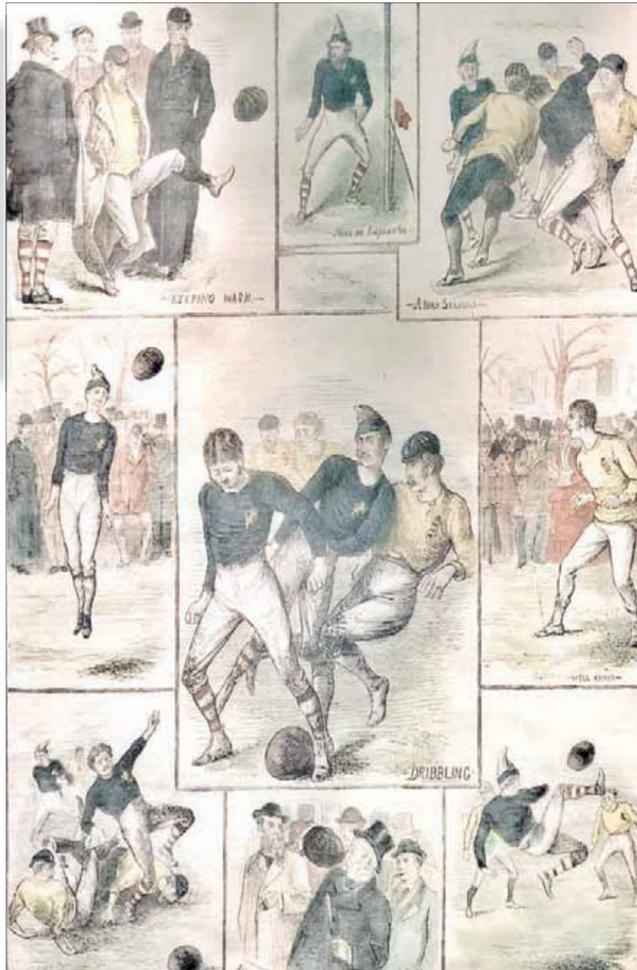
وكتبت صحيفة «ذا فيلد» تقول: «لقد قوبلت النتيجة بترحيب حار من قبل المتفرجين، الذين ظلوا يشجعون اللاعبين حتى الرمق الآخر من المباراة. لقد نجحت هذه المباراة نجاحاً ساحقاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث كانت مليئة بالحيوية والمتعة بشكل أكبر مما كنا نتخيله».

والآن، وصل عدد المباريات الدولية بين إنجلترا وأسكتلندا إلى 114 مباراة، لم يكن من بينها سوى مباراتين فقط انتهتا بالتعادل من دون أهداف، وكانت المباراة التالية التي انتهت بالتعادل السليبي بين المنتخبين في عام 1970. وسرعان ما انتشرت فكرة إقامة المباريات الدولية - في غضون ست سنوات، وجذبت المباريات 15 ألف شخص إلى ملعب «هامبدن بارك»، وبحلول منتصف العشرينات من القرن التاسع عشر وصل عدد الجمهور إلى 57 ألف شخص في باركهيد. ومنذ ذلك الحين، شارك ما مجموعه 1,244 شخصاً - أو ما يقرب من 50 في المائة تقريباً من الجمهور الذي حضر لمشاهدة المباراة الأولى بين المنتخبين - مع منتخب إنجلترا.

الاسكتلندي، الذي تعادل في تلك المباراة من دون أهداف، لم يتمكن من البقاء في لندن لخوض مباراة الإعادة (وانسحب من المنافسة).

وتخلف اثنان من لاعبي الفريق الاسكتلندي عن السفر بعد نهاية تلك المباراة لإجراء مناقشات حول إمكانية إقامة مباراة محتملة في غلاسكو، وفي أكتوبر (تشرين الأول) 1872، قرر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم رسمياً إلغاء المباريات التي كانت تُقام كل ستة أشهر في لندن على أن يقدم بدلاً من ذلك مباريات كل عام في أماكن يتم اختيارها بالتناوب، على أن تستضيف أسكتلندا المباراة الأولى. وانتهت المباراة نفسها بالتعادل السليبي، على الرغم من الإشادة على نطاق واسع بمستوى المباراة. وقالت صحيفة «البيردين بريس أند جورنال»: «لقد كانت هذه هي أفضل مباراة أقيمت على الإطلاق في أسكتلندا».

وكانت أسكتلندا هي الأكثر خطورة في الشوط الأول، في حين سحنت بعض الفرص للمنتخب الإنجليزي في الشوط الثاني، لكن المباراة انتهت بالتعادل السليبي، وكان المنتخب الاسكتلندي الأقرب للتسجيل عندما سد روبرت ليكي كرة قوية فوق الشوط (لم تكن العارضة موجودة آنذاك). في ظل تعافاته صاخبة من الجمهور الاسكتلندي الذي اعتقد أن الكرة احتسبت هدفاً من المئات تقريباً من ذلك الشباك تُستخدم في ذلك الوقت). وسيطر المنتخب



مشاهد مرسومة من أول مباراة دولية لمنتخب إنجلترا

انها مباريات ودية. وفي وقت لاحق، وصفت صحيفة «ذا سكوتسمان» هذه المباريات بأنها «المشاركة إلى حد ما في منافسات ذات طابع دولي». وفي مارس (آذار) عام 1872، سافر فريق كوينز بارك إلى لندن لخوض مباراة نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم ضد نادي «اندررز»، وهي المباراة التي أثبتت أنه يمكن اختيار عدد من اللاعبين الدوليين المناسبين في كلا الجانبين، وحظيت هذه المباراة باهتمام إعلامي كبير (رغم أن الفريق

كانت في أحسن الأحوال بين أحد عشر لاعباً تم انتقاؤهم من كل أندية إنجلترا، وأفضل 11 لاعباً أسكتلندياً صافد أنهم يقيمون في المدينة». ورد الكوك قائلًا إن «الحق في اللعب متاح لكل اسكتلندي»، وإنه إذا لم يكن ذلك كافياً «فالخطا يقع على اللاعبين المقيمين في الشمال». وبغض النظر عن المسؤول عن ذلك، فإن عدم توافر عدد كبير من اللاعبين الاسكتلنديين الحقيقيين قدلقى بظلاله على هذه المباريات، وادى إلى تدوين هذه المباريات بأثر رجعي على

في شهر مارس (آذار) من عام 1870 عضوين برلمانيين، يمثل كل منهما دوائر انتخابية إنجليزية. وانتقدت صحيفة «ذا سكوتسمان» اقتراح أن «عددًا قليلاً من الرجال في لندن هم من يرغبون في تمثيل اسكتلندا». وبعد المباراة الثانية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1870، نُشر خطاب في صحيفة «ذا سكوتسمان» يدعو الأندية الاسكتلندية للبدء في توفير الاختيارات المناسبة للمنتخب الاسكتلندي، وضم الجانب الاسكتلندي عيننا عن حقيقة أن المباراة

منتخب اسكتلندا ستكون مهمة سهلة، نظرًا لأنه لا يوجد سوى نحو 10 أندية فقط تمارس هذه اللعبة في اسكتلندا». وبالتالي، شكل لاعبو نادي كوينز بارك معظم لاعبي منتخب اسكتلندا، مع انضمام لاعبين اثنين فقط من فريق أصغر في غلاسكو يحمل اسم «غرانبيل»، ولاعبين آخرين قادمين من ساوث ثورود شمالاً. وكان نادي «غلاسكو رينجرز» قد تم تأسيسه في وقت سابق من ذلك العام، لكن لم يكن نادي سيلتك قد تم تأسيسه بعد، والأمر ذاته ينطبق على نادي «هارتس» و«هيبس»، كما لعب نادي أبردين أول مباراة له بعد ذلك بثلاثة عقود كاملة. وقد ساهمت الإثارة التي شهدتها هذه المباريات الدولية في زيادة شعبية اللعبة. وقد جذبت المباراة

صحيفة «التايمز» خصصت معظم صفحاتها للحديث عن المشاة وتجاهلت المباراة بين إنجلترا وأسكتلندا تماماً

القدم بين إنجلترا وأسكتلندا تماماً. ولعل أكثر شيء مثير للاهتمام فيما يتعلق بأول مباراة دولية على الإطلاق أن حضر لمشاهدة هذه المباراة 4000 متفرج «بما في ذلك عدد كبير من السيدات» (كانت تكلفة دخول الشخص هي شلن، لكن دخول النساء كان مجاناً). ولم تكن هناك أرقام رسمية للحضور، لكن صحيفة «غرينوك تليغراف» قدرت أعداد الحاضرين بـ 2500 شخص، بينما قالت صحيفة «ذا فيلد» إن «حشداً من المتفرجين يزيد بكثير من أي شيء نشأه في العادة قد حضر المباراة، كما بدأت الأعداد تزداد تدريجياً إلى أن وصلت إلى أكثر من خمسة آلاف متفرج». لكن التذاكر التي كانت تُقطع عند البوابة تشير إلى أن أقل تقدير كان هو الأقرب إلى الحقيقة.

ولم يكن الاهتمام باللعبة عالمياً كما هو الحال الآن. ولعل الشيء الذي يعكس

تلك، سيمون بيرتوتون كتبت صحيفة «ذا سكوتسمان» الاسكتلندية في عام 1872، في تغطيتها لأول مباراة دولية بين منتخب إنجلترا وأسكتلندا: «قوانين لعبة كرة القدم بسيطة للغاية، حيث يشارك فيها 12 لاعباً، مقابل نحو 40 لاعباً في لعبة الرجبي. وتتمثل نقاط القوة في هذه اللعبة. ويتم احتساب الهدف عندما تتجاوز الكرة خط المرمى، ولا يُسمح بحمل الكرة أو القاءها باليد. وتعد العرقلة أو المسك بالخصم من الخلف من الأشياء المحظورة. هذه بعض الاختلافات في طريقي اللعبيين كرة القدم والرجبي، وسيُعرف بسهولة بأن كرة القدم ستجذب اللاعبين الذين يخشون التداخلات العنيفة في لعبة الرجبي».

وتقول السطور السابقة الكثير عن الحالة التي كانت عليها كرة القدم في اسكتلندا في السبعينات من القرن التاسع عشر، وهو الأمر الذي جعل أكبر صحيفة يومية في اسكتلندا تنضم إلى كثير من الصحف والمجلات التي شرعت بالحاجة إلى شرح قواعد اللعبة في تقريرها عما بات ينظر إليه حالياً على أنه أول مباراة دولية كاملة. ويعد

لعبة المنتخب الإنجليزي المباراة رقم 1000 في تاريخه، التي سحق فيها منتخب الجبل الأسود بسبعاة نظيفة وحجز مقعده في نهائيات كأس الأمم الأوروبية، فقد تغيرت معظم القواعد المنظمة للعبة منذ ذلك اليوم في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1872 عندما لعبت إنجلترا أمام اسكتلندا على ملعب الكريكت غرب اسكتلندا في غلاسكو.

وفي ذلك الوقت، لم يكن الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم قد تشكل بعد، حيث تم تأسيسه بعد ذلك بربعة أشهر، لذا - وكما قالت صحيفة «ذا سكوتسمان» آنذاك - فإن «مهمة اختيار

لا تزال هناك حالة من الغموض تحيط بحالة اللاعب الدولي الصحية

إيريك داير: اعتقد الناس أنني مصاب لكنني كنت مريضاً

وخطة في الاتجاه الصحيح. يقول داير: «لقد شعرت لفكرة من الوقت بانني في طريق العودة لمستواي السابق. لقد كانت الفترة السابقة محبطة - معاناتي من التهاب في الزائدة الدودية ثم المعاناة من الألم مرة أخرى وضرورة الخضوع لعملية جراحية أخرى. لكنني أشعر بانني في حالة جيدة منذ ذلك الحين». ويوم الخميس الماضي، أعلن المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساوثغيت، عن قائمة المنتخب الإنجليزي الذي سيخوض مواجهتي الجبل الأسود وكوسوفو في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية 2020، ولم تشمل القائمة اسم داير، ولم يتردد اسمه من الأساس في قائمة المرشحين للانضمام للقائمة. ولم ينضم داير لقائمة المنتخب الإنجليزي ولا مرة هذا الموسم. ومع ذلك، لا يزال داير في الخامسة والعشرين من عمره، وهو ما يعني أنه ما زال أمامه الكثير ليقدّمه في الملاعب ويعود لمستواه السابق، وربما يتعين علينا أن نتذكر أنه في أكتوبر (تشرين الأول) 2018 - قبل أن يصاب بالمرض - تلقى داير في المباراة التي فاز فيها المنتخب الإنجليزي على نظيره الإسباني بثلاثة أهداف مقابل هدفين في إسبيلية. ومن المؤكد أن داير ما زال يمتلك المهابة الكروية، لكنه بحاجة فقط إلى استعادة قواه ولياقته البدنية حتى يعود لمستواه السابق.

به لم يكن طبيعياً لأي شخص. لقد كانت تجربة غريبة للغاية، لكنني أمل أن أكون في حالة أفضل الآن. وعلى أي حال، فقد انتهت المرحلة الصعبة، وأنا أتطلع للأمام الآن». قد يشعر داير بأنه في حال أفضل بعدما شارك في مباراة فريضة أمام ريد ستار بلغراد؛ حيث كان جزءاً من خط دفاع الفريق في هذه المباراة القوية وقدم مساهمة جيدة. ثم شارك مؤخراً أمام شيفيلد يونايتد في بطولة الدوري. وفي الوقت الذي تحوم فيه الشكوك حول مستقبل كل من توبي الدريفيلد وريان فيرتونخين مع الفريق خلال الموسم المقبل - يقترب عقد كل منهما من نهايته - فهل يرى داير أن مستقبله مع توتنهام سيكون في مركز قلب الدفاع؟ وقد أشار داير من قبل إلى أنه يريد أن يُنظر إليه على أنه لاعب خط وسط مدافع. وكانت هذه هي المباراة الثالثة فقط التي يشارك فيها داير في التشكيلة الأساسية لتوتنهام خلال الموسم الجاري، لكن مشاركته السابقتين كانتا كارثيتين. ففي المباراة الأولى، خسر الفريق في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة بركلات الترجيح أمام نادي كولنستر الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة. وفي المباراة الثانية، خسر الفريق أمام برايتون في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويؤكد داير على أن مشاركته في مباراة ريد ستار بلغراد ستكون نقطة تحول



داير (يسار) شارك في مواجهة شيفيلد يونايتد الأخيرة

الطبيعي أن يكون الرياضي الذي يلعب في مستوى النخبة ضعيفاً ويعاني من المرض؛ يقول داير عن ذلك: «ما مررت

وخبر مثال على ذلك ما حدث من جمهور أرسنال عندما مرض مسعود أوزيل. ويرى البعض أنه من غير

يتم الكشف عنها. كما أن هناك شعوراً أكبر بأن الجمهور يكون أقل تفهماً للموقف عندما يكون اللاعب مريضاً وليس مصاباً،

عن هذه الجراحة. ولا تزال هناك حالة من الغموض تحيط بما حدث لداير، وشعور بان هناك الكثير من المعلومات التي لم

لندن، ديفيد هايتنر

قال الطاقم الطبي لنادي توتنهام في البداية إن لاعب الفريق إيريك داير يعاني من التهاب بسيط في المعدة. لكن اتضح أن الأمر كان أكثر سوءاً وبداية كابوس أدى إلى أن يفقد اللاعب الشاب مكانه في التشكيلة الأساسية لتوتنهام والمنتخب الإنجليزي، ولا يزال داير يعاني من أجل التعافي والعودة إلى مستواه السابق. كان ذلك بالتحديد في منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، فبينما كان توتنهام يستعد لمواجهة بيرنلي على ملعبه في الدوري الإنجليزي الممتاز، قال داير إنه يشعر أنه ليس على ما يرام. وفي يوم المباراة شعر داير بإرهاق شديد والم في البطن وتم استيعاده من قائمة المباراة. واتضح أن اللاعب يعاني من التهاب في الزائدة الدودية وكان بحاجة إلى جراحة عاجلة.

ولم يتحدث داير، الذي شارك في التشكيلة الأساسية لتوتنهام في المباراة التي فاز فيها فريقه برباعية نظيفة على ريد ستار بلغراد الصربي في دوري أبطال أوروبا، عن تفاصيل هذا المرض من قبل. يقول داير عن هذا المرض، الذي أثر كثيراً على مستواه داخل الملعب: «لقد كان الأمر خطيراً للغاية. في ذلك الوقت، كان هناك عدد قليل من اللاعبين في النادي يعانون من الأم في

25 لوحة لكوكب الشرق برؤية فنان مصري مهاجر في كندا

أم كلثوم ونجوم عصرها في معرض فني بالقاهرة



الفنان وجيه يسي

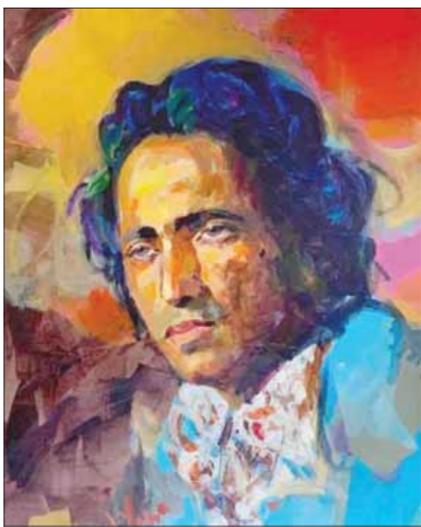
المائة رغم صعوبتها، وقد مكنت 15 عاما أرسم لوحاتي بها وهي اللوان حساسة للغاية، ولا بد أن يجيبها الفنان لكن هذا المعرض يتضمن أيضا لوحات مرسومة بالزيت، وعن «البالته» (رقعة الألوان) الخاصة به يؤكد: «هي جزء من تكتيك كل فنان ينمو مع الوقت والخبرة وأنا أميل إلى الألوان البنفسجية واللون الأصفر بدرجاته لكن اللون عموما لا يغرد منفردا ويظهر أكثر بما يحيطه من اللوان



الفنان وجيه يسي اكتشف عشقه لأم كلثوم بعد هجرته لكندا

أخرى». ورغم هجرته لكندا فإنه لم ينقطع عن زيارة مصر حيث أقام بها سبعة معارض كما يحرص على زيارتها خلال فصول الربيع والخريف، ويمتلك غاليري خاصا به في تورونتو، ورغم إيمانه بأن الفن عالمية لكنه يرى أنه وليد الثقافة وإيقاع الحياة أيضا، مشيرا إلى أن فناني كندا يهتمون بفن التجريد بشكل أكبر، بينما يرى أن حركة الفن التشكيلي في مصر تمثل ثورة من حيث ازدهار المعارض وظهور مواهب شابة مبشرة.

ويمثل معرض «صبا» للفنان حالة تحد يكشفها لنا قائلا: «نجاح المعرض سبب لي حالة من التحدي فداثما أسأل نفسي وماذا بعد، فكلمة أقمت معرضا جديدا أشعر أنه يظل تجربة ومحاولات وانتقد أعمالتي بقسوة، ورغم أنني أرسم منذ نصف قرن فما زلت أقف على شاطئه، فالفن مجال ثرى وضخم وأرى أن النقد الذاتي هو الذي يدفع الفنان لتطوير نفسه».



الموسيقيار بليغ حمدي

الملاحم من مشاعر وانفعالات. لوحات معرض «صبا» تحفل بخطوط وتشكيلات لونية رائعة، حيث اختار الفنان وجيه يسي اللوان الأكورييل التي تتطلب جرأة وصبرا في التعامل، بخاصة في رسم الأشكال المركبة من عدة طبقات لونية لتحديد مساقط النور والظل للشكل، وتعزيز دورهما في إنضاجه فنيا. يقول يسي: «استمتع جدا في رسمي للبورترية بالألوان

وأشعر أن هذا سيحد من خيال المتلقي الذي قد يكتشف شيئا آخر لم يرد في ذهني». فن البورترية الذي جذب الفنان منذ طفولته يعد أحد الفنون المعقدة لاعتماده على تقديم الشخصية عبر ملامح الوجه، لكن وجيه يسي يرى البورترية تشريحا علميا لوجه الشخصية، يتطلب تدقيقا كبيرا ورؤية فنية شديدة الحساسية، قادرة على أن تلتقط ما وراء



الموسيقيار محمد عبد الوهاب

في عمل فني يتضمن رؤيتي وإحساسي، وفي كل صورة ثمة وجه مختلف، فتارة نجددها وهي منسجمة في الغناء، وتارة وهي جالسة تتابع المقدمة الموسيقية، وأخرى وهي تمسك بمندليها الشهير ورابعة تكشف فساتينها المميزة التي تكمل شخصيتها على المسرح، واللوحات لا تنتهي لأغنية معينة بل من وحي كل حفلاتها الغنائية». ويؤكد: «لا أمل لإطلاق أسماء على لوحاتي

أثروا تجربتها الغنائية، لكن كان هذا يفوق قدرة قاعة العرض فاكتفيت بذلك». ولكي يقدم لنا لوحات من وحي أغنيات أم كلثوم استعاد الفنان كثيرا من الفيديوها التي تضمنت حفلاتها وكما يوضح: «كنت أثبت شريط الفيديو لساعات على إحدى حفلاتها لاستشرف روحها في اللوحة خاصة أنني لا أقدم صورة فوتوغرافية لها، إنما هي لوحة



لوحة أم كلثوم في المعرض

المعرض يقدم لنا لوحات من وحي أغنيات أم كلثوم استعاد الفنان كثيرا من الفيديوها التي تضمنت حفلاتها وكما يوضح «كنت أثبت شريط الفيديو لساعات على إحدى حفلاتها لاستشرف روحها في اللوحة خاصة أنني لا أقدم صورة فوتوغرافية لها



لوحة من المعرض

القاهرة، انتصار دردير

في معزوفة بصرية، بتجاور فيها الصوت والصورة واللون، تقف أسطورة الغناء العربي أم كلثوم، شامخة بين جمهورها، وكوكبة من أساطين الموسيقى الذين رافقوا رحلتها في محطات كثيرة، عبر باقة من الألحان الخالدة، لا تزال قادرة على أن تمتعنا وتمنحنا نفسها بشكل جديد.

بهذه الروح نتأمل لوحات معرض «صبا»، إحدى مقامات الموسيقى الشرقية المعروفة وقد اختارها الفنان وجيه يسي عنوانا لمعرضه، حيث وجد معبرا عن عالم أم كلثوم وموسيقى عصرها، مؤكدا أنه لم يتحسس لكثير من العناوين المباشرة كان يطلق عليه معرض أم كلثوم أو سيدة الغناء العربي أو ما شابه ذلك.

قاعة بيكاسو الكائنة بحي الزمالك بالقاهرة التي احتضنت المعرض شهدت زحاما غير عادي بجمهور من مختلف الأعمار الكبار جساءوا ولديهم حنين متوقع لزمن انقضى، والشباب من طلبة الفنون الجميلة جاءوا لمشاهدة هذه التجربة في فن البورترية لفنان مصري يعيش في تورونتو بكندا، وحرص الفنان على أن يستطلع آراءهم وقد تفاجأ بانهم يستمعون لأم كلثوم ويعشقون فنها ف شعر بالاطمئنان لوجود جيل جديد لم يعاصرها لكنه يجيبها، هذا الحب الذي، على حد قوله، «لم يأت من فراغ وإنما من موهبة طاغية وصق الفنانة ودأبها وإخلاصها لفننا على مدى عمرها؛ لذا تبقى السيرة أطول من العمر لها ولكل المبدعين الذين يظل الزمن شاهدا على عبقريتهم».

أجواء الغربية وظروف إقامة الفنان في تورونتو بكندا جعلته يعيد اكتشاف سيدة الغناء العربي في لوحاته، وكما يقول: «لم أكن مستمعا جيدا لأم كلثوم، لكن مع هجرتي لكندا وجدت نفسي مشدودا لها بقوة وأصبحت أغنياتها رفيقي في أغلب الأوقات واكتشفت عبقرية الصوت والأداء والألحان وصرت من عشاقها ولذا ظلت حاضرة في كل معارضي، فلا بد من صورة لها أو أكثر في كل معرض أقمه، وبينما كنت أعد لهذا المعرض فكرت أن أهدي كل لوحاته لها، ثم رأيت أن أضيف لوحات لبعض نجوم عصرها الذين صاغوا الحانها فرسمت عدة لوحات لعبد الوهاب ورياض السنباطي وبلبل حمدي وكنت أتمنى أن أضم لهم بعض الشعراء الذين

نجوم الغناء العربي يملأون أجواء موسم الرياض طرباً



وليد توفيق قدم باقة من أجمل أغانيه القديمة والجديدة (تصوير: بشير صالح)



راغب علامة خطف الأنظار خلال وصلته الغنائية

الكبيرة الحاضرة التي امتلأت بهم مدرجات المسرح ومتابعو الحفلة عبر الشاشة على موعد مع الطرب والأغنية العاطفية في حفلة لا تنسى. وبدأت الحفلة بالفنان وليد توفيق الذي قدم مجموعة من أغانيه القديمة الشهيرة منها «أنزل يا جميل في الساحة» و«أبوكي من يا صبية» و«بغار عليكي»، بينما أعرب الفنان اللبناني عن سعادته بوقوفه على مسرح أبو بكر ليواصل تالفة بأغنية «قولي متى أشوفك» ليستكمل فقرته بغناء عدد من الأغاني الكلاسيكية مختتمها بأغنية «محلها السمر».

خلال فقرته الغنائية ضمن الحفلة الفنية التي أقيمت أول مرة في العاصمة السعودية الرياض، حيث عرج للحديث عن الثورة بانها قامت من الشباب والصبايا ضد الفساد ليعود لبنان ويرجع الحق والعدل والأيام الحلوة، قبل أن ينشد أغنية وطنية لبلاذ.

والشعل الثلاثي الغنائي، اللبنانيان علامة ووليد توفيق، المصرية شيرين عبد الوهاب، أجواء موسم الرياض طرباً بباقة من أجمل أغانيهم على مسرح أبو بكر بالعاصمة السعودية، أول من أمس، حيث كانت الجماهير شيرين عبد الوهاب تغني بالخليجية في موسم الرياض

مثل «أه يا ليل» و«أنا في الغرام» و«مشاعر» و«كفر خيري» و«كثير بنعشق» و«يا بتفكر يا بتحس»، لتختتم فقرتها بجملة من الأغاني

في «الحب خدمة» من كلمات الأمير عبد الرحمن بن مساعد لتواصل التاللق على خشبة المسرح بمجموعة متنوعة من أغانيها القديمة والجديدة

شاركه في أدائها. ومن جانبها، فاجأت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب الجماهير بأغنية خليجية هي الأولى لها تمثلت

فيك» وهي أغنية للفنان الراحل أبو بكر سالم، إضافة إلى تقديمه أغنية «ليلة لو باقي ليلة» للموسيقيار عبد رب إدريس ليفاجأ بها الجمهور الذي

والسهب الفنان اللبناني الجمهور العريض بأغنية «سر حبي

بدر بن فرحان قال إن الرياض تخطو نحو مزيد من التطور عبر رؤية 2030 الطموحة

السعودية تؤكد أهمية الثقافة والفنون لحاضر مزدهر ومستقبل أفضل

للمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، الذي يهدف إلى تفعيل دور منظمات القطاع وتوسيعه في المجالات التنموية، وعملت وزارة الثقافة على تنمية وتعزيز المشاركة المجتمعية المعنية بالثقافة، عبر خطة متكاملة، تحفز على المشاركة بما يساهم في تنمية الثقافة والتراتب التي تفتح للعالم فرصة الاطلاع عن كُتب على كنوز الحضارات الإنسانية وأسراها التي شكلت تكوين المجتمعات وأسهمت في هذا القراء الثقافي الذي نخرجه في بلادنا وامتد أثرها إلى قارات العالم.

وشدد وزير الثقافة السعودي على أهمية الشباب بوصفهم عنصر القوة الهائلة لترجمة طموح وأمال مجتمعاتهم، مشيراً إلى أن «رحلة تمكين الشباب في المملكة تستمر بوتيرة أكثر سرعة، وذلك من خلال إيجاد البيئات المحفزة لإبداعهم في شتى المجالات، ودعمهم وإطلاق طاقاتهم وإشراكهم بالتحفيز والإلهام في كل ما يتعلق ببناء وطنهم، بالمشاركة مع منظمات المجتمع المدني».

وأكد وزير الثقافة استمرار المشاركة بفاعلية الروح السعودية في العطاء، لإفادة وتحقيق النسق المتكامل الذي نسعى إليه معاً، من خلال استراتيجيات اليونيسكو التثقيفية بشأن الشباب 2014 - 2021، منوهاً باهتمام المملكة بالنكاه الاصطناعي، مشيراً إلى إنشاء هيئة وطنية تعنى بالنكاه الاصطناعي، كونه أحد مخزجات الثورة الصناعية الرابعة، وفي صلب التطور المستقبلي.

ويبين أن المملكة ستستضيف في شهر مارس (نار) من العام المقبل، القمة العالمية للنكاه الاصطناعي التي قال عنها الأمير بدر بن عبد الله إنها «ستمثل ملتقى سنوياً عالمياً لتبادل الخبرات وعقد الشراكات بين الجهات والشركات الفاعلة في عالم البيانات والنكاه الاصطناعي محلياً ودولياً، لوضع هذا العلم المتطور في سياق خدمة البشرية جمعاء»، مؤكداً أن أمام الدول الأعضاء بلورة الرؤى التي وافق، والتأكيد للعالم بكل مكوناته، «لأننا نؤمن وفي نوابنا النجاح في بلورة أهداف هذه المنظمة لما يخدمهم جميعاً، بالتعاون والتكامل، بدأ بيد... لعالم أفضل».



الرياض، الشرق الأوسط

أكدت المملكة العربية السعودية أهمية تعزيز العلوم والثقافة والفنون للإسهام في إثراء الحوار والتواصل بين الأمم، من أجل حاضر مزدهر ومستقبل أفضل للأجيال القادمة، منوهة بأن الثقافة والفنون من ركائز التحول الوطني من خلال رؤية المملكة 2030 للإسهام في بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن شبابي بوصفهم عنصر القوة الهائلة لترجمة طموح وأمال مجتمعاتهم.

وقال الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة رئيس وفد المملكة في مؤتمر «اليونيسكو» العام المنعقد في باريس في دورته الـ40 في كلمة له أمس، إن المملكة العربية السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، تولت مسؤولية المعرض على الأقسام التعريفية والتثقيفية بمرض السكري، وتنشيط العادات الصحية، إضافة إلى إقامة عدد من الفعاليات التوعوية في عدد من المراكز التجارية.

في حين يحتفل ملايين الأشخاص حول العالم في الـ14 من نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، باليوم العالمي للسكري، وتدشن الدول والمنظمات المعنية حملات التوعية بمرض السكري، وسبل الوقاية منه وأساليب معالجته.

وانطلقت مسيرة ركوب الدراجات الهوائية من مقر جامعة الملك سعود في الرياض، على مسافة قدرها 15 كيلومتراً، بمشاركة ما يقارب 400 دراج، ابتداءً من الساعة الثالثة عصراً إلى السادسة مساءً. وطبقاً لإحصاءات «منظمة الصحة العالمية» والاتحاد الدولي للسكري، فإن المملكة العربية السعودية تأتي في المرتبة الثانية على مستوى الشرق الأوسط، والسابعة عالمياً في نسبة الأفراد المصابين بمرض السكري. بعدد بلغ أربعة ملايين مصاب خلال عام 2018م. أما حول العالم، فهناك أكثر من 425 مليون مصاب بهذا المرض، تتراوح أعمارهم بين 20 و79 عاماً، وتسببت هذه الإصابات بنفقات علاجية كلفت دول العالم أكثر من 727 مليار دولار، خلال عام 2017.

ومن المرجح أن يرتفع إجمالي عدد المصابين بمرض السكري عالمياً إلى 629 مليون نسمة، وأن يصبح سابع أسباب الوفاة الرئيسية إن لم تتخذ الدول والأفراد ما يلزم من خطط وواقعية وعلاجية لمواجهة مرض السكري.

المشترك في اليونيسكو وتحقيق رسالتها وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، التي تتماشى مع أهداف رؤية المملكة للمستقبل، تحت مظلة العمل الجماعي المشترك. وولفت إلى أن المملكة برهنت على فاعليتها وحرصها على تحقيق أهداف العمل الجماعي المشترك في اليونيسكو، وقال: «ومن موقع الطموحة التي اطلقتها الأميرة محمد بن سلمان بن عبد العزيز بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وأسرعنا ما بدأت ملامحها تنعكس بشكل إيجابي في عدة قطاعات؛ ومن ضمنها التعليم والثقافة والفنون».

وأضاف: «الثقافة والفنون في المملكة تعد إحدى ركائز التحول الوطني من خلال رؤية المملكة 2030. ويتمثل هدفها في الإسهام في بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح»، مؤكداً أن المملكة تخطو خطوات وثيقة نحو مستقبل أكثر ازدهاراً عبر رؤية 2030 الطموحة التي اطلقتها الأميرة محمد بن سلمان بن عبد العزيز بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وأسرعنا ما بدأت ملامحها تنعكس بشكل إيجابي في عدة قطاعات؛ ومن ضمنها التعليم والثقافة والفنون».

وأشار إلى تأسيس المملكة المشتركة في اليونيسكو وتحقيق رسالتها وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، التي تتماشى مع أهداف رؤية المملكة للمستقبل، تحت مظلة العمل الجماعي المشترك. وولفت إلى أن المملكة برهنت على فاعليتها وحرصها على تحقيق أهداف العمل الجماعي المشترك في اليونيسكو، وقال: «ومن موقع الطموحة التي اطلقتها الأميرة محمد بن سلمان بن عبد العزيز بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وأسرعنا ما بدأت ملامحها تنعكس بشكل إيجابي في عدة قطاعات؛ ومن ضمنها التعليم والثقافة والفنون».

شدد وزير الثقافة السعودي على أهمية الشباب بوصفهم عنصر القوة الهائلة لترجمة طموح وأمال مجتمعاتهم، مشيراً إلى أن «رحلة تمكين الشباب في المملكة تستمر بوتيرة أكثر سرعة، وذلك من خلال إيجاد البيئات المحفزة لإبداعهم في شتى المجالات

من ضمنها مسيرة للدرجات الهوائية في الرياض

المعارض التوعوية تجوب السعودية لرفع الوعي المجتمعي بمرض السكري



الأمير فيصل بن سلمان خلال اطلاعه على المعرض المصاحب للمؤتمر العلمي للسكري الذي دشنته بالمدينة المنورة (واس)

الرياض، الشرق الأوسط

نظمت كثير من المدن الطبية والمستشفيات الجامعية والخاصة في مدن المملكة حزمة من المؤتمرات والمعارض التوعوية، للعمل على دعم وتعزيز وتطوير أساليب التعامل مع داء السكري، والبرامج الوقائية منه، ضمن نظام صحي شامل ومتكامل.

ودشن الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، أعمال المؤتمر العلمي الخامس لداء السكري بالمدينة المنورة، واطلع على المعرض المصاحب للمؤتمر، الذي تنظمه جمعية السكري السعودية الخيرية بالمدينة المنورة بمشاركة أطباء ومختصين من عدة جهات وأعضاء بالاتحاد الدولي للسكري.

وشهد المؤتمر الذي دشن الأربعاء الماضي، على مدى يومين 20 محاضرة و10 ورش عمل يقدمها 23 متحدثاً، بحضور جمع من الممارسين الصحيين، والمرشدين والمرشحات من منسوبي قطاع التعليم، وتناول موضوعاتها النمط المعيشي وداء السكري من خلال التثقيف والعلاج.

وعبر رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور عبد العزيز الحميدي عن شكره وتقديره لأمير منطقة المدينة المنورة على افتتاحه أعمال المؤتمر، ودعمه الأمامي للخدمات الصحية بالمنطقة، والبرامج المتعلقة في رفع الجانب الصحي والتوعوي لدى المجتمع.

إلى ذلك، أقامت جامعة الملك سعود بالعاصمة الرياض بالتعاون مع مركز مبادرات «مسك الخيرية»، يوم أمس، مسيرة الدراجات الهوائية بمناسبة «اليوم العالمي للسكري»، إضافة إلى معرض توعوي مصاحب بتنظيم من اللجنة الطبية لرعاية السكري بالمدينة الطبية الجامعية. وشارك في الفعالية الاتحاد السعودي للدراجات وفريق محاربي السكري، الذي سيقدم عدداً من التجارب والنصائح لمواجهة المرض خلال المعرض المصاحب، وتهدف

حوار أجيال بين «الخارقين»

وأبطال «الأنيمي» في موسم الرياض



في موسم الرياض التقى محبو الشخصيات الخارقة وأبطال «الأنيمي» الياباني

الرياض، صالح الزيد لا تزال في الذاكرة، سواء كانت شخصيات الطفولة من أبطال رسوم متحركة، أو أبطال خارقين اليوم، وكلها ما زالت تجذب الاهتمام، وإن تباعدت مسافات الزمن بين أجيال محبيها. وفي منطقة «واجهة الرياض» إحدى المناطق الترفيهية في «موسم الرياض» انطلق معرضان: أحدهما «ستان لي سوبر كون» والذي يعرض عدداً من الشخصيات وأبطال المسلسلات والأفلام الشهيرة، إضافة إلى «معرض الأنيمي» الذي جاء من اليابان إلى الرياض، لعرض شخصيات متعددة، مثل المحقق كونان، وغرانديز، وكابتن تسوباسا، وهجوم العملاقة، وأبطال ون بيس، وديت نوت، وغيره. ويرى زائر المعرضين تأثراً وشوقاً كبيراً لدى الزوار، من

المعجبين الذين ارتدوا أزياء الأبطال المفضلين لهم، وتهاوتوا على شراء مقتنيات تمثل هذه الشخصيات. ويضم معرض «ستان لي» أجنحة وركائز كثيرة، تعرض دمي وصورا ومركبات وطعما للذكور، إضافة إلى عروض تذكيرية بأشكال عشرات الشخصيات التي تعد أبداً للأطفال والمثابرين لهذه النوع من الترفيه، الذي شكل مسلسلات وأفلاماً شهيرة وصلت في انتشارها إلى مختلف دول العالم.

إضافة إلى ذلك، يضم المعرض إضاءات عن حياة وبداية الكاتب الأمريكي ستان لي، الرئيس السابق لـ«مارفيل كوميكس»، إضافة إلى صالات مستقبل المنتجين والمخرجين اليابانية، وللحديث عن صناعة الشخصيات الكرتونية، إضافة إلى صالات أخرى لتقديم محاضرات

عفاف راضي لـ «التنريف الأوسط»: تكريمي هو الأفضل في مسيرتي

مصر تحتفي بمرور 150 عاماً على تأسيس الأوبرا الخديوية

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

أوركسترا القاهرة السيمفوني، بقيادة المايسترو أحمد الصعيدي، مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا



جانب من الاحتفالية

قدمت أوركسترا القاهرة السيمفوني مختارات من أشهر المؤلفات الموسيقية العالمية، وهي: افتتاحية أوبرا كتيبة الفرسان لـ«فرانز فون سوبيه»، ودويتو «أنا أكون» من أوبرا الحفل التذكري لـ«جوزيبي فيردي»، أداء إيمان مصطفى وعمرو مدحت، وفالس الدانوب الأزرق لـ«يوهان شتراوس»، ومشهد من بابه «دون كيشوت» لـ«لودفيج مينوكس»، أداء هاني حسن وكاترينا زبيرزينا مع أعضاء فرقة الباليه، وأغنية «يا ابنة الحب الجميلة» من أوبرا

قالت الفنانة عفاف راضي التي تم تكريمها، لـ«الشرق الأوسط»: «شرف كبير أن يتذكرني بيوتي الأول دار الأوبرا المصرية في مناسبة مهمة وتاريخية مثل هذه المناسبة».

جانب من الاحتفالية



مستعل السديري

وفاء الكلب أم وفاء الرجل؟!

براءة الأطفال جميلة وقريبة للقلب، تجعلهم محبوبين ومعزورين دائماً، لكنها أحياناً تسبب القيام بأعمال حمقاء قد تكلف الأهالي الثمن.
مثل ذلك الطفل الذي يدرس في المرحلة الابتدائية بجازان، قد عثر في منزل أسرته على مبلغ 31 ريال كان يخبئها والده بالمنزل؛ فقام بحمل المبلغ في حقيبته المدرسية، وأثناء الفسحة قام بتوزيعه على زملائه الطلاب.
ولم تطفن الإدارة إلى ذلك إلا في اليوم التالي، فاتصلوا بوالده الذي هرع مسرعاً إلى المدرسة، واستطاعوا أن يستردوا الجزء الأكبر من المبلغ، على أمل أن يأتي الباقي.
وحادثة أخرى مماثلة عندما اصطحبت طالبة تدرس في الصف الأول الابتدائي في إحدى مدارس عرعر مبلغ 12 ألف ريال معها إلى المدرسة، بعد أن حصلت على المبلغ من خزنة والدها.
وفور وصول طالبة إلى فصلها شرعت في توزيع المبلغ على زميلاتها، وأثناء دخول المعلمة أصابها حالة من الدهشة؛ ما جعلها تجمع المبلغ من الطالبات وتستجوب طالبة، فاعترفت بأنها أخذته من خزنة والدها، والحمد لله أن المبلغ لم ينقص منه ريال واحد.

عموماً، انتبهوا، يا رعاكم الله، من براءة أطفالكم؛ لأن بعض الأطفال أو أغلبهم يعنون النقود شيئاً من الألعاب، مثلما بعد النقود بعض الرجال زوراً وبهتاناً قائلين: إنها وسخ الدنيا؛ وإذا قال لك أحدهم هذا، رد عليه وقل: أرجوك اعطني كثيراً من هذا الوسخ، ولك الشكر الجزيل.

من الشائع أن تموت الكلاب حزناً على أصحابها، لكن هذه المرة لفظ عجوز بمحافظة البحيرة بمصر أنفاسه حزناً على مقتل كلبه، بعد أن قام مسؤولو الوحدة البيطرية بإطلاق النيران على الكلب في حملة على الكلاب الضالة، وتم نقل جثة صاحبه إلى المستشفى.
غير أنني قرأت أيضاً خبراً أرغمني على التساؤل: أيهما أوفى من الآخر: الإنسان أم الكلب؟! وقد جاء فيه أن رجلاً بريطانيا كان يبتزه كلبه في ممشى بحيرة، فسقط الكلب في البحيرة الثلجية، وحاول الرجل إنقاذه ليسقط هو أيضاً معه، وعملت فرق الطوارئ على سحب الجثتين من تحت الثلوج.

أنجبت أمٌ في المكسيك طفلاً يعدّ ابنها وحفيدها في الوقت نفسه، حيث جعلت المرأة نفسها أما بديلة لابنها (المثلي جنسياً) بعدما خضعت لعملية زراعة بويضة من صديقة مخصصة بحيوان منوي من ابنها.

هذه الظاهرة الشاذة، والعياذ بالله، انتشرت في بعض البلاد كنوع من الموضة، والعوام يطلقون على المثلي فيها: خرنتي لا ذكر ولا أنثى.



المثلة الأسترالية كاثرين لانغفورد حضرت العرض الأول لفيلم سحب «نايفز أوت» في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا (إ.ب.أ)



سمير عطالله

لا ضوء ولا فحم ولا حليب

وُلد الصحافي الأميركي تشارلز غلاس لأب أيرلندي وأم لبنانية في كاليفورنيا وتخرّج في الجامعة الأميركية ببيروت. ثم أصبح خلال الحرب اللبنانية من أشهر المراسلين الأجانب، ومن بعدها انصرف إلى تأليف الكتب عن المنطقة وأحداثها وصولاً إلى الحرب السورية. فاجأ غلاس قراءه بالخروج من إطار الشرق الأوسط ليضع كتاباً بعنوان «أميريكون في باريس»، العام 2010. ذهبت آنذاك إلى حفل توقيع الكتاب لكنني لم أقراه بل اكتفيت بالإطلاع على عناوين فصوله. وعلى نحو ما، شعرت أن لا علاقة للرجل بموضوعه الجديد. ولم أعترف له بذلك عندما التقينته الصيف الماضي، فيما استمرت بقرأة كل ما يكتب في مجلات أميركا وبريطانيا الكبرى مثل «هاربرز» و«سبكتاير» و«نيويورك ريفيو أوف بوكس».
بدافع الشعور بالذنب، أخذت قبل أيام أتصفح «أميريكون في باريس». وقد ازداد ذلك الشعور وتضاعف، لأنني رايت نفسي أمام عمل أدبي تاريخي من أجمل الأعمال في هذا الموضوع. ولعله يهّم فقط نوعاً محدداً من القراء، خصوصاً الأميركيين أو سواهم، ممن تفعلوا مع تلك المرحلة الغنية التي عاشتها باريس بعد نهاية «الحقبة الجميلة»، ومع دخولها ماسي الاحتلال النازي وحالة الانقسام رهيب بين المقاومة البطولية الشهيرة التي أظهرها الفرنسيون، وبين العمالة التي أتهم بها البعض الآخر.

تلك مرحلة غنية بالأسماء الكبرى: إرنست هيمنغواي، وجيمس جويس، وعزرا باوند، وتي إس إليوت، وتلك المكتبة الأميركية التي لا تزال قائمة إلى اليوم على الضفة اليسرى من باريس، «شكسبير وشركاه». لقد عشنا تلك المرحلة في الكتب وفي السينما وفي الحكايات. جميعها كان مؤثراً أو مشوقاً أو مثيراً. وقد خرجت من باريس الفرنسية آنذاك بعض أهم الأعمال الأدبية باللغة الفرنسية، أشهرها إطلاقاً كتاب «أوليس» لجيمس جويس، الذي لم يجد ناشراً يقبل به، فتكفلت صاحبة المكتبة سيلفيا بيتش بطبعه. كيف كانت تعيش بيتش في تلك الأيام من العام 1944؟ يروي لنا تشارلز غلاس أنها أغلقت المكتبة لحماية الكتب من النازيين وانتقلت إلى السكن في الطابق الرابع من المبنى مع صديقتها أديان مونييه التي أمنت لها الطعام أيضاً. وكتبت سيلفيا إلى شقيقتها هولي، تصف لها الوضع كالتالي: «إننا نتناول كميات كبرى من الحساء لأن لا لحم هناك ولا حليب ولا بيض ولا زبدة ولا شوكولا. وليس هناك ماء ساخن أو ضوء أو فحم حجري للدفئة». استمرت الحياة في باريس هكذا لسنوات عدة بعد التحرير، وانتهت إلى غير عودة حقبة بدأت مع أوائل القرن، كانت فيها العاصمة الفرنسية الحلم الأميركي الجميل. لكنها ظلت تحيا في أحلام الغرباء، كتاباً وشعراً ومشرزين وصيناعاً.

سكان المدينة الغارقة يتحدون الوضع

إغلاق ساحة سان ماركو في البندقية لغزارة الأمطار وعنفوان المد

البندقية (إيطاليا) «الشرق الأوسط»

اجتاحت المياه مدينة البندقية، الجمعة، إلى مستوى استثنائي دفع رئيس بلديتها إلى إغلاق ساحة سان ماركو الشهيرة، عادة إعلان السلطات حالة الطوارئ في المدينة المدرجة على لوائح اليونسكو.

وأوعز رئيس البلدية، لويجي برونيارو، بإغلاق الساحة التاريخية، في وقت ارتفع فيه مستوى مياه البحر جراء المد إلى نحو 1,6 متر منتصف النهار، واجتاحت الرياح القوية والعواصف المطيرة المنطقة، وارتفعت المياه إلى أدنى من الذروة المسجلة الثلاثاء.

وقال برونيارو: «إنني مضطر لإغلاق الساحة لتجنب مخاطر صحية على المواطنين... كإعادة».

وعرقت كئناثس ومحلات ومنازل في المدينة المعروفة بقنواتها، إثر ارتفاع غير مسوق لمستوى المياه الذي سجل الثلاثاء رقماً قياسياً في نصف قرن.

وأضاف برونيارو: «لقد مررنا بالبندقية، نتحدث عن أضرار بنحو مليار يورو، تعود ليوم واحد فقط، ليس اليوم». وجاءت تصريحاته فيما انضم زعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف ماتيو سالفيني إلى عدد من المسؤولين السياسيين الذين تفقدوا المدينة المنكوبة.

والأزمة الناجمة عن درءة الطقس دفعت بالحكومة لتخصيص 20 مليون يورو (22



مليون دولار) من الأموال للتصدي للكآرة.
وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية أن السياح كانوا يجوبون ساحة سان ماركو، مستغلين اختراق أشعة الشمس لهطول الأمطار، منتعلين أذية بلاستيكية ملونة.
وأعلن رئيس الوزراء جوزيبي كونتي، الذي وصف الفيضانات بـ«طعنة في قلب بلدنا»، الخميس، حالة الطوارئ.
وفي وقت سابق (الخميس)، التقى كونتي برونيارو ومسؤولي أجهزة الطوارئ، ثم استقل زورقاً سريعاً لتفقد المحلات والأهالي المتضررين. وسيحصل الأهالي الذين تضررت منازلهم على ما

المياه ذلك المستوى، عندما وصل إلى 1,94 متر في 1966.

وقال الطالب ديفيد ميليندين (20 عاماً)، من كاليفورنيا: «أتساءل كيف ستكون البندقية في 50 عاماً»، وأضاف: «أمل أن تنجو هذه المدينة الجميلة، وأن يتمكن أولادنا وأحفادنا من رؤيتها».

وكثيرون، ومن بينهم رئيس بلدية البندقية، القوا باللأزمة في الكارثة على الاحتباس الحراري، وحذروا من أن إيطاليا - - البلد المعرض لكوارث طبيعية - يجب أن تتنبه للأخطار التي تسببها فصول أكثر اضطراباً.

وقال وزير البيئة، سيرجو كوستا، الخميس: «يجب أن نتحلى بالحيونة، وأن نتكيف. نحتاج إلى سياسة تنظر إلى

المناخ من أعين مختلفة تماماً». والبنديقية الملقبة بـ«المدينة العائمة» لا يتجاوز عدد سكانها 50 ألفاً، لكنها تستقبل كل عام 36 مليون سائح.

ولا يزال مشروع بنية تحتية ضخم يهدف إلى «حماية المدينة» قيد التنفيذ منذ 2003، وقد تأخر لديها مشاعر متضاربة لرؤية متحف غوغنهايم عن قرار إعادة فتح أبوابه الجمعة «بسبب سوء الأحوال الجوية بشكل كبير». وتسبب ارتفاع مستوى المياه والاضطراب، بإغراق قرابة 80 في المائة من المدينة، وفق مسؤولين. ومرة واحدة فقط منذ بدء التسجيل عام 1923، تخطى ارتفاع

احتاحت المياه دهاليزها، اختار الأهالي مواجهة الوضع. وتوقف كثير لشرب القهوة كعادتهم في الحانات الغارقة، وشربوا الإسبرسو وهم يقفون في عدة ستمترات من المياه. وقالت السائحة النمساوية كورنيليا ليتشاو (28 عاماً) إن الساحة الشهيرة نصف غارقة بالمياه.
وقالت وهي تحمل كلبها الأبيض الصغير: «بالنسبة للسائح الأمر مدهش، يستحق المشاهدة. لكنها مشكلة حقيقية للساحل». وأضافت: «أمر بيعت على الاستغراب؛ السياح يلتقطون الصور، لكن المدينة

تتراوح أعمارهم بين 45 و64 عاماً، لديهم خطورة أعلى للإصابة بالخرف من أقرانهم الذين لا يعانون من مشكلات في السمع. وقال برينسكي: «في قائمة عوامل الخطورة الجديدة يمثل ضعف السمع في منتصف العمر أهم عامل».

وسيلة مناسبة وفعالة لتحسين القدرات العقلية وخفض مخاطر الخرف». وأشارت وكالة الأنباء الألمانية أن دراسة حديثة نسبياً من نابوان شملت بيانات صحية لنحو 16 ألف شخص أن الأشخاص ضعاف السمع على وجه الخصوص، الذين

ضعف السمع في منتصف العمر يزيد مخاطر الإصابة بالخرف

وأبحاث الزهايمر، في مستشفى لودفيغ - ماكسميليان الجامعي، روبرت برينسكي، الجمعة، في مستهل مؤتمر عن الخرف بمدينة ميونيخ الألمانية، يشارك فيه نحو 200 عالم من أنحاء العالم: «نعلم حالياً أيضاً أن استخدام المساعدات السمعية تعتبر

تجدد الإشارة إلى أن الارتباط بين الخرف وضعف السمع معروف على نحو مبدئي منذ فترة طويلة. وجاء في منشور للجمعية الألمانية للزهايمر عن ضعف السمع والخرف: «فقدان المحفزات الصوتية قد يساعد على ظهور الخرف أو يسرع من مساره».

ميونيخ، «الشرق الأوسط»

حذر خبراء من أن ضعف السمع في منتصف العمر يزيد من خطورة الإصابة بالخرف.

وقال الطبيب النفسي ومدير مركز علاج